بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك الصفحة الأولى رقم ١
London - Friday 4 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3902
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الجمعة ٣ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٤م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠٢



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٤٠٥ المارك ١,٨٦٦٠ الين ١٣٦,٩٠ الفرنك الفرنسي ٩,٣١٩٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٩٣٢

الطقس: شمال اوروبا: جاف بشكل عام وتنشط الرياح. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: صحو على معظم المناطق عدا المرتفعات حيث يحتمل سقوط الامطار

يحدث: تغادر القاهرة بعد غد لجنة تقصي الحقائق المصرية برئاسة مساعد وزير الخارجية عزيز سيف النصر في زيارة لكل من موريتانيا والسنغال في اطار جهود مصر لحل الازمة بين البلدين.

أسرارنا: تربط دولة كبرى عملية تسليم اسلحة جديدة الى دولة صديقة لها بالتوصل الى اتفاق جديد حول كيفية تسديد الديون المستحقة لها على تلك الدولة.

رئيس الأركان الأمريكي لـ «الشرق الأوسط»: أيام صعبة وأسبوع قاس

عملية «تقليب الأحجار» مستمرة والخاطفون يجمدون تنفيذ الإعدام

واشنطن - بيروت - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

في الوقت الذي مازال فيه الرئيس الامريكي جورج بوش يواصل حملته الدبلوماسية واتصالاته المكثفة التي قال انه في اطارها «لن يترك حجرا دون ان يقلبه» لتامين سلامة الرهائن والافراج عنهم، وصف ويليام كراو رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة الازمة في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» بانها «مشكلة معقدة جدا»، ووصف الفترة الحالية التي اعقبت تفجر الازمة وجهود الادارة الامريكية لمعالجتها بقوله: «انها ايام صعبة واسبوع قاس جدا»، وقال: ان الرئيس لن يجد مفرا اذا قتل الخاطفون اية رهينة اخرى من اصدار الامر بالقيام بعمل عسكري وان كانت الولايات المتحدة لن تدخر اي جهد دبلوماسي قبل اللجوء الى الخيار العسكري. وهو الخيار المعلق حتى الآن بتنفيذ منظمة تطلق على نفسها اسم «منظمة العدالة الثورية» لتهديدها باعدام الرهينة الامريكي جوزيف سيسيبيو الذي كان مقررا تنفيذه ظهر امس ثم اعلنت المنظمة تاجيله ٤ ساعات. ثم عادت واعلنت قبل ٤٥ دقيقة من انقضاء المهلة تجميد تنفيذ الاعدام مطالبة بالافراج عن الشيخ عبد الكريم عبيد ومناضلين معتقلين في اسرائيل خلال الايام القليلة المقبلة بينما اقر الكونجرس دعم الرئيس بوش في حالة اتخاذه قرارا بعمل عسكري.

وعقب اذاعة بيان الخاطفين اعلن المتحدث باسم البيت الابيض ان تجميد الاعدام تطور مشجع يبعث على الامل وقال ان واشنطن ستستمر في العمل والاتصالات للافراج عن جميع الرهائن وانها تحث كل الاطراف على استخدام كل ما لديهم من نفوذ لتامين الافراج.

واضاف المتحدث بقوله: اننا نقدر للذين بذلوا جهودهم في هذا السبيل تعاونهم وتدعوهم الى بذل المزيد.

وفي الوقت ذاته تكثر التوقعات والتكهنات في الدوائر الرسمية وخارجها حول النتائج التي ستسفر عنها الحملة الدبلوماسية وقد اعلن ويليام كراو في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان اعادة توزيع القطع البحرية الامريكية في شرق البحر المتوسط والخليج هو استعداد لكل الاحتمالات، لكنه رفض الاجابة على ما اذا كانت تطورات الازمة تشير الى توجه الرئيس وادارته نحو الاخذ بالخيار العسكري.

وقال: «ان القرار النهائي في ذلك يعود الى الرئيس، لكن من المؤكد ان اعدام الخاطفين لاية رهينة - الذين تأخذ تهديداتهم في منتهى الجدية - سيضع ضغطا هائلا على الرئيس بوش لاتخاذ القرار بالقيام بعمل عسكري، واعتقد انه اذا قتل اية رهينة فان الرد العسكري سيكون امرا محتما».

وقال: ان المشكلة معقدة جدا ومن غير المعروف بدقة تامة الاهداف التي يمكن ضربها. وبالاشارة الى احتمال قتل مدنيين ابرياء في حالة القيام بعمل عسكري قال كراو الذي يشارك مع الرئيس وكبار مستشاريه في كل اجتماع لمعالجة الازمة: ان هذا من الاسباب التي تجعل الازمة معقدة.

وحمل كراو ايران المسؤولية، مشيرا الى دعمها للجهات التي تحتجز الرهائن ورفض التعليق على العديد من السيناريوهات التي يتحدث عنها الخبراء والمسؤولون الامريكيون السابقون وغيرهم في الاوساط الحكومية في حال الاقدام على عمل عسكري وقال: انني لم اطلع على تلك السيناريوهات والتقارير، ولكن علينا ان ننتظر وسنرى وكل شيء يتم بحثه ودراسته وكل شيء في يد الرئيس الآن».

ومن جهة ثانية قال كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي الاسبق لـ «الشرق الأوسط» ان خطف الشيخ عبد الكريم عبيد عقد المشكلة واشار الى ان الهدف من خطف اسرائيل له بالاضافة الى تعقيد مشكلة الرهائن ربما يكون تخريب عملية السلام في الشرق الأوسط.

وعبر واينبرجر عن قلقه وخوفه من اعدام سيسيبيو، وقال ان ذلك سيفجر الازمة، كما قال ان قتل اية رهينة سيفجرها سواء اليوم او بعد انتهاء مهلة التهديد. وعبر عن حزنه وألمه لمقتل هيجنز الذي قال انه يعرفه شخصيا وانه عمل تحت امرته عندما كان وزيرا للدفاع وقال انه كان مثالا للتفاني والانضباط.

ومن جهة ثالثة رفض فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي السابق الرد او التعليق على تطورات الازمة وقال انه منذ كان وزيرا للدفاع وهو يعتقد ان الحديث عن الموضوع يزيده تعقيدا وبلبلة، ومن هذه القناعة فانه كما قال يفضل عدم الحديث او التعليق عليها.

وعقب اعلان تمديد المهلة لاعدام سيسيبيو نفى المتحدث باسم البيت الابيض ومسؤولون كبار في الخارجية ان يكون للتمديد علاقة بمحاولة تنفيذ عملية مبادلة يجري العمل عليها مع اسرائيل لاطلاق الشيخ عبد الكريم عبيد.

وفصل المسؤولون بوضوح بين السياستين الامريكية والاسرائيلية مؤكدين ان الولايات المتحدة لم ولن تتفاوض او تجري صفقة مع الخاطفين. وان لاسرائيل سياستها في هذا الشأن فهي فاوضت وقايضت وعقدت صفقات في السابق.

وفي اطار الحملة الدبلوماسية التي يقودها الرئيس بوش اكد مارلن فتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس بوش يواصل جهده وعمله لتأمين الافراج عن الرهائن وان الاتصالات قائمة. لكنه قال: ان المعلومات التي تبين الحقائق لم تصلنا بما فيه الكفاية.

ونفى ان يكون جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية قد وافق لاسرائيل او اعطاها الضوء الاخضر لمبادلة الشيخ عبيد بالرهائن وقال ان بيكر شرح سياستنا تجاه الموضوع، ولم يطلب منهم شيئا.

وعن الخيار العسكري كرر القول: اننا لا نعرف كيف ولا اين سنضرب. ورفض

(التتمة على الصفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

تغطية كاملة لتطورات احداث الأزمة على صفحات ٢ و٣ و٤



ديفيد ابن الرهينة الامريكي جوزيف سيسيبيو وشقيقه تومس يتابعان في منزل العم في ولاية بنسلفانيا الامريكية شريط الفيديو الذي وزعه الخاطفون وطالب فيه سيسيبيو باطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد.

الملك فهد يتصل بعلي صالح في إطار التشاور مع القادة العرب

جدة - واس: اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خلال اليومين الماضيين اتصالات مع عدد من قادة الدول العربية وتلقى اتصالات من زعماء دول عربية واجنبية في اطار مشاوراته حول ابرز قضايا المنطقة.

فقد اتصل الملك فهد هاتفيا امس بالرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

وجاء هذا الاتصال في نطاق المشاورات التي يجريها خادم الحرمين الشريفين مع اشقائه قادة الدول العربية حول قضايا المنطقة وما استجد من شؤون الساعة قصد الوصول الى رؤية مشتركة تتيح تعزيز التضامن العربي وتوسيع آفاقه بما يخدم الاهداف المشتركة للأمتين العربية والاسلامية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد اجرى امس الاول اتصالا هاتفيا بالشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر وتم التشاور حول قضايا المنطقة والامور ذات الاهتمام المشترك.

كما كان الملك فهد قد تلقى امس الأول اتصالين من الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس المصري حسني مبارك: وذكرت وكالة الانباء السعودية انه تم في الاتصال بين الرئيس بوش والملك فهد تبادل وجهات النظر حول قضايا المنطقة العربية وما طرأ اخيرا على صعيد القضية اللبنانية من مستجدات وخصوصا بالنسبة لتصعيد عمليات القصف العشوائي بين شطري العاصمة اللبنانية.

واوضحت الوكالة ان الملك فهد والرئيس مبارك تبادلا وجهات النظر حول القضايا المهمة على الساحتين العربية والدولية وفي مقدمتها القضية اللبنانية.

بعد اعتصام عمال مصنع الصلب في مصر
حبس ٨٢ والتحقيق مع ٥٩٦ والمصابون ٨ وضابطان وجنديان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن زكي بدر وزير الداخلية المصري ان اعمال الاعتصام والشغب في مصنع الحديد والصلب بمنطقة حلوان جنوب القاهرة انتهت تماما وعاد العمل الى طبيعته. وقال ان قادة الاعتصام ٤، منهم اثنان من الشيوعيين والآخران من الاخوان المسلمين، وقد اثاروا العمال للمطالبة بتحسين احوالهم، حيث توجه اليهم رئيس مجلس ادارة المصنع، والمسؤولون ووعدوهم بدراسة ظروفهم وحوافزهم والوجبات الغذائية التي تقدم لهم.

واضاف وزير الداخلية المصري في مؤتمر طلابي في الاسكندرية امس ان قادة الاعتصام اثاروا العمال ضد قيادات الشركة واتهموهم بالكذب وبعدم تحقيق اي شيء مما قالوه واغلقوا ابواب المصنع ومنعوا السيارات من الخروج.

واوضح الوزير ان هؤلاء المتطرفين لم يريدوا حوافز او مميزات لكنهم ارادوا اشعال البلد مما دفع الشرطة الى اقتحام الشركة بعد فشل جميع المحاولات السلمية للسيطرة على الموقف، وقعت اثر ذلك عدة اصابات طفيفة وقد اصيب ضابطان واثنان من الجنود و٨ عمال، كما توفي احد قادة الاعتصام.

وأمرت نيابة امن الدولة العليا بحبس ٨٢ متهما في الاحداث لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات من بينهم ١٧ مصابا مازالوا في المستشفيات. كما امرت بضبط واحضار مريدي عبد الرحيم ومحمد مصطفى عضوي مجلس الادارة المنتخبين اللذين حرضا العمال على المظاهرات بعد تجميد عضويتهما في مجلس الادارة.

وتواصل النيابة تحقيقاتها مع ٥٩٦ عاملا من المتهمين بالاعتصام، واجرى مدير نيابة حلوان معاينة تصويرية لبوابات المصنع واماكن الاضرابات والتلفيات.

كما استجوب مدير النيابة المهندس ضياء الدين طنطاوي رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب ومسؤولي الامن بالمصنع ورؤساء الورديات. وانتقل للمستشفيات حيث استمع للعمال المصابين.

ومن ناحية اخرى ساد الهدوء امس المصنع واستمر العمل في بعض افران الصلب واقسام الزهر بعد ان عاد العمال لورديـاتهم. بينما ناشد رئيس الشركة العمال ان يعودوا الى مواقعهم معلنا انه لا صحة لما اشيع عن القبض على العمال عند عودتهم الى المصنع.

ووجهت النيابة الى المعتقلين الـ ٨٢، اربع تهم هي الامتناع عن العمل واثارة الاضطرابات والقلاقل داخل مؤسسة انتاجية ومقاومة السلطات واتلاف اموال الشركة التي يعملون بها.

ومن جهة اخرى قرر اتحاد نقابات عمال مصر اجراء حوار مفتوح مع العمال المقبوض عليهم خلال الاحداث لتوعيتهم بخطورة تعطيل العمل داخل المؤسسات الانتاجية على ان يفرج عنهم في وقت لاحق.

رسالة للقذافي من حسين حبري

نجامينا - وكالات الانباء: تسلم العقيد الليبي معمر القذافي رسالة من الرئيس التشادي حسين حبري حملها الوزير المنتدب لدى رئاسة الجمهورية لشؤون المراقبة العامة كورروم احمد الذي يرأس وفدا رسميا تشاديا الى طرابلس.

وتأتي زيارة المسؤول التشادي بعد القمة المصغرة التي عقدت في باماكو في ٢٢ و٢٣ يوليو (تموز) الماضي والتقى خلالها العقيد القذافي والرئيس حبري للمرة الاولى.

وصرح الوزير التشادي، بان تشاد وليبيا لديهما شيء آخر يقومان به غير الحرب، واضاف «اننا قطعنا خطوات كبيرة منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين طرابلس ونجامينا في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨، وتتولى حاليا اللجنة الخاصة لمنظمة الوحدة الافريقية الخلاف الحدودي بين البلدين».

وختم تصريحه بقوله: «اليوم دخلنا مرحلة حاسمة يمكن ان تؤدي الى تطورات عديدة في مستقبل قريب».

مصر ترحب بعقد قمة طارئة لبحث أزمة لبنان
أمريكا وفرنسا تدعوان الثلاثية لمواصلة جهودها

الرباط - باريس - القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انضمت الولايات المتحدة وفرنسا امس الى الدول العربية والاجنبية التي اجمعت منذ صدور بيان اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بحل ازمة لبنان على تجديد ثقتها في اللجنة ودعوتها لمواصلة جهودها لانهاء هذه الازمة رغم العقبات الكبيرة التي واجهت مهمتها الصعبة.

فقد اجرى الرئيس الامريكي جورج بوش اتصالا هاتفيا بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني وقالت مصادر مغربية رسمية انه تم التطرق خلال المكالمة الى الوضع في الشرق الاوسط وخاصة في لبنان على ضوء التطورات الاخيرة.

واشارت المصادر الى ان الرئيس بوش طلب من العاهل المغربي ان تواصل اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية مساعيها.

وكانت متحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت ان واشنطن ترغب في مواصلة اللجنة الثلاثية لجهودها لوضع حد للازمة اللبنانية وقالت المتحدثة: اننا نطلب من اللجنة مواصلة مهمتها الصعبة رغم العقبات الكبيرة التي واجهتها.

من جهة اخرى تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بدوره مكالمة هاتفية من الرئيس الامريكي جورج بوش، ويعتقد ان المكالمة تتعلق بالموضوع نفسه.

وفي باريس اعربت فرنسا امس عن اسفها لوصول اللجنة الثلاثية العربية الى طريق مسدود في مهمتها في لبنان وأكدت تأييدها لعمل اللجنة ودعت الى التعجيل بايجاد تسوية سلمية في لبنان.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية

(التتمة على الصفحة ٢)

اجتماع مجلس التنسيق السعودي اليمني غدا

صنعاء - واس: يعقد مجلس التنسيق السعودي اليمني دورته الحادية عشرة غدا في مدينة جدة برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني وحضور اعضاء المجلس من الجانبين السعودي واليمني.

وسيناقش المجلس على مدى ٣ ايام قضايا التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

مبادرة السلام الفلسطينية هي مبادرة الانتفاضة
عرفات افتتح المؤتمر العام لـ «فتح» وسط إجراءات أمن تونسية مشددة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

وسط اجراءات امن مشددة تحسبا لاحتمال قيام اسرائيل بعمل عسكري ضد المشاركين افتتح قبل ظهر امس في قصر المؤتمرات قرب العاصمة التونسية المؤتمر العام الخامس لحركة «فتح» والذي اختار الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة في الاراضي المحتلة شعارا له. وحظي افتتاح المؤتمر باهتمام غير عادي نظرا لما تمثله «فتح» في الساحة الفلسطينية ولكونه يأتي بعد تسعة اعوام من المؤتمر الرابع الذي عقد في دمشق.

واعطى رئيس اللجنة المركزية لحركة «فتح» ياسر عرفات اشارة بدء المؤتمر بعد وصوله الى القاعة برفقة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

واستقبل الرجلان بتصفيق نحو الف مندوب. واتخذت اجراءات امنية مشددة حول قصر المؤتمرات وانتشر رجال امن باللباس المدني عند مداخل القاعة جميعها. ومنع المصورون والفرق التلفزيونية من الاقتراب كثيرا من المنصة المزدانة بالعلمين الفلسطيني والتونسي.

وقبل ذلك استقبل الحشد بتصفيق مطول ام جهاد زوجة مساعد القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير الذي اغتيل في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ في تونس على ايدي كوماندوس اسرائيلي. وكانت ام جهاد المتشحة بالسواد تلف حول عنقها كوفية منقطة بالاسود والابيض عليها صورة زوجها.

وفي كلمة الافتتاح عرض عرفات لرفاقه في السلاح مسار ربع قرن من النضال الفلسطيني. وقال: الرصاصة الاولى التي اطلقت في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥ لم تكن رصاصة طائشة. لم يكن الامر مغامرة. الكفاح المسلح كرس موقفنا السياسي. ومهد الطريق الى انتفاضة شعبنا المباركة في الاراضي المحتلة.

وعلى جدران القاعة تدلت لافتات تشيد بـ «العاصفة» الذراع المسلحة لحركة «فتح» التي قامت بأول عملية عسكرية ضد القوات الاسرائيلية في اول يناير ١٩٦٥. وكتب على احداها «العاصفة شعلة الكفاح المسلح».

واكد الزعيم الفلسطيني الذي قوطع خطابه مرارا بالتصفيق انه «لن يكون هناك طريق آخر غير الطريق الذي رسمته الانتفاضة. لقد اظهرت ان السلام العادل والمحق ليس ممكنا سوى عبر قيام دولة فلسطينية».

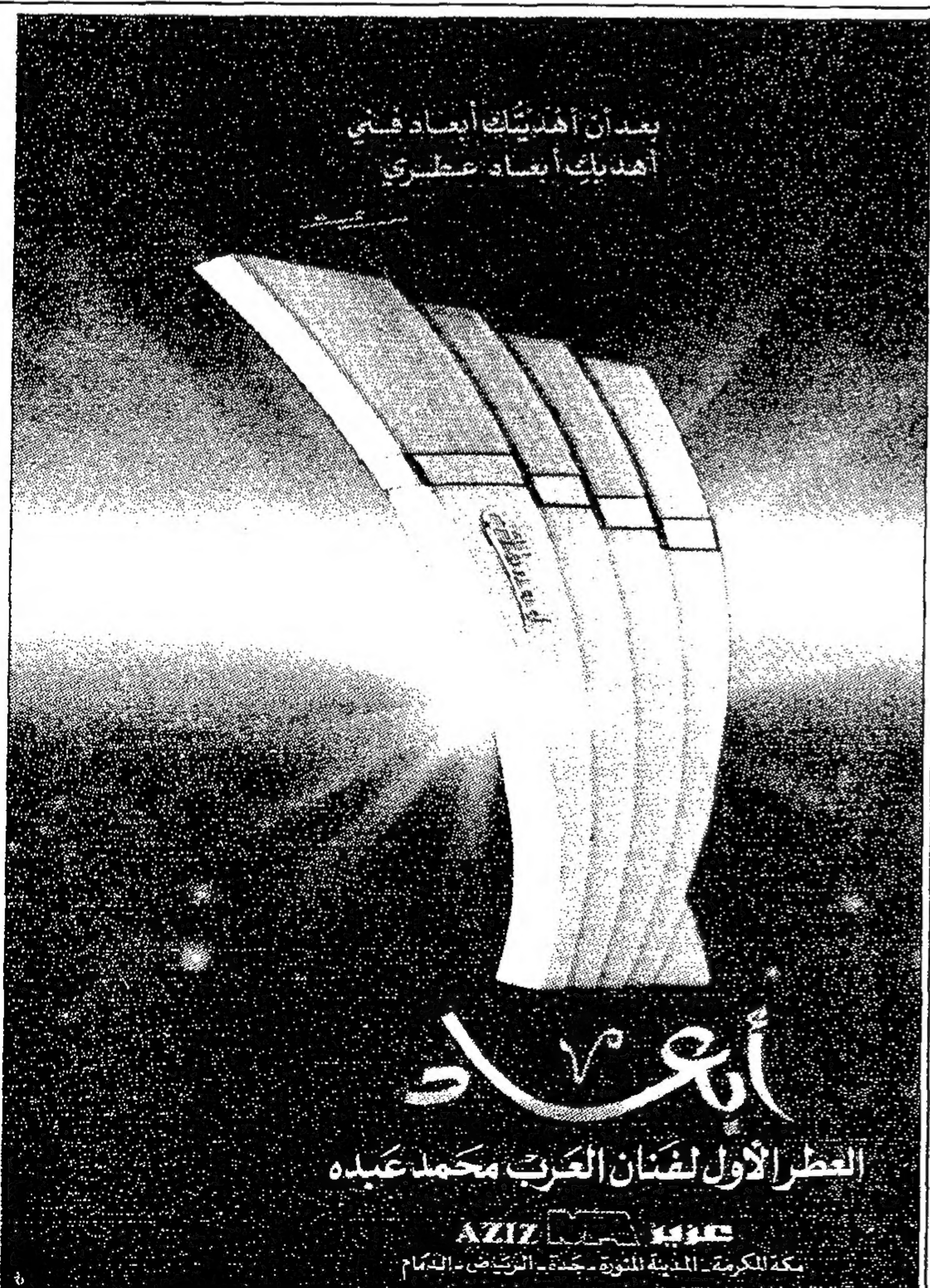
وتوجه في حديثه الى الولايات المتحدة قائلا: الى متى سيتم تجاهل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. واضاف: لقد قدمت منظمة التحرير الفلسطينية اسس السلام باطلاقها مبادرة السلام وباصدارها اعلان استقلال. هذه المبادرة هي مبادرة الانتفاضة وبرنامجها برنامج الانتفاضة.

وتطرق عرفات الى مشروع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي يدعو الى انتخابات في الاراضي المحتلة بهدف ايجاد محاورين فلسطينيين في مفاوضات محتملة فقال: ان اهداف هذه المبادرة الاسرائيلية باتت مكشوفة. وهي تهدف الى اعاقة السلام وخداع الرأي العام الدولي.

واضاف: ان اي تسوية مؤقتة يجب ان تكون جزءا من خطة شاملة تنص على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وفي الختام وجه «ابو عمار» بصوت ملؤه التأثر تحية الى «الشهداء وامير الشهداء ابو جهاد» وحيا ايضا «اطفال الحجارة

(التتمة على الصفحة ٢)



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pt • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1000Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.50 • Turkey 900TL

استمرار المواجهات في الأراضي المحتلة

كيلي أجرى محادثات مع شامير واجتمع بفلسطينيين مؤيدين للمنظمة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال فلسطينيون اجتمعوا امس مع جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي انهم لن يوافقوا على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة الا اذا كانت اسرائيل مستعدة لمبادلة الارض بالسلام. وقالوا ايضا انهم سيقدمون الى كيلي مذكرة تطالب بان تعترف اسرائيل بحق الفلسطينيين في تقرير المصير. وتمثل هذه الشروط شروط منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد رشوان ابو عياش رئيس اتحاد الصحفيين العرب في حديث صحفي «ستعلن شروطنا وهي مبادلة الارض بالسلام وحق تقرير المصير والحاجة الى ان تكون الانتخابات جزءا من تسوية سلمية شاملة».

واضاف ان المذكرة تنتقد كيلي لعدم اجتماعه مع مسؤولين من منظمة التحرير خلال جولته في المنطقة التي تشمل ايضا زيارة مصر والاردن.

وعقد كيلي اجتماعه مع الفلسطينيين الـ ١٤ المؤيدين للمنظمة في اليوم ذاته الذي تفتتح فيه حركة فتح مؤتمرها العام في تونس لاول مرة منذ عام ١٩٨٠.

وكان كيلي الذي يلعب دورا كبيرا في صياغة السياسة الامريكية بالشرق الاوسط قد وصل امس الاول في اول مهمة لمناقشة خطة الانتخابات في اسرائيل. لكن زيارته طغت عليها ازمة الرهائن التي اثارها اختطاف اسرائيل للشيخ عبد الكريم عبيد من جنوب لبنان.

واجتمع كيلي وهو سفير سابق في لبنان مع شامير ونائب رئيس الوزراء دافيد ليفي قبل محادثاته مع الفلسطينيين. وسبق له ان اجتمع مع وزير الخارجية موشي ارينز ونائب رئيس الوزراء شمعون بيريز، الذي اعلن استعداده لقبول مشاركة فلسطينيين يعيشون في الخارج في المناقشات حول الاستعداد لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وقال «اذا كانت مشاركة اثنين او ثلاثة من فلسطينيي الخارج هي الشرط الوحيد الموضوع لمشاركة وفد فلسطيني فان هذا يجب الا يطرح مشكلة».

الا ان رئيس الوزراء شامير اعلن من جهته انه يعارض معارضة كلية مشاركة فلسطينيين من الخارج في المفاوضات مع اسرائيل في اي مرحلة كانت.

ويؤيد رابين من جهته مشاركة فلسطينيين من الخارج ولكن في المرحلة الثانية بعد ان تتم الموافقة على الشكليات الاجرائية للانتخابات.

وذكرت الانباء ان ٩٢ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور خلال المواجهات التي تواصلت بينهم وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

واعتقلت سلطات الاحتلال ٥٦ مواطنا من بيت لحم وقلقيلية والمزرعة والقبلية ورام الله والامعري بينهم طفل اسمه عادل سليمان ريحان لا يتعدى عمره عشرة اعوام.

واضافت الانباء ان قوات الاحتلال الاسرائيلي داهمت منطقة عيدة وامريش في دورا (الخليل) واعتقلت عددا من المواطنين بحجة تفجير عبوتين ناسفتين لدى مرور دورية عسكرية امس الاول كما داهمت مخيمات قدوره والجلزون والامعري في رام الله بحجة ازالة الشعارات الوطنية والمتاريس والاعلام الفلسطينية فيما اقتحم مستوطنون اسرائيليون قرى بيت دهو والمزرعة الشرقية وبيت عور في رام الله واعتدوا على المواطنين وممتلكاتهم.

واصدرت سلطات الاحتلال قرارا بتدمير ٦ منازل في مخيم جباليا بحجة مشاركة ابناء اصحابها باللجان الشعبية للانتفاضة كما احتجزت سلطات الاحتلال ٣٠٠ سيارة في رام الله بحجة عدم دفع اصحابها ضرائب للسلطات.

ومن جهة اخرى علم من مصادر عسكرية اسرائيلية ان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح طفيفة امس في خان يونس (قطاع غزة المحتل) نتيجة انفجار قنبلة يدوية.

وافادت المصادر ذاتها ان القنبلة اليدوية القيت على السيارة التي كان الجنود الثلاثة يستقلونها. واشارت الى اصابة ثلاثة فلسطينيين في الحادث نفسه. وذكرت مصادر فلسطينية ان ١٥ فلسطينيا اخرين اصيبوا برصاص الجنود الاسرائيليين اثر الحادث.

وزعمت قوات الامن الاسرائيلية انها فككت اخيرا ما اسمته «خلية ارهابية» مؤلفة من عشرة افراد في مخيم عين السلطان قرب اريحا (في الضفة الغربية المحتلة) واتهم افراد هذه الخلية بقذف زجاجات حارقة على السيارات المدنية الاسرائيلية وبالاعتداء على الفلسطينيين المتهمين بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية حسب ما اشارت المصادر العسكرية الاسرائيلية.

كذلك اعلنت مصادر الشرطة امس ان اربعة فلسطينيين اعتقلوا في حي ابو طور في القدس المحتلة ووجهت اليهم بصورة خاصة تهمة القاء سبع زجاجات حارقة على سيارات حرس الحدود الاسرائيليين في يوليو (تموز) الماضي.

وعلم من مصدر قضائي ان المحكمة العليا في اسرائيل رفضت امس في القدس المحتلة طعنا قدمته الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان باستخدام الجيش للرصاص البلاستيكي في عمليات الحفاظ على الامن في الاراضي المحتلة.

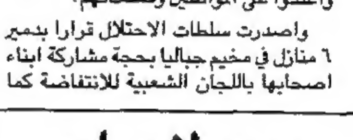
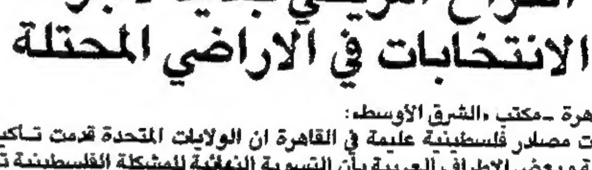
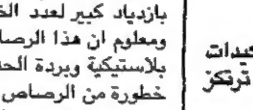
وذكرت هذه الرابطة ان استخدام الجيش بانتظام لهذا الرصاص ترجم بازدياد كبير لعدد الضحايا الفلسطينيين. ومعلوم ان هذا الرصاص يحتوي على مادة بلاستيكية وبردة الحديد ويفترض انه اقل خطورة من الرصاص العادي.

ويسمح للجنود باطلاق هذا النوع من الذخيرة حتى ولو لم تتعرض حياتهم للخطر الا انهم تلقوا تعليمات اكثر صرامة في ما يتعلق باطلاق الرصاص العادي.

ومن جهة اخرى اتهمت المحامية فيليسيا لانجر موكلة الرابطة المذكورة الجنود الاسرائيليين بأنهم يطلقون الرصاص لاي سبب معتبرة ان استخدام الرصاص البلاستيكي يشكل «انتهاكا فاضحا للمعاهدات الدولية حول حماية سكان الاراضي المحتلة».

لكن المحكمة تبنت الحجج التي قدمها الجيش ومفادها ان استخدام الرصاص البلاستيكي سمح بتخفيف الاضطرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل كبير من دون ان يزيد ذلك عدد الضحايا اثناء تفريق التظاهرات.

ويذكر ان ٥١٠ فلسطينيين قتلوا برصاص الجنود او المستوطنين الاسرائيليين منذ بدء الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ وفق حصيلة اعدت استنادا الى مصادر فلسطينية، وقتل حوالي ثلاثمائة بينهم برصاص العسكريين منذ بدء استخدام الرصاص البلاستيكي قبل عام مضى.

اقتراح امريكي جديد لاجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر فلسطينية عليمة في القاهرة ان الولايات المتحدة قدمت تأكيدات للمنظمة وبعض الاطراف العربية بأن التسوية النهائية للمشكلة الفلسطينية ترتكز على اساس صيغة الارض مقابل السلام وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢.

وذكرت تلك المصادر ان ادارة الرئيس الامريكي بوش تعتزم التوصل الى خطة لاتمام التسوية تنقسم الى جزئين الاول خاص باجراء الانتخابات داخل الاراضي المحتلة واجراء عملية تغيير في الظروف السياسية بالضفة الغربية وقطاع غزة تمهيدا لاجراء مفاوضات بين كل الاطراف بشأن التسوية النهائية.

واوضحت تلك المصادر ان عددا من سفراء الولايات المتحدة بمنطقة الشرق الاوسط وخبراء الخارجية الامريكية في شؤون المنطقة طالبوا بضرورة اجراء الادارة الامريكية لاتصالات مع سورية ووضعها في الصورة بشأن الاتصالات الجارية حول الاوضاع في الاراضي المحتلة وتجري حاليا دراسة هذا الاقتراح.

واشارت هذه المصادر الى ان منظمة التحرير الفلسطينية ابلغت الادارة الامريكية رفضها التام لاجراء اي مناقشة اوبحث الخطة الامريكية المقترحة اذا كانت تهدف الى منح الفلسطينيين حكما ذاتيا محدودا كما تسعى اسرائيل لذلك.

من ناحية اخرى تسعى الادارة الامريكية حاليا لعرض اقتراح يتضمن سحب اسرائيل لقواتها العسكرية من الضفة وغزة المحتلين واعادة فتح بقية المدارس والمعاهد والافراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين.

اعتداء على مكتب منظمة التحرير في كوبنهاجن

كوبنهاجن ـ وكالات الانباء: علم من مصدر في الشرطة الدنماركية ان مجهولين القوا امس الاول قنبلتين حارقتين على مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في اماجير في الضاحية الجنوبية لكوبنهاجن من دون ان يسفر ذلك عن سقوط ضحايا او اضرار.

واشار احد الموظفين الى ان مكتب المنظمة تلقى خلال الاسابيع الاخيرة تهديدات بواسطة الهاتف اثر المعلومات التي بثتها القناة الاولى في التلفزيون الدنماركي، اشارت فيه الى تورط الممثلية الفلسطينية في مشاريع اعتداءات ضد شخصيات يهودية في البلاد.



الوف من اللبنانيين لجأوا امس الى «الحزام الامني» الذي اعلنته اسرائيل في جنوب لبنان هربا من اي انتقام امريكي محتمل في حال اعدام رهينة جديدة.

أيام صعبة وأسبوع قاس يواجه واشنطن

تتمة المنشور ص ١

الدخول في التكهنات مضيفا ان الرئيس مستمر في عقد اجتماعاته ومشاوراته مع مستشاريه وكبار المسؤولين في مجلس الامن القومي والادارة وللرئيس طريقته في اتخاذ القرار بعد المراجعة والمشاورة التفصيلية مع مستشارية ومساعديه.

ورفض التعليق والدخول في التفاصيل عن الاهداف المحتمل ضربها في ايران او لبنان، اذ قالت تقارير ان جزيرة خرج ستكون اول الاهداف التي ستوجه اليها ضربة عسكرية.

وقال فتزووتر ان جون كيلي نائب وزير الخارجية الامريكية الذي يزور اسرائيل حاليا سيلتقي بالشيخ حسين فضل الله زعيم «حزب الله» دون ان يحدد المكان والزمان.

وكان ماراك جولدينج الامين العام المساعد للامم المتحدة قد اجتمع امس مع الشيخ فضل الله في منزله في الضاحية الجنوبية من بيروت.

وقد اكد جولدينج في بيروت امس انه ليس لديه اي تاكيد لوفاة الكولونيل هيجنز وصرح في ختام مقابلته للقائم بالاعمال الايراني حسين نكنام: ان مهمتي هي اكتشاف ما جرى للكولونيل هيجنز هل هو حي ام ميت. بعض من تحادثت معهم يعتقد انه مات والبعض الاخر يؤكد انه حي.

وكان جولدينج قد صرح عقب لقائه مع الشيخ فضل الله: ادعو الله ان يكون هيجنز على قيد الحياة. واذا كان قد مات اناشد من يحتفظون بجثته ان يسلموها الى اسرته كي يدفن في بلده.

وعلى صعيد الرد العسكري والسيناريوهات المختلفة التي ينقسم الكثيرون حولها بين الاقدام على عمل عسكري وبين التحذير من عواقبه، قال ستانسفيلد تيرنر مدير المخابرات المركزية السابق في مقابلة تلفزيونية ان الحالة في لبنان معقدة جدا، واننا لا نعرف من هي تلك الجهات او المجموعات التي تحتجز الرهائن، ومن غير المعروف ما اذا كنا ستخسر ام سنكسب في حالة استخدام القطع البحرية المحتشدة في المتوسط لضرب مواقع في لبنان.

وقال انه في حالة اتخاذ القرار بعمل عسكري فان من الافضل استخدام فرق «كوماندوز» من قوات «دلتا» ونقلها بطائرات هليكوبتر. لكنه اشار الى المخاطر من ذلك بالقول ان الخاطفين سيلجأون الى قتل الرهائن واحدا بعد الآخر.

اما بالنسبة لضرب ايران فقد أيد تيرنر ان تقوم القطع الحربية بضرب مواقع في ايران، وقطع كل شيء عن ذلك البلد اذا ثبت دوره بشكل قاطع.

ومن جهة اخرى أيد جون ليهمان وزير البحرية السابق في مقابلة تلفزيونية راي تيرنر في استخدام فرق كوماندوز مع استخدام قوات من البحرية في عملية الرد عسكريا على الخاطفين. ولم يستبعد الضرب من تلك القطع على اهداف محددة قائلا: ان لدى الولايات المتحدة امكانيات تكنولوجية متقدمة تمكنها من تحديد الهدف في دائرة ٢٥٠ ياردة.

وانتقد ليهمان تردد الادارة في الاخذ بالخيار العسكري، مثل الادارات السابقة مشيرا الى ان سببه يعود الى البيروقراطية التي خبرها بنفسه اثناء عمله وزيرا للبحرية، وقال اننا عرفنا من قتل رجال المارينز في بيروت، ومن دعمهم وكان وراءهم ولكننا لم نفعل شيئا وجلسنا حائرين ننتظر الاخرين ان يعملوا. واعرب عن امله ان يتغلب الرئيس بوش على مشكلة البيروقراطية ويستخدم القوة العسكرية.

ذكر جورج كارفر، المسؤول السابق في جهاز المخابرات الامريكية «سي.آي.ايه» ان المشكلة الاساسية التي تواجهها مخابرات الولايات المتحدة في منطقة مثل جنوب لبنان هي مشكلة عجز التكنولوجيا المتطورة لديها وعدم الالمام بحقيقة الموقف ومعرفة العناصر الفاعلة فيه.

وقال ان الواقع في منطقة مثل جنوب لبنان يحتاج بالدرجة الاولى الى عناصر بشرية تتحرك وتختلط مع التنظيمات المحلية لمعرفة هويتها وخططها وتحركاتها.

واضاف كارفر في مقابلة امس مع شبكة التليفزيون الدولية سي.ان.ان، ان جهاز المخابرات الامريكي قد مني بتراجع كبير في قدراته على هذا الصعيد خلال حكم كل من الرئيس جيمي كارتر ورونالد ريجان لانهما لم يشجعا استخدام العنصر البشري في عمليات التجسس.

وقال ان المخابرات الامريكية بحاجة الى تدريب عناصر بشرية على سرقة بيت مثلا او اقتحام مبنى في المنطقة.

وكان عدد من اعضاء مجلس الشيوخ ومنهم السناتور سام نوح رئيس لجنة القوات المسلحة في المجلس قد انتقد عجز الادارة قائلا: اننا اقوى دولة في تاريخ العالم ونجد انفسنا عاجزين عن فعل شيء، ورغم تفوقنا في كل شيء وفي تكنولوجيا المخابرات فاننا مازلنا نفتقر الى العنصر الانساني في هذا المجال مشيرا الى دور المخابرات في تحديد موقع الرهائن والعمل لتخليصهم.

وفي ما يبدو انه توجه من جانب الكونجرس يزيد من تعقيد المشكلة امام الرئيس بوش طلب مجلس الشيوخ من الادارة تقديم تقرير عن الجهود المبذولة لاطلاق الرهائن، وحدد اليوم الاول من الشهر المقبل ليقدم وزير الدفاع ومدير المخابرات تقريرا عن ذلك.

وعلى صعيد حشود القطع الحربية البحرية الامريكية قبالة الساحل اللبناني وفي الخليج اعلن المسؤولون في وزارة الدفاع ان مجموع القطع المتواجدة هناك والمتوجهة لأخذ مواقعها في المنطقتين يبلغ حوالي ٢٦ قطعة بحرية في البحر المتوسط و٢٥ قطعة في الخليج بين حاملة طائرات ومدمرة وسفن انزال وحراسة وسفن اطلاق صواريخ موجهة.

وكان من بين التطورات التي لفتت انتباه المراقبين والمحللين اعراب المسؤولين في البيت الابيض والخارجية عن استحسانهم للتصريحات التي صدرت عن الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني والتي ادان فيها خطف الرهائن، اضافة الى تاكيد البيت الابيض على لسان المتحدث باسمه ان لايران وسورية نفوذا وتأثيرا كبيرين على الخاطفين يمكنان الدولتين من القيام بدورهما لتأمين الافراج عن الرهائن.

غير ان ما يجمع عليه المراقبون والمحللون، ويؤكده المسؤولون في الادارة هو ان الاحباط والتردد والحيرة والغضب تسيطر على اجواء الادارة بالاضافة الى التمسك بالأمل في الجهود الدبلوماسية والخوف والحذر من الاقدام على عمل عسكري لا يعرف احد نتيجته، الا انه لن يؤمن سلامة الرهائن والافراج عنهم، ان لم يؤد الى المزيد من عمليات الخطف.

زيادة معدل هجرة اليهود السوفيات

جنيف ـ وكالات الانباء: اعلنت اللجنة الحكومية للهجرة في جنيف امس ان ٣٩٧١ يهوديا هاجروا من الاتحاد السوفياتي ووصلوا الى فيينا في يوليو (تموز) الماضي. واضافت ان ١٠٤ منهم توجهوا الى اسرائيل.

ويعد عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي خلال يوليو (تموز) الماضي ثاني اعلى عدد يسجل هذا العام بعد ان بلغ عددهم في ابريل (نيسان) الماضي ٤١٢٩ شخصا.

وتمكن منذ بداية العام ٢٤١٣٣ يهوديا من مغادرة الاتحاد السوفياتي واختار ٧١٧ منهم الاستقرار في اسرائيل.

هبوط اضطراري لطائرة ليبية بمطار القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادرت مطار القاهرة امس طائرة الخطوط الجوية الليبية التي هبطت اضطراريا بالمطار صباح امس بسبب سوء الاحوال الجوية بمطار طرابلس.

وكانت الطائرة وهي من طراز «ايرباص ٣١٠» في طريقها من الكويت الى طرابلس وتسبب سوء الاحوال الجوية وانعدام مستوى الرؤية فوق مطار طرابلس الى اضطرار قائد الطائرة الى تحويل وجهته نحو مطار القاهرة.

الرئيس الايراني أدى اليمين وأحمد الخميني قرأ بيان خامنئي

طهران ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان رئيس الجمهورية الايرانية علي اكبر هاشمي رفسنجاني ادى اليمين امس امام قادة البلاد ليصبح بذلك رابع رئيس منذ العام ١٩٧٩ والاول بعد وفاة الخميني.

واضافت الوكالة ان مرشد الجمهورية علي خامنئي ومجلس الرقابة على الدستور صادقا على انتخاب رفسنجاني رئيسا للجمهورية.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان احمد الخميني نجل الزعيم الايراني الراحل تلا بيان خامنئي الذي ثبت فيه علي اكبر هاشمي رفسنجاني في رئاسة الجمهورية وطلب اليه فيه بشكل خاص «استخدام سلطاته الجديدة من اجل تخفيف البؤس عن الفقراء».

وكان رفسنجاني قد ادى اليمين امام العديد من المسؤولين ورجال الدين الذين قدموا بشكل خاص من مدينة قم وذلك في مسجد جمران (شمال طهران) حيث كان ثلاثة رؤساء سابقين قد ادوا اليمين امام الخميني.

واشار علي خامنئي في بيانه الى ان رفسنجاني «الشخصية البارزة والذي يشكل الصوت والذراع القويين للجمهورية ثبت في سلطاته طالما انه سيواصل الطريق المستقيم والقضاء على الفقر واقامة العدالة الاجتماعية».

واشارت الوكالة الى ان رفسنجاني سيعطي الاولوية للمسائل الاقتصادية وسيحد من تدخل الدولة في الاقتصاد ويشجع استثمارات القطاع الخاص.

لا تأشيرة لدخول الجزائريين الى مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر السماح لرعايا الجزائر بدخول مصر دون اشتراط حصولهم على تأشيرات دخول ومنحهم اقامة لمدة ٣ شهور عند وصولهم الى المنافذ بشرط ان يكون لدى الرعايا جوازات سفر نظامية سارية المفعول ولا تكون اسماؤهم مدرجة بقوائم الممنوعين.

كما بدأ تطبيق دخول رعايا الدول اعضاء مجلس التعاون العربي دون تأشيرات دخول مع منحهم اقامة غير محددة للبلاد عند وصولهم.

محادثات مصرية امريكية بشأن قضايا افريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت بوزارة الخارجية المصرية امس جلسة المحادثات الثانية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية والتي رأس فيها الجانب المصري الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ورأس الجانب الامريكي هنري كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية.

وتناولت المباحثات تبادل وجهات النظر بصدد اعمال الدورة الخمسين للمجلس الوزاري والقمة الخامسة والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية والتشاور حول العديد من القضايا الافريقية وبصفة خاصة استمرار الاشراف الدولي على المرحلة الانتقالية التي سوف تجرى خلالها الانتخابات في اقليم ناميبيا في ظل مناخ يتسم بالهدوء والاستقرار وتوطئة لحصول الاقليم على استقلاله في ابريل (نيسان) ١٩٩٠ وما يتصل بذلك من تكثيف الجهود الدولية لمكافحة نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

كما تناولت المحادثات تبادل الراي بشأن العديد من النزاعات الافريقية المثارة في المناطق الساخنة في القارة.

وزير دولة للزراعة في السودان

الخرطوم ـ وكالات الانباء: اصدر نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني العميد اركان حرب الزبير محمد صالح قرارا امس بتعيين الدكتور ابو القاسم احمد شمو وزيرا للدولة بوزارة الزراعة والموارد الطبيعية والثروة الحيوانية.

زفاف الاميرة زين ابنة الملك حسين

عمان ـ ا. ف. ب: اصدر الديوان الملكي الاردني بيانا اعلن فيه انه تم امس في عمان عقد قران وزفاف الاميرة زين ابنة العاهل الاردني الملك حسين والاميرة منى زوجة العاهل الاردني السابقة على مجدي انور فريد الصالح.

عرفات افتتح المؤتمر العام لـ «فتح»

تتمة المنشور ص ١

والقوات الضاربة والشبيبة واللجان الشعبية والقيادة الموحدة للانتفاضة» مؤكدا لهم ان «الفجر آت والنصر قريب والدولة الفلسطينية على مرمى حجر».

والقى الرئيس زين العابدين بن علي كلمة قال فيها: ان ما حققه نضالكم من مكاسب وما برهنتم عليه من تضحيات خير دليل على روح الصمود التي يتحلى به شعبنا الفلسطيني في سبيل اعلاء كلمة الحق وانهاء مظلمة القرن، ويكفيكم فخرا ان اصبح صمودكم مبعث اعتزاز لامتنا ولكافة الشعوب المؤمنة بالحرية والعدل والسلام.

واضاف: ان المؤتمر الخامس لحركة «فتح» ينعقد في ظل مستجدات بالغة الاهمية على مستويات عديدة.

فهو يأتي فلسطينيا بعد عشرين شهرا من قيام الانتفاضة المباركة، وبعد القرارات التاريخية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني واعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في كنف الشرعية الدولية.

وينعقد على الصعيد العربي بعد كل من قمة عمان الداعية الى ضرورة عقد المؤتمر الدولي لحل القضية وقمة الجزائر التي خصصت لدعم الانتفاضة وتحديد شروط انعقاد المؤتمر الدولي وقمة الدار البيضاء التي كرست قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة، واعطت كل الدعم والتأييد للتحرك السياسي الفلسطيني.

كما ان المؤتمر ينعقد بعد حصول تغيير كبير في موقف الرأي العام الدولي من القضية الفلسطينية فكان من ذلك التطور الايجابي في موقف اوروبا كما تبين من خلال بيان مدريد وبداية التطور في الموقف الامريكي مما يبشر بامكانية تحرره من الارتهان بسياسة اسرائيل وتوجهاتها.

واضاف: ان في موقف الدول السبع بباريس وقبولها لفكرة المؤتمر الدولي ما يدل على تزايد عزلة اسرائيل على الساحة الدولية وان عدالة القضية الفلسطينية قد اكتسبت مواقع جديدة داخل اسرائيل ذاتها حيث ارتفعت اصوات بعض القوى المهمة منادية بضرورة التفاوض مع منظمة التحرير.

وقال: ان لمنظمة «فتح» مكانة قيادية تضافرت في بنائها عوامل عديدة واستأهلت هذه المكانة بسبقها التاريخي اذ انها هي التي بدأت الكفاح الفلسطيني وبقدرتها الرائعة على تعبئة الجماهير وكل شرائح المجتمع الفلسطيني مما جعلها اكبر التنظيمات عددا. ولئن كانت المؤتمرات الاربعة الاولى قد مثلت مراحل تزايدت اهميتها على التوالي في مسيرة النضال البطولي فان هذا المؤتمر الخامس ينعقد في غياب المناضل الكبير ابو جهاد بعدما كان كلف بالاعداد لهذا المؤتمر.

ودعا الرئيس التونسي الحاضرين الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لروح ابي جهاد الطاهرة ولبلائه حتى الشهادة في سبيل الحرية والانعتاق وترحما على ارواح كل شهداء الثورة الابرار.

وتابع قائلا: ان مثل هذا المؤتمر من شأنه ان يرسخ الوحدة داخل اطار منظمة التحرير الفلسطينية لما لـ «فتح» العظيمة من واجبات ومسؤوليات بحكم وزنها داخل المنظمة كما ان مهمة مواصلة العمل على تخليص العلاقات الفلسطينية العربية من كل شائبة حتى يتسنى توظيف كل الطاقات العربية لفائدة المنظمة وصالح القضية اضافة الى المساهمة في تنقية الاجواء العربية.

وختم الرئيس بن علي كلمته بالقول: ان الروح النضالية التي بثتها حركة «فتح» خاصة وسائر المنظمات بعدها هي روح المواجهة وروح المبادرة وكما كانت روح المواجهة بالسلاح فانها تكون ايضا بالعمل السياسي الذي يربك العدو ويفرق بينه وبين اصدقائه وحلفائه.

بعدها بدأ المؤتمر اجتماعاته المغلقة والتي ستستمر عدة ايام.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في افتتاح مؤتمر «فتح» في تونس امس.

مناشدة الثلاثية مواصلة جهودها

تتمة المنشور ص ١

الفرنسية امس ان البيان الذي اصدرته اللجنة الثلاثية في ٣١ يوليو (تموز) الماضي واعلنت فيه انها واجهت طريقا مسدودا في المهمة التي عهدتها اليها القمة العربية في الدار البيضاء في ٢٦ مايو (ايار) الماضي يسجل مرحلة مهمة في الازمة اللبنانية.

وقال البيان ان الحكومة الفرنسية تدرك التقويم السلبي الذي تقدمه اللجنة نفسها بصدد الوضع الراهن. وقال ان هذا التقويم الذي اعلن يضع كل طرف امام مسؤولياته.

واضاف ان فرنسا تأسف للوصول الى هذا الطريق المسدود لاسيما وان الجهود التي بذلتها اللجنة كبيرة وصاحبتها دوما رغبة في تحقيق نتيجة. ان هدف اللجنة المتمثل في التوصل الى تسوية تقوم على اساس الوفاق الوطني وعودة سلطة الدولة وممارسة السيادة اللبنانية الكاملة تتوخاه فرنسا ايضا.

وقال ان فرنسا تؤكد تأييدها لعمل اللجنة الثلاثية وتناشد الدول والاطراف المعنيين والمجتمع الدولي بأسره ان يكثفوا جهودهم رغم العقبات وذلك في سبيل التعجيل بتسوية ترسي السلام ووضع حد لاستشهاد الشعب اللبناني بأكمله.

وفي القاهرة اعلنت مصر ترحيبها بعقد قمة عربية طارئة لمعالجة الاوضاع في لبنان وقال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية تعليقا على دعوة العراق لعقد قمة عربية طارئة، ان لبنان العربي يواجه اليوم خطر فقدان ملامحه القومية الى جانب ضياع سيادته واستقلاله ووحدته الوطنية وسلامة اراضيه.

وطالب بضرورة العمل السريع لوقف التدهور ومواجهته بما يتطلب من حسم قاطع لا يعرف المجاملة او انصاف الحلول

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

قضية الرهائن والأسرى بين التحرك الدبلوماسي والتهديدات

رابين يزعم أن إسرائيل أثارت مسألة كانت منسية ويرى في الاهتمام الدولي فرصة للتوصل إلى حل نهائي

عواصم العالم - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

ظلت امس مشكلة الرهائن الغربيين في لبنان في واجهة اهتمامات العواصم الكبرى والدول المعنية خصوصا في ظل الشعور المتزايد بوجود سباق بين الخيارات الدبلوماسية والعسكرية بالنسبة الى الولايات المتحدة التي ارفقت تحريك قطعها البحرية بحملة اتصالات واسعة. وفي الوقت نفسه استمر الاهتمام بالموقف الاسرائيلي لاسيما وان حكومة اسحق شامير هي التي فجرت الدورة الحالية من التصعيد بخطفها الشيخ عبد الكريم عبيد.

وفي القدس المحتلة قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين امس ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودولا اوروبية تعمل للحيلولة دون قتل مزيد من الرهائن في لبنان.

وقال رابين ان اسرائيل لاتزال تأمل في مبادلة اكثر من ١٥٠ معتقلا شيعيا بجميع الرهائن وثلاثة جنود اسرائيليين كانوا قد اسروا.

وكان رابين يتحدث قبل اعلان منظمة «العدالة الثورية» في بيروت تمديد المهلة المحددة لقتل الرهينة الامريكي جوزيف سيسيبيو (٥٩ عاما) اربع ساعات.

وكانت منظمة «المستضعفين في العالم» المؤيدة لايران قد اعلنت قتل الضابط الامريكي ويليام هيجنز الاثنين الماضي انتقاما لخطف اسرائيل لعبيد احد زعماء جماعة «حزب الله» الشيعية في جنوب لبنان في الاسبوع الماضي.

وقال رابين: ارى جهودا رئيسية من جانب دول عدة منها الولايات المتحدة ودول اوروبية والاتحاد السوفياتي لمنع احتمال مواصلة قتل الرهائن بطريقة وحشية.

واضاف: ان قيام اسرائيل بخطف الشيخ عبيد ارغم العالم على تذكر الرهائن الغربيين. ويعتقد ان ١٧ من هؤلاء الرهائن محتجزون لدى «حزب الله».

واعتبر رابين ان قيام اسرائيل بأخذ زمام المبادرة اثار المسألة التي حاول الكثيرون تسيانها.

وناقش جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي يوجد في اسرائيل لدراسة اقتراح اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين موضوع ازمة الرهائن ايضا.

وقال كيلي بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير «انها علاقة وثيقة منذ سنوات طويلة. وستظل كذلك».

وابحرت سفن حربية امريكية في شرق البحر المتوسط امس وترددت انباء عن استعدادها للانتقام اذا نفذت منظمة «العدالة الثورية» المؤيدة لايران تهديدها بقتل سيسيبيو.

وسئل الون ليبل المتحدث باسم وزارة الخارجية عن تحركات السفن فقال: كنا نشعر بالأمان من قبل اما الآن فنشعر بقدر اكبر من الأمان.

غير ان مراسلا عسكريا اسرائيليا قال ان من المرجح ان يوجه اي هجوم امريكي الى ايران لا الى جماعة «حزب الله» في لبنان.

وقال المراسل رون بن - يشاي مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» لراديو الجيش ان احتمال شن مثل تلك الهجوم اقل من واحد في العشرة.

وقال بن سيشاي: «الكل يعرف ان الولايات المتحدة ليس امامها خيار عسكري ضد حزب الله. فالولايات المتحدة ليس لها اهداف واضحة يمكن ان تهاجمها بحيث تصيب حزب الله دون ان تضر اضرارا شديدا بالنساء والاطفال».

واضاف: ان الولايات المتحدة ليس لديها كذلك معلومات عن مكان الرهائن.

وقال: يمكن للولايات المتحدة ان تهاجم اي هدف تريده في الخليج الفارسي وفي ايران حسب حجم الاضرار التي تريد ان تسببها والموقف الذي تأمل ان تتخذه بعد ذلك.

واعرب رابين لاحقا عن اعتقاده بأن فرص تسوية قضية الرهائن الغربيين والأسرى الاسرائيليين المحتجزين في لبنان «تتزايد» بفضل النشاط الدبلوماسي الدولي.

وقال: اعتقد ان النشاط الدولي سمح بزيادة فرص تسوية قضية الرهائن وسيتيح في نهاية الأمر عودة جنودنا الاسرى الى منازلهم.

وردا على سؤال حول احتمالات التفاوض بين «حزب الله» واسرائيل اكد رابين مجددا ان اي اتصال لم يجر حتى الآن مضيفا: «اننا نأمل في مثل هذا الحوار ولكنه لم يتم بعد».

ونفى من جهة اخرى المعلومات التي افادت بأن «حزب الله» هدد بقتل الجنود الاسرائيليين المحتجزين لديه في حال قيام الولايات المتحدة بعملية عسكرية في لبنان او في ايران.

ومن جهته ألمح وزير الاسكان الاسرائيلي الرجل الثاني في ليكود ديفيد ليفي الى احتمال قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري وذلك بعد اجتماع كيلي الذي يزور اسرائيل.

واضاف: ان الولايات المتحدة مصممة على عدم التراجع امام الارهاب وعلى اختيار طريق لخر ووسائل اخرى.

وخصصت الصحف الاسرائيلية عناوينها الرئيسية امس قبل ساعات من انتهاء مهلة الانذار باعدام رهينة امريكي جديد هو جوزيف جيمس سيسيبيو لاحتمال قيام الولايات المتحدة بشن هجوم على ايران او «حزب الله» (المؤيد لايران) في لبنان.

ونشرت الصحف في صفحاتها الاولى صورا كبيرة لقطع الاسطول السادس الامريكي.

وفي بيروت قالت وكالة «فرانس برس» ان خاطفي سيسيبيو سبق ويرعوا في لعبة الرهائن والانذارات.

وكانت المنظمة التي تحتجز رهينة امريكيا آخر هو ادوارد اوستن تريسي اجلت في آخر بيان لها الثلاثاء «موعد اعدام» سيسيبيو المحتجز منذ حوالي ثلاث سنوات ٤٨ ساعة.

يذكر ان المنظمة اعلنت الاثنين الماضي عزمها على اعدام رهينتها دون ان تذكر الموعد بالتحديد اذا لم تطلق اسرائيل سراح المسؤول في «حزب الله» المؤيد لايران الشيخ عبد الكريم عبيد.

وتهدف المنظمة الى اظهار عزمها على التضحية بأحد رهائنها (رغم الغموض حول الموعد المحدد لتنفيذ الاعدام) من اجل تحقيق الاهداف التي حددتها ولاسيما اطلاق سراح عبيد.

وكانت هذه المنظمة السرية التي عملت دائما لتحقيق مصالح طهران قد اثبتت في مارس (اذار) ١٩٨٧ عبر التلاعب بمهارة بمصير احد رهائنها الفرنسي جان لوي نورمندان قدرتها على ممارسة ضغوط متواصلة على احدى الحكومات الغربية.

وكانت المنظمة تسعى في حينه الى حمل باريس على التراجع عن اعلان للرئيس فرانسوا ميتران اكد فيه انه لن يطلق ابدا سراح «احد القتلة» من اجل استعادة احد الرهائن. وكان الاعلان يشير الى احتمال اجراء تبادل بين سجناء لبنانيين في فرنسا ورهائن فرنسيين في لبنان.

فقد وزعت المنظمة بين ١٢ و١٨ مارس (اذار) ١٩٨٧ ثلاثة بيانات تؤكد فيها عزمها على قتل جان لوي نورمندان وقامت بتأجيل الموعد لمدة ٤٨ ساعة قبل ان تمنح الرهينة مهلة جديدة لمدة اسبوع.

وفي ٢٣ مارس (اذار) ظهر جان لوي نورمندان على شريط فيديو ليعلن تعليق تنفيذ حكم الاعدام بحقه ويشكر مرشد الاصوليين في لبنان الشيخ محمد حسين فضل الله.

وفي اليوم التالي وبعد ١٥ يوما من الانتظار اعلنت المنظمة في بيان اخير ان مصير عضو الفريق التلفزيوني الفرنسي الذي خطف في مارس (اذار) ١٩٨٦ مازال مهددا.

وتعتبر الاوساط الدبلوماسية في بيروت ان الابتزاز الجديد لمنظمة «العدالة الثورية» بدأ بغض النظر عن هدفه المعلن وهو اطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد يعطي ثماره. فقد اعلنت الولايات المتحدة التعبئة حول مسألة كان اسلاف الرئيس الامريكي جورج بوش قد واجهوا فيها متاعب كثيرة. ومن هؤلاء الرئيس الاسبق جيمي كارتر الذي قام بعملية فاشلة لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في طهران في العام ١٩٨٠ والرئيس السابق رونالد ريجان الذي قام بعملية «ايران - جيت».

وهكذا فقد ارغمت منظمة العدالة الثورية الولايات المتحدة في الاقل على ابقاء حالة التأهب العسكري مما يشكل على الدوام بالنسبة الى قوة عظمى خطر الظهور بمظهر لا يليق بها اذا لم يؤد انتشار القوات هذا الى شيء يذكر.

واخيرا يشدد بعض الدبلوماسيين على ان احدى النتائج المباشرة والمهمة لاحياء قضية الرهائن بصورة دراماتيكية تتمثل في احراج «الادارة البراغماتية» للرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني الذي ابلغته واشنطن رسائل «حازمة».

ومن ناحيته عبر رفسنجاني عن اسفه لاعدام هيجنز الذي شكل اعلان قتله رد الفعل الاول على خطف اسرائيل للشيخ عبيد.

ويذهب دبلوماسيون غربيون في بيروت الى حد التأكيد ان اعادة فتح ملف الرهائن الغربيين البالغ عددهم ١٥ رهينة والتي اثارتها عملية خطف المسؤول الاصولي «تظهر الآن صراع النفوذ في ايران بين الذين يريدون تطبيع العلاقات مع الغرب وبين الذين يفضلون المواجهة الدائمة».

وفي طهران تولى علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي فجرت مفاوضات بلاده سرا مع الولايات المتحدة بشأن رهائن فضيحة ايران - الكونترا في واشنطن رئاسة ايران امس تحت ضغوط ازمة جديدة تتعلق بالرهائن الامريكيين في لبنان.

وقد تولى رفسنجاني رئاسة البرلمان تسعة اعوام وانتخب يوم الجمعة الماضي رئيسا للبلاد. وقد اصبح ابرز شخصية في طهران منذ وفاة الخميني في الثالث من يونيو (حزيران) الماضي.

وقد ادى اليمين قبل سبع ساعات تقريبا من انتهاء المهلة التي حددتها منظمة «العدالة الثورية» الموالية لايران لقتل الرهينة الامريكي جوزيف سيسيبيو.

وتلح الولايات المتحدة علنا على الرئيس رفسنجاني ليستخدم نفوذه لانقاذ سيسيبيو والرهائن الامريكيين الآخرين.

وكان حجة الاسلام رفسنجاني شخصية محورية في صفقة بيع اسلحة امريكية لايران وتحويل عائدات ثمنها الى ثوار «الكونترا» في نيكاراجوا وهي التي هزت حكومة الرئيس السابق رونالد ريجان عام ١٩٨٦.

وقد اعلنت منظمة «المستضعفين في العالم» الموالية لايران الاثنين الماضي انها شنقت الكولونيل الامريكي ويليام هيجنز ردا على اختطاف اسرائيل الزعيم الشيعي عبد الكريم عبيد من جنوب لبنان الجمعة الماضي.

وذكرت وسائل اعلام امريكية ان الرئيس جورج بوش مستعد للأمر بتوجيه ضربة الى ايران اذا قتل الخاطفون رهينة امريكيا آخر. وقالت تقارير ان سفنا حربية امريكية اقتربت من سواحل ايران في المحيط الهندي ومن سواحل لبنان في البحر المتوسط.

وتنفي ايران وجود اي صلة بينها وبين خطف رهائن في لبنان الا انها تؤيد علنا جماعة «حزب الله» الشيعية التي تقول اسرائيل والغرب انها على صلة بالخاطفين.

وقد قالت صحيفة «طهران تايمز» امس ان دولا لها مصالح في لبنان مستعدة للمساعدة في تحقيق الافراج عن الرهائن الغربيين بشرط ان يسود الصدق مساعي التوصل لاتفاق.

وقالت ان فرنسا التي افرج عن سبعة رهائن لها في فترة حتى مايو (ايار) عام ١٩٨٨ نجحت لأنها استخدمت «اجراء منطقيا ومقبولا يقوم على الامانة والصدق».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الصحيفة التي تصدر بالانجليزية تشديدها على ان ازمة الرهائن لن تنتهي تماما الا عندما توقف اسرائيل والغرب «جرائمهما» في لبنان.

وقالت الصحيفة ان خطف عبيد عمل غير قانوني ارتكبته الولايات المتحدة واسرائيل وموجه ضد ايران.

وفي موسكو دعا الاتحاد السوفياتي الى الافراج فورا عن جميع المخطوفين في ازمة الرهائن اللبنانية وحث جميع الاطراف على ضبط النفس حتى يمكن التوصل الى حل.

اسحق رابين يستمع الى جندي اسرائيلي في تل ابيب امس

نص نداء الرهينة الامريكي سيسيبيو

النص الذي تلاه بالانجليزية الرهينة الامريكي جوزيف جيمس سيسيبيو في شريط الفيديو الذي وصل امس الى وكالة انباء غربية في بيروت كان كالتالي:

اني ادعو كل انسان شريف يمكنه التدخل لصالح اطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد.

لا تتأخروا لانهم جادون للغاية في تهديدهم بشنقنا والموعد يقترب والساعات قصيرة جدا.

زوجتي العزيزة ومواطني الاعزاء وكل هيئة انسانية وخاصة الصليب الأحمر لا تتركوني. ومن اجل مساعدتي اطلب الى الشعب الامريكي ان يرغم اسرائيل على اطلاق الشيخ عبد الكريم عبيد فورا لان خطفه غير انساني.

نحن الشعب الامريكي نكون دائما ضحايا سياسة اسرائيل والرئيس بوش لم يساعد على اطلاق سراحنا.

الى اللقاء يا زوجتي. اذا لم تسمعي صوتي ابدا بعد الآن ولم تري وجهي اريدك ان تعتني بنفسك وان لا تكوني حزينة وتذكريني دائما.

ابن شاه ايران يناشد امريكا عدم ضرب اهداف اقتصادية

نيويورك - وكالات الانباء: ناشد الأمير رضا بهلوي ابن شاه ايران الراحل الولايات المتحدة ودولا غربية اخرى عدم ضرب اهداف اقتصادية في ايران انتقاما مما اعلن عن اعدام اللفتنانت - كولونيل الامريكي ويليام هيجنز.

وقال الامير رضا في بيان له ان الضحايا الوحيدين لضرب اهداف اقتصادية سيكونون «افراد الشعب الايراني الذي هم انفسهم ضحايا للنظام الارهابي».

وناشد جميع الحكومات الغربية وبخاصة حكومة الولايات المتحدة على عدم الانتقام بأي صورة من ممتلكات الشعب الايراني.

زوجة سيسيبيو: رأسي يكاد ينفجر

بيروت - أ.ف.ب: قالت زوجة الرهينة الامريكي جوزيف جيمس سيسيبيو لوكالة الانباء الفرنسية امس: لست اجد الكلمات للتعبير عن شعوري. ان رأسي يكاد ينفجر.

واضافت الهام سيسيبيو: ان الامر بيد الله الآن.

وكان صوتها يخنقه الانفعال وكررت مرات متعددة باللغة العربية: لا ادري ماذا اقول. وذلك في محادثة هاتفية اجريت معها بواسطة سفارة الولايات المتحدة في بيروت بعد ان قرأت نص النداء الذي وجهه زوجها.

وكانت زوجة سيسيبيو اللبنانية الجنسية قد ناشدت الخاطفين الرحمة والرأفة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي قبل بضع ساعات من انتهاء المهلة الاولى التي حددتها منظمة «العدالة الثورية» لاطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد.

سياسي بريطاني يعلن على التلفزيون: اسرائيل ارهابية أسسها ارهابيون

لندن - «الشرق الاوسط»:

أكد بث التلفزيون البريطاني امس مناظرة سياسية غير عادية بين القطب البارز في حزب المحافظين سير ايان جيلمور والسياسي الاسرائيلي ايهود ايلمرت.

ورغم ان ما قاله سير جيلمور يعد من الأمور المفهومة والمقبولة لدى العرب، ومن يناصرون قضاياهم في الغرب الا ان الحماس البالغ الذي تحدث به القطب البريطاني وعدم مراعاته للشكليات الدبلوماسية كشفا عن الاحساس العميق لدى الصفوة السياسية في بريطانيا بلا اخلاقية المواقف الاسرائيلية في مواجهته المطالب الفلسطينية المشروعة في الضفة الغربية وغزة.

فقد اكد سير جيلمور في بداية المناظرة، التي قدمتها القناة الثانية في التلفزيون البريطاني ضمن العرض الاخباري اليومي الذي يقدم في العاشرة والنصف، ان اختطاف اسرائيل لثلاثة من رجال حزب الله بينهم عبد الكريم عبيد احد اقطاب الحزب في الجنوب، هو عمل ارهابي قامت به اسرائيل لمحاولة لفت انتباه الرأي العام العالمي بعيدا عن الانتفاضة.

وفي سياق المناظرة قال ان اسرائيل دولة ارهابية اسسها ارهابيون. ثم قال: ان مناحيم بيجن ارهابي واسحق شامير ارهابي. وقد استند السير ايان في ذلك الى حقائق تاريخية لا يماري في صحتها حتى الصهاينة، خاصة وأن بيجن متهم - تاريخيا - بقتل ضباط بريطانيين في فندق الملك داود عام ١٩٤٧.

وقد حاول السياسي الاسرائيلي ان ينتقص من قوة حجج السياسي البريطاني المخضرم عندما قال ان اسرائيل تحارب منذ ٤٠ عاما من اجل البقاء ضد اعداء وصفهم بأنهم «حيوانات»، وانها لم تتوقف عن محاربة الارهاب.

وقد رد ايان جيلمور بالقول ان اسرائيل قتلت من العرب عشرة اضعاف من قتلهم العرب من الاسرائيليين، ثم مضى الى القول ان الاسرائيليين يقتلون بمعدل ثلاثة من الفلسطينيين العزل يوميا.

وقد ارتبكت مقدمة البرنامج بعد ان راح المتناظران يقاطع احدهما الآخر بانفعال واضح، ولكنها كانت هي الاخرى توجه - في بداية الحوار وقبل ان يشتعل - اسئلة محرجة للسياسي الاسرائيلي الذي اعلن انه كان سيتهرب من هذا اللقاء لو علم ان سير جيلمور سيتحدث فيه.



فكرة

مصطفى أمين

اوقف محسن سيارته أمام سجن قره ميدان في ميدان القلعة، سجن مصر بعد ذلك، وجلس ينتظر خروج صديقه فتحي الموظف في السجن، ونظر محسن الى نافذة في الدور الاول فوق باب السجن فرأى فتاة رائعة الجمال. لم ير اجمل منها في حياته. وابتسم لها واخرج من جيبه ورقة وكتب عليها «رأيتك وأحببتك فمتى اقابلك».. واشار بالورقة فطلبت منه بالاشارة ان يلقي الورقة في حديقة السجن. ورمى الورقة فسقطت تحت قدمي الجندي الذي يحرس السجن. واصيب محسن بالهلع، وافهمته الا يجزع وطلبت منه ان ينتظر. وبعد دقائق رأى خادمتها الصغيرة تنزل وتلتقط الورقة، ثم عادت تحمل الرد. الساعة الثالثة اما سينما ديانا. ولم يصدق محسن عينيه. وذهب الى الموعد قبل الميعاد بساعة. وفي الساعة الثالثة والنصف وقفت سيارة ونزلت فتاته الحسناء. ولم تدم فرحته سوى ثوان ونزلت خلفها سيدة اكبر سنا ومعها طفل صغير. وصعد الثلاثة واتجهوا الى شباك التذاكر وحجزوا ثلاث تذاكر، واسرع محسن وطلب من البائعة حجز الكرسي الرابع المجاور، واذا ببائعة التذاكر تقول له موش ممكن، وتشاجر معها واذا بها تقول له ان هذه الحفلة مخصصة للسيدات. ووقف ساعتين ونصفا ينتظر امام السينما حتى انتهى الفيلم. وذهلت الحسناء عندما رأته وهي خارجة من السينما لايزال ينتظر. واتجهت اليه وركبت معه السيارة. واكتشف انها ابنة مأمور السجن وانها تقيم مع امها المطلقة في بورسعيد. وبدأت قصة حب عذري استمرت سنوات. ثم سافر الى انجلترا وكان يكتب لها كل اسبوع وتكتب له كل اسبوع واشتعل الحب ولكن والدها ارغمها على الزواج من ابن عمها، وانكسر قلبه وقامت الحرب العالمية الثانية ولم يستطع العودة الى مصر وبعد سنوات انتهت الحرب وعاد الى القاهرة واسرع الى بورسعيد يبحث عن بيتها. وذهب الى الشارع فوجد ارضا فضاء مكان البيت ولم يجد البيت وسأل بائع الكازوزة فقال له ان غارة حدثت في بورسعيد وهدمت البيت ولا يعرف اين ذهب اهله. وعاد الى القاهرة وقلبه يؤكد له انه لايمكن ان تموت واحس انها لو كانت ماتت لشعر قلبه انها ماتت. واصبح مدير احدى الشركات وكانت سكرتيرته فتاة رائعة الجمال، وتمتاز بالذكاء الحاد والمهارة في البحث والاستقصاء ولجأ اليها وروى لها قصته مع فتاة سجن قره ميدان، وطلب منها ان تسافر الى بورسعيد وتبحث عنها واذا وجدتها تخبرها ان محسن يريد خطاباته لها، لانه يريد ان يكتب كتابا عن قصة حبهما، وسافرت السكرتيرة الى بورسعيد، وبحثت ونقبت وعرفت ان مأمور السجن احيل الى المعاش، وان ابنة المأمور طلقت من زوجها ولم تتزوج بعد ذلك، وانها تملك كابينة على الشاطىء تذهب اليها صباح كل يوم. ووقفت السكرتيرة امام الكابينة كل يوم تراقب المرأة الخفية، واذا بشاب صغير السن يقترب منها اكتشفت انه ابن السيدة التي تبحث عنها. وطلبت من الابن ان يعرفها بأمه، فدعاها الى الكابينة وجلست السكرتيرة تتحدث مع الام، وقال الابن انه يريد ان يسبح في البحر مع زملائه وانفردت السكرتيرة بالام واخبرتها انها تعمل مع محسن وانه يريد خطاباته ليكتب كتابا عن قصة حبهما وطلبت الام منها ان تعود في اليوم التالي لتسلمها الخطابات. اوصلت السكرتيرة الخطابات الى محسن، وما كاد يقرأها حتى شعر ان الحب اشتعل من جديد فكتب اليها يطلب منها ان تلقاه في الساعة العاشرة صباح الاثنين امام الكازينو.

وذهب الى بورسعيد في الموعد وفي نفس المكان وجلس في سيارته ينتظر ومضت ساعات ولم تحضر بنت المأمور وعاد الى القاهرة غاضبا يائسا ساخطا. وفي اليوم التالي وصله خطاب من حبيبته تقول له «حضرت في الموعد.. ومررت بجوار السيارة فلم تعرفني. وعرفت ان الايام غيرتني، ولهذا مضيت في طريقي حتى ابقى في ذهنك وخيالك عندما كنت شابة جميلة..!»

موسكو: الوضع في لبنان نتيجة لدعم امريكا لاسرائيل

موسكو - أ.ف.ب: ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية ان الوضع الراهن في لبنان يشكل النتيجة المباشرة لسياسة الولايات المتحدة الداعمة لكل اعمال اسرائيل في الشرق الاوسط.

وشددت الوكالة السوفياتية الرسمية في تعليق لها امس تحت عنوان «الولايات المتحدة مسؤولة عن ازمة الرهائن» على ان الولايات المتحدة تعتبر اسرائيل حليفها الاوثق والاكثر ولاء وتمنحها مساعدة سياسية وعسكرية واقتصادية متواصلة.

واضافت «تاس»: ان اي عمل تقوم به اسرائيل يقر او يحصل على دعم ضمني في حين يرفض بشكل قاطع كل الادانات للاعتداءات العسكرية الاسرائيلية.

وختمت «تاس» تعليقها بقولها: ان سياسة الولايات المتحدة هذه هي تحديدا المسؤولة عن كون اسرائيل التي تدين الارهاب لفظيا وتعلن انها تكافح جميع اشكاله تتصرف في الواقع بطريقة لا يمكن وصفها الا بالارهابية.

وسط بيانات عن اتصالات مكثفة بشأن أزمة الرهائن

بوش لا يتوقع حلاً على المدى القصير وتحركات الأسطول تثير المخاوف من عمل عسكري

واشنطن ـ وكالات الانباء: تارجحت المشاعر في العاصمة الامريكية بين التفاؤل والتشاؤم حول ما يمكن ان تسفر عنه الجهود المبذولة من اجل نزع فتيل الازمة المترتبة على اعدام الكولونيل وليام هيجنز رداً على خطف الشيخ عبد الكريم عبيد والتهديد باعدام المزيد من الرهائن. وابرزت بعض الاتجاهات احتمال رد عسكري امريكي مستندين الى تحركات السفن الحربية الامريكية خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية.

وبدا الرئيس بوش متحفظا ازاء نتائج المساعي الدبلوماسية المبذولة لاحتواء الازمة ولم يبد املا في حل قريب، بينما كرر المتحدث باسمه مارلن فيتزووتر القول بانه يجب انتظار الحل على مدى بعيد.

وقالت شبكة ان بي سي التلفزيونية ان الرئيس بوش قرر الانتقام من الشيعة اللبنانيين وايران اذا قتل اي من الرهائن الامريكيين الآخرين، ولم تذكر الشبكة ـ التي اسندت معلوماتها لمسؤولين كبار بالحكومة الامريكية ـ طبيعة هذا الانتقام بينما اقتنعت متحدثة باسم وزارة الخارجية عن التعليق على التقرير واكتفت بالقول ان الولايات المتحدة ليست محبطة الى درجة خطيرة وان لديها من الاسباب ما يدفع للاعتقاد بأن هناك اشخاصا يستخدمون نفوذهم ملمحة الى الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى طهران والتي اعربت عن ارتياح واشنطن لها.

واستنادا الى مسؤولين امريكيين فان طهران تلقت رسائل «حازمة جداً» بواسطة بلدان ثالثة. ويرى الاكثر تفاؤلا في الادارة الامريكية ان هذه الرسائل التي تظهر بوضوح ان الولايات المتحدة لن تتقبل اعدامات اخرى يمكن ان تكون وراء تأجيل مهلة انذار منظمة العدالة الثورية لمدة ٤٨ ساعة.

ويشير آخرون الى ان ذلك لم يتأكد قط وان موقف ايران، التي ردت مرة اخرى انها بعيدة عن الارهاب، مازال غير معروف.

لكن المتحدثة باسم الخارجية الامريكية وجهت على اي حال نداء واضحا الى طهران لكي تتدخل من اجل انقاذ سيسيبيو وطلبت من الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان يتصرف «بمقتضى روح» البيان الذي نشر في ختام محادثات شيفارنادزه وهو يشجب الارهاب.

واكد بوش ان الولايات المتحدة تعتزم مواصلة جهودها الدبلوماسية لايجاد حل الازمة واشار الى ان القضية «تتجاوز الاحلاف وتعني العالم المتمدن كله».

وقال الرئيس بوش للصحفيين في مكتبه بالبيت الابيض مساء الاربعاء «لقد جربنا كل قناة دبلوماسية يمكنني التفكير فيها. وقد لقيت التأكيد تلو التأكيد من زعماء العالم بأنهم يريدون المساعدة».

وقد توجه جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي الى اسرائيل للبحث في الازمة التي اثارها خطف اسرائيل للشيخ عبيد من جنوب لبنان يوم الجمعة الماضي.

وقال الرئيس بوش ردا على سؤال عن الاجراءات المحتمل قيام الولايات المتحدة بها «لم نترك حجرا الا وقلبناه».

وقال مسؤولون امريكيون انه في الوقت الذي شدد فيه المسؤولون في البيت الابيض على ان جهودا دبلوماسية تجري ارسلت وزارة الدفاع اسطولا الى البحر في المحيط الهندي لتكون هناك قوات جاهزة لاستخدامها اذا دعت الحاجة خلال الازمة.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع «نحن نضع قواتنا حيث يمكنها ان تقدم افضل دعم ممكن لأي عمل قد يقرر الرئيس بوش القيام به لكن هذا لا يعني بالضرورة العمل العسكري».

وحاول المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر التقليل من شأن تحركات السفن وقال ان الاوامر صدرت بهدف التحركات «لأننا في فترة تشهد بعض الشكوك في العالم، ومن المفيد دائما العمل باقصى درجة ممكنة من الاستعداد».

وقد هدد حزب الله في لبنان يوم الاربعاء بالانتقام الشديد اذا قامت الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد جماعات مؤيدة لايران تحتجز رهائن امريكيين.

البارجة ايوا قطعت زيارتها لمارسيليا

سفينة القيادة للاسطول السادس. الطراد بلكناب الغى زيارة كان مقررا ان يقوم بها لميناء سيباستيبول السوفياتي في البحر الأسود.

سيباستيبول

البحر المتوسط

لبنان - بيروت

الاسكندرية - مصر

٢٠ الى ٢٥ قطعة بحرية امريكية في البحر المتوسط

سنغافورة

بحر العرب

٢٠ قطعة بحرية عسكرية امريكية موزعة بين الخليج والمحيط الهندي

حاملة الطائرات «اميركا» غادرت سنغافورة ومعها ست سفن للمساندة

حاملة الطائرات «كورال سي» غادرت ميناء الاسكندرية المصري قبل الموعد المقرر وأبحرت لجهة لم تعلن

خريطة تحركات الاسطول الامريكي

ذكر مسؤولون في وزارة الدفاع ان ٢٥ سفينة حربية من الاسطول السادس موجودة حاليا في البحر المتوسط. في نفس الوقت قطعت ١٤ سفينة حربية امريكية في مختلف انحاء العالم زيارات كانت تقوم بها لموانئ او غيرت خططها وابحرت دون ان تعلن وجهتها الجديدة كما رفض المسؤولون في وزارة الدفاع اعلان اي تفاصيل عن هذه التغييرات في الخطط او الهدف منها. وشملت هذه التحركات:

● قطعت حاملة الطائرات «كورال سي» زيارة كانت تقوم بها لميناء الاسكندرية المصري وغادرت لوجهة غير معلومة.

● اختصار البارجة ايوا توقفها في ميناء مرسيليا الفرنسي.

● الغاء الطراد بلكناب وهو سفينة القيادة بالاسطول السادس زيارة كان مقررا ان يقوم بها لميناء سيباستوبول.

● مغادرة حاملة الطائرات «امريكا» ومعها ست سفن للمواكبة سنغافورة الى وجهة غير معلومة.

دي كويلار يستقبل زوجة هيجنز ويشكك في حقيقة وفاته

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ وكالات الانباء: في نهاية لقائه مع زوجة الكولونيل وليام هيجنز، اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس عن شكه في وفاة هيجنز وقال ان زوجة الضابط الامريكي تشاركه هذا الموقف.

وقال دي كويلار للصحفيين الذين تزاحموا حوله قبيل مغادرته مبنى الأمم المتحدة «انها مثلي ومثل الحكومة الامريكية ليست مقتنعة ان الكولونيل هيجنز قد مات» ولكنه امتنع عن الادلاء بأي تفاصيل اخرى.

وكانت زوجة هيجنز ـ وهي ضابطة برتبة ميجور في البحرية الامريكية ـ قد توجهت الى مقر الأمم المتحدة صباح امس وهي ترتدي ملابسها الرسمية وبرفقتها ضابطان حيث التقت بالأمين العام اولا لمدة ٤٥ دقيقة ثم اجتمعت بعد ذلك لفترة مماثلة مع مساعديه. وقد غادرت زوجة هيجنز المبنى بعد ذلك من باب خلفي متفادية الالتقاء بجمهرة من الصحفيين كانوا بانتظارها، وخرج برفقتها سفير الولايات المتحدة في المنظمة الدولية توماس بيكريج الذي كان قد وصل قبلها بدقائق.

ولم يصدر اي ايضاح عما دار في اللقاء بخلاف انه تناول مصير الكولونيل هيجنز الذي خطف في جنوب لبنان في فبراير ١٩٨٨ واعلن خاطفوه انهم شنقوه يوم الاثنين الماضي ردا على اختطاف اسرائيليين لرجل الدين الشيعي عبد الكريم عبيد من منزله في قرية جبشيت.

وكان دي كويلار قد بدا متشائما حول مصير هيجنز فور اعلان شنقه خاصة بعد ان وزع الخاطفون شريط فيديو يفترض انه يسجل عملية الاعدام، ولكنه خفف من هذا التشاؤم بعد ذلك مذكرا بأن الاعلان عن موت البريطاني الذي كان يعمل مع الأمم المتحدة في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦ لم يتأكد أبدا رغم توزيع الخاطفين لشريط فيديو.



زوجة هيجنز لحظة دخولها مبنى الأمم المتحدة.

اليونان تدين جميع عمليات الاختطاف وتشدد الاجراءات الأمنية على اراضيها

اثينا «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

على الرغم من ان رد فعل الحكومة اليونانية الرسمي على عملية اعدام الرهينة الامريكي وليام هيجنز على ايدي افراد احدى المجموعات المسلمة في لبنان ردا على اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد احد قادة «حزب الله» من قبل الجيش الاسرائيلي، جاء متاخرا، الا انه اتسم بنوع من الحدة الظاهرة التي ترافقت مع اجراءات امنية مشددة في جميع المرافق الحيوية في العاصمة اثينا وخاصة في المرافئ البحرية والجوية.

لكن هذا التاخير في التعقيب الرسمي على الحادثين لم يمنع الراي العام اليوناني ووسائل الاعلام الخاصة من التعبير الفوري عن شجبها لجميع انواع الخطف والخطف المضاد واعدام الافراد لمجرد انتمائهم الى هذه الدولة او تلك وابداء حرصها على سلامة لبنان وديمومته.

فمن جانبها ركزت وسائل الاعلام الخاصة خلال اليومين الماضيين على ضرورة رفع اليد الاجنبية عن لبنان والاحجام عن التدخل في شؤون اللبنانيين لاعطائهم متنفسا من الوقت يستطيعون خلاله تقرير خياراتهم واخراج بلدهم من دوامة العنف التي لم يشهد التاريخ الحديث مثيلا لها.

كما افاضت وسائل الاعلام في الحديث عن اعدام هيجنز واختطاف الشيخ عبيد مركزة على عدم وجود فارق يذكر بين الارهاب الرسمي الذي تمارسه اسرائيل والارهاب الفردي الذي تمارسه بعض المنظمات المسلحة على الاراضي اللبنانية ارضاء لمصالح بعض الدول الخارجية، كما طالبت بالحاح بضرورة الافراج عن الرهائن الاجانب الآخرين واطلاق سراح الشيخ عبيد وكف اسرائيل عن ممارسة العدوان ضد الاراضي اللبنانية.

وعلى الصعيد الرسمي اصدرت وزارة الخارجية اليونانية بيانا اعربت فيه عن قلق الحكومة اليونانية تجاه احتمالات تدهور الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط المجاورة لليونان، كما ادانت بشدة التدهور الاخير الذي نتج عن اعدام الكولونيل وليام هيجنز مطالبة «جميع الاطراف المعنية باطلاق سراح جميع الرهائن دون استثناء».

ومن ناحيته اعلن وزير الخارجية اليونانية المناوب جورج بابولياس عن ادانة اليونان «التصعيد الخطير الذي ينجم عن مسألة الرهائن ومقتل هيجنز الذي كان يؤدي واجبا انسانيا من خلال عمله في اطار قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة». كما انه اكد على ضرورة اطلاق جميع الرهائن فورا، مشيرا الى ان اليونان ستبذل جميع جهودها الممكنة في هذا السبيل.

وعلى ذات الصعيد كشف وزير الامن العام يانيس كيفالويانيس عن تخوف بلاده من ان ينعكس الوضع المتوتر في منطقة الشرق الاوسط ـ وعلى الاخص في لبنان ـ سلبا على بلاده مما رتب على وزارته اتخاذ اجراءات استثنائية ستطبق حتى اشعار آخر.

وبالفعل اتخذت السلطات الامنية اليونانية علما بهذه الاجراءات بدءا من يوم الاربعاء الماضي واحكمت قبضتها بشكل مشدد على جميع المطارات والمرافئ تحسبا لاحتمالات تعرض مصالح الاطراف المتصارعة على الاراضي اليونانية لعمليات ارهابية وتخريب مقصود.

وقد عقد مدير الامن العام امس مؤتمرا صحفيا اكد فيه هذه المعلومات وكشف النقاب عن ان تعميما رسميا وزع على جميع الاجهزة الامنية خصوصا تلك التي تشرف على نقاط العبور على الحدود وفي المطارات والموانئ يأمرهم فيه بعدم السماح لأحد بدخول البلاد خاصة من الشرق اوسطيين ما لم تبرر زيارته قانونيا.

تجدر الاشارة الى ان اجراءات امنية مماثلة بدأ تطبيقها منذ اوائل شهر يوليو (تموز) الماضي في جميع الموانئ البحرية في البلاد وحماية جميع المصالح الامريكية والاسرائيلية على ضوء معلومات وصلت الى السلطات اليونانية من احدى العواصم الغربية، وان رئيس الوزراء جانيز جانيتاكيس قام بزيارة مفاجئة للمطار الدولي في اثينا في مطلع الشهر الماضي التقى خلالها بالمسؤولين الامنيين فيه وامرهم بالتشدد في مراقبة دخول الافراد الذين ينتمون لبعض البلدان الشرق اوسطية

قائمة بالرهائن المختطفين لدى جميع الاطراف

اسم الرهينة	جنسيته	تاريخ اختطافه	الجهة المختطفة
حسين موسوي	ايراني	يوليو ١٩٨٢	غير معروفة
احمد مصطفى	ايراني	يوليو ١٩٨٢	غير معروفة
كاظم اخوان	ايراني	يوليو ١٩٨٢	غير معروفة
تيري اندرسن	امريكي	مايو ١٩٨٥	منظمة الجهاد الاسلامي
فلورنس رعد	لبنانية	مايو ١٩٨٥	غير معروفة
توماس سذرلاند	امريكي	يونيو ١٩٨٥	منظمة الجهاد الاسلامي
فايق وارد	سوري امريكي	يونيو ١٩٨٥	منظمة الجهاد الاسلامي
بريان كينان	بريطاني ايرلندي	ابريل ١٩٨٦	غير معروفة
جون مكارثي	بريطاني ايرلندي	ابريل ١٩٨٦	الخلايا الثورية
فرانك هربرت ريد	امريكي	سبتمبر ١٩٨٦	غير معروفة
جوزيف سيسيبيو	امريكي	سبتمبر ١٩٨٦	منظمة العدالة الثورية
ادوين اوستن بريس	امريكي	اكتوبر ١٩٨٦	غير معروفة
تيري ويت	بريطاني	يناير ١٩٨٧	غير معروفة
روبرت بولهيل	امريكي	يناير ١٩٨٧	الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين
جيسي تيرنر	امريكي	يناير ١٩٨٧	الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين
الان ستين	امريكي	يناير ١٩٨٧	الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين
محمد محمود الجيار	مصري	مارس ١٩٨٨	غير معروفة
جاك مان	بريطاني	مايو ١٩٨٩	خلايا الكفاح المسلح
هنريك ستروبك	الماني غربي	مايو ١٩٨٩	غير معروفة
توماس كمبتر	الماني غربي	مايو ١٩٨٩	غير معروفة

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٢٧	٦,٢٢٨٥
مارك المانى	٢,٠٣٥٠	٢,٠٢٧٥
فرنك سويسري	٢,٣٦٥٠	٢,٣٥٩٨
فرنك فرنسي	٠,٦٠٥٠	٠,٥٩٨٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٧٠	٠,٠٠٢٨٣٠
ين ياباني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٧٦٣
جلدر هولندي	١,٨٠٥٠	١,٨٠٠٠
دولار سنغافوري	١,٩٣٤٠	١,٩٢٨٥
دولار كندي	٣,٢٠	٣,١٩٥١
شلن كيني	٠,١٨٦٠	٠,١٨٥٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣٠	٠,٢٨٩٤
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٩٣٢
كرون نرويجي	٠,٥٥	٠,٥٥٢٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧١٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥١	—
دينار اردني	٤,٦٥	—
دراخما يوناني	٠,٢٤	٠,٢٣٥٣
روبية هندية	٠,٢٠٧٠	٠,٢٢٧٧
روبية سريلانكا	٠,١٠٧٦	٠,١٠٧٦
تكا بنجلاديشية	٠,١١٤٠	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتي	١٢,٨١	١٢,٨٠٨٣
دينار تونسي	٣,٨٥	٣,٠٥٥١
دينار جنوبي	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٢	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩١٥	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٥٠١٩٠
كرون دانماركي	٠,٥٢	٠,٥٢٢٦
بيزتا اسباني	٠,٠٣٢٥٠	٠,٠٣٢٤٧
ريال يمني	٠,٣٤٦٠	—
جنيه سوداني	٠,٦٥	—
دينار عراقي	١,٣٩	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٤,٨٢٠	٤٤,٦٨٠
سبيكة ذهب	٥,٢٥٠	٥,٢١٠
اونصة ذهب	١,٤١٠	١,٣٩٦
كيلو فضة	٧٧٠	٦٤٠
اونصة فضة	٢٨	٢٠

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

* للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض.

اقتصاديات سريعة

شركات

● تعتزم شركة «لندن ويكند تليفجن» احدى خمس شركات تليفزيونية في بريطانيا تنفيذ برنامج لاعادة الهيكلة يتضمن صرف ١٣٥ مليون استرليني للمساهمة.

تأتي الخطة استجابة لاقتراحات تقدمت بها الحكومة البريطانية وتقضي بمنح تراخيص العمل لدى محطة التليفزيون المستقلة «اي.تي.في» لأعلى مزايد شرط ان يحقق من يرسو عليه العطاء مستوى متفقا عليه من الجودة.

تبادل تجاري

● بلغت قيمة الصادرات الاردنية الى دول السوق الاوروبية المشتركة خلال العام الماضي ٢٣ مليون و٨٣٩ الف دينار مقارنة مع ١٥ مليونا و ٦٩٧ الف دينار خلال عام ١٩٨٧م بزيادة بلغت ثمانية ملايين و ١٣٢ الف دينار. في حين بلغت واردات الاردن من السوق الاوروبية المشتركة خلال العام الماضي ١٩٨٨ نحو ٢٦٤ مليونا و١٧٢ الف دينار مقارنة مع عام ١٩٨٧ اذ بلغت ٢٤١ مليونا و٥٥٠ الف دينار.

ترشيد الطاقة

● وافقت منظمة التنمية الصناعية التابعة للأمم المتحدة على تقديم منحة قدرها ١٠٠ مليون جنيه تخصص لترشيد الطاقة في مصانع القطاع العام المصري.

وستتخذ الاجراءات اللازمة لتحديد المصانع التي تستهلك طاقة كهربائية

مشاركة المانية في تطوير قطاع استخراج الزنك التونسي

فيينا ـ كونا: ابرمت الشركة الالمانية الغربية للحديد والصلب (دويتشي ميتال غزيلشافت اي. جي) اتفاقية مع الديوان القومي التونسي للمناجم والحكومة التونسية لتطوير مشروع صناعي لاستخراج الزنك.

واوضح بيان صحفي اصدره فرع الشركة الالمانية في النمسا امس ان حجم الاستثمارات المقررة للمشروع في منطقة الشمال الغربي من الجمهورية التونسية يقدر بـ ٨٠ الى ١٠٠ مليون مارك.

كما تم بموجب العقد الاتفاق على انشاء مؤسسة مشتركة بين المؤسسة الحكومية التونسية للمناجم ومصرفيين تونسيين من جهة والشركة الالمانية المعنية من جهة اخرى لادارة المشروع.

وستملك الشركة الالمانية ٥٠ بالمائة من رأس المال هذه المؤسسة الجديدة.

وتنص الاتفاقية على البدء خلال فترة تتراوح بين عامين وثلاثة اعوام بانتاج حوالي ٨٠ الى ١٠٠ الف طن من الزنك المركز وحوالي ١٠ الاف طن من الرصاص المركز سنويا.

الاستهلاك الجامح يلتهم الانجازات الاقتصادية الاسبانية ويحتم اجراء انتخابات مبكرة

مدريد ـ ر: حذر مصرفيون واقتصاديون من ان السيد فيليب جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني سيضطر لمواجهة الحقائق القاسية ويدعو لاجراء انتخابات سريعة خلال الخريف المقبل قبل ان يتحول الانجاز الاقتصادي في اسبانيا الى واقع مر.

ويكمن المشاكل الاقتصادية مثل زيادة التضخم والعجز المالي المتفاقم هو الاستهلاك الجامح. الا ان الحكومة احجمت عن فرض زيادة في الضرائب سعيا وراء التأييد الشعبي وذلك قبل الانتخابات المقرر ان تجري في يونيو (حزيران) المقبل.

ويقول محللون اقتصاديون ان خيارات الحكومة اخذة في التقلص بشكل سريع وان الرهان الامثل للسيد جونزاليس هو ان يدعو لاجراء انتخابات مبكرة من المتوقع ان يفوز فيها ويمدد بذلك فترة بقائه في السلطة سبع سنوات اخرى.

وتحقيق النصر الانتخابي سيطلق يد الحكومة لتفرض اجراءات مالية قاسية يعتقد اقتصاديون انها الوسيلة الفعالة الوحيدة لتوجيه الاقتصاد واعادته الى الطريق السليم.

وصرحت السيدة روزا كوندي المتحدثة باسم السيد جونزاليس بان الحكومة تدرس امكانية اجراء انتخابات مبكرة. الا انها حاولت تبديد التكهنات القائلة بان موعد اجراء الانتخابات سيعلن عقب اجتماع للحكومة يوم ٢٥ اغسطس (اب) الحالي اي بعد انتهاء الاجازة الصيفية.

وقال السيد دارين ويليامز وهو اقتصادي يعمل في شركة فيليبس اند درو للسمسرة ومقرها لندن في دراسة حديثة على جونزاليس ان يدعو انتخابات مبكرة ربما خلال شهر اكتوبر او نوفمبر من العام.

واضاف السيد ويليامز قوله «والاجراءات المالية ذات المجال الواسع يمكن ان تطبق عندئذ في وقت مبكر». وذكر محللون ان هذه الاجراءات قد تتمثل في ادخال زيادة على ضريبة الدخل او ضريبة القيمة المضافة.

وتواجه اسبانيا قيودا اضافية على سياستها منذ انضمامها الى نظام النقد الاوروبي منذ ستة اسابيع.

فالبيزيتا (العملة الاسبانية) التي يمكن ان يتذبذب سعرها صعودا وهبوطا بنسبة ستة في المائة بالنسبة لسعر الصرف الاساسي قد اتجه سعرها الى الثبات ولكن عند ادنى معدل مقابل الكراون الدنمركي وهو اضعف عملات نظام النقد الاوروبي.

ويعتقد الاقتصاديون ان اسرع طريق لتخفيف الضغط على البيزيتا في اتجاه الصعود وتجنب الحرج الناجم عن توحيد مبكر للعملات في اطار نظام النقد الاوروبي هو خفض اسعار الفائدة الا ان هذه الخطوة ستزيد حجم التضخم الا اذا قويل ذلك بزيادة الضرائب.

ويعتقد على نطاق واسع ان السيد كارلوس سولتشاجا وزير المالية ـ الذي يشعر بالقلق لفشل السياسات المالية المتشددة حتى الآن في تحقيق استقرار مريح للاقتصاد هو الذي يقود حملة اقناع السيد جونزاليس بالدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة.

وقال كبير الاقتصاديين في احد البنوك التجارية البارزة ان على جونزالي ان يقبل المنطق الذي تستند اليه حجة سولتشاجا.

واضاف قوله ففي الوقت الراهن يمكنهم بكل تأكيد الفوز على الانتخابات ولكن مع حلول العام المقبل سيكون عليهم تطبيق برنامج تغييرات غاية في الصرامة.

وكانت الحكومة الاسبانية قد اكتسبت مزيدا من الثقة بعد نجاحها في انتخابات البرلمان الاوروبي التي جرت في يونيو (حزيران) الماضي.

وفي محاولة للحد من الاقراض ضاعفت السلطات النقدية الحد الادنى من متطلبات الاحتياطي خلال العام الحالي كما فرضت على البنوك الشهر الماضي حد اقصى اختياري على القروض.

وقال مصرفي: اعتقد ان البنوك ستلتزم بحدود الاقراض الا ان ذلك لن يدوم. فاجراءات سولتشاجا تصل الى حد وقف عمليات الاقراض والتي وضعت على اساس ان تستمر ثلاثة اشهر.

وحذر السيد ويليامز من ان مصير البيزيتا قد يتغير اذا استمر العجز الحالي في الارتفاع دون أن يمكن وقفه والذي من المتوقع ان يتخطى ١١ مليار دولار عام ١٩٨٩.

واضاف قوله: اما ان تاخذ الحكومة الاجراء المناسب او ستتولى ذلك اسواق البورصة نفسها. اما الحل الذي سيفرضه السوق فسيؤدي حتما الى كساد وانهيار قيمة البيزيتا. واذا كانت الحكومة الاسبانية ترغب في تفادي مثل هذا الهبوط القاسي فعليها ان تتصرف بسرعة.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات / كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	ادنى	متوسط	اخر سعر	متوسط للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	٣٠٠	–
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	٢٤٢
السعودي الهولندي	–	–	–	–	٣٨١	–
السعودي الفرنسي	٤٠٨٦٩	٤٠٠	٣٩٥	٣٩٥	–	٣٥٠
السعودي البريطاني	١,٦٩٠	٤٠٥	٣٣٠	٤٠١	٣٥٢	–
القاهرة السعودي	١٢٠	٢٠٣	١٩٠	٢٠٣	٢٢٠	–
العربي الوطني	٧٦	٩٣٦	٩٠٠	٩٢٠	٩٢٠	–
السعودي الامريكي	١,٧٣٧	٧٠٠	٦٠٠	٦٤٦	٦٥٨	–
التجاري المتحد	٤٩٠	٣٥٠	٢٨٥	٣٤٣	٣٣٥	–
الراجحي المصرفية	٦٤,٨٨٢	٧٨٥	٦٢٠	٧٢٥	٦٦٧	–
سابك	٤٣,٠٣٨	٢٣٠	٢١٠	٢٢٤	٢٢٤	–
الاسمدة (سافكو)	٣٠٠	٥٨٠	٥٧٥	٥٧٧	٥٦٩	–
المصافي العربية	٥,٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	–	٣٥٥
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	٢٠٠
الزيوت والسمن	–	–	–	–	٤٥٠	–
التصنيع الوطنية	٥,٦٦٠	٧٧	٧١	٧٥	٧٦	–
الدوائية	٢,٠٠٢	٢٦٠	٢٢٠	٢٤٣	٢٣٤	–
الغاز والتصنيع	١,٨٩٨	١٤٦	١٤٠	١٤٦	١٤٣	–
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٣٥
الاسمنت العربية	–	–	–	–	١٠٠	–
اسمنت الدمام	٤٣٢	٩٠	٧٨	٨٣	٨٥	–
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	١٣٥	–
اسمنت القصيم	٨٢٩	١٥٣	١٥٠	١٥١	١٥٠	–
اسمنت الجنوب	٧٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	–	١٩٦
اسمنت ينبع	٧٠	١٣٣	١٣٠	١٣١	١٣٠	–
السعودي البحريني	٣,٦٠٦	١٠٠	٧٠	٨١	٩٢	–
السعودي الكويتي	٦,٠٤٧	٩٠	٧٥	٨٥	٨٠	–
الفنادق	–	–	–	–	٩٦	–
العقارية	١١٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	–	١٢٠
النقل البحري (قديم)	١٠٠	٩٥	٩٠	٩٢	٩٠	–
النقل البحري (جديد)	٢,٥٦٠	٥٠	٤٦	٤٨	٤٧	–
النقل الجماعي	١,٤٢٩	١٠٠	٩٠	٩٣	٩٩	–
خدمات السيارات	٣,١٦٤	٣٨	٣٥	٣٨	٣٨	–
المواشي	٣,٥٥١	٦٥	٥٠	٥٨	٦٠	–
تهامة	–	–	–	–	–	٤٥
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٤٥
طيبة للاستثمار	٦,٣٧٥	٣٠	٢٥	٢٧	٢٩	–
كهرباء الوسطى	٢٩,٣٧٥	١٢٠	١١٨	١١٩	١١٨	–
كهرباء الغربية	١,١٦٠	١١٧	١١٤	١١٧	١١٨	–
كهرباء الشرقية	١٥٦	١١٩	١١٨	١١٩	١١٨	–
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١١٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	١٠٠	–
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	١,٥٠٥	١٧٧	١٦٠	١٧٤	١٧٠	–
القصيم الزراعية	٤,٦٣٢	٥٩	٥٣	٥٧	٥٦	–
حائل الزراعية	٩٢٤	٢٠٥	١٨٠	١٩٨	١٨٦	–
تبوك الزراعية	٦٤٢	١٥٣	١٤٠	١٥١	١٤٥	–
الاسماك	١٤٧	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٧	–
الشرقية الزراعية	١٠٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	–

● مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع = (١٩٨,٩٧٦) سهما وتمثل (٣٥) شركة.
● مجموع الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي = (١٨٤,٦٧٧) سهما وتمثل (٣٨) شركة
● عدد الصفقات المنفذة هذا الاسبوع = (٢,٠٢٦) صفقة.
● عدد الصفقات المنفذة الاسبوع الماضي = (١,٨٩٢) صفقة.

صعود للدينار الكويتي

جنيف ـ كونا: بلغ سعر الدينار الكويتي لدى بدء التعامل في اسواق الصرف العالمية امس ٥,٤٤٢٣ فرنك سويسري في مقابل ٥,٤٣٦٢ فرنك امس الاول.

واوضح البنك السويسري الكويتي ان سعر الدينار بلغ ٦,٣٢٦٨ مارك الماني امس في مقابل ٦,٣١٩٥ مارك امس الاول.

وقال ان العملة الكويتية صرفت امس بسعر ٢,٠٥٩٩ جنيه استرليني في مقابل ٢,٠٥١٤ جنيه كما ان الدينار صرف امس بسعر ٤٦٥,٨٣٧٠ ين ياباني في مقابل ٤٦٥,٤٠٥١ ين امس الاول.

قرار كبير آخر في عمان

دمج «بنك الاردن والخليج» في «البتراء» وحل مجلسيهما

عمان ـ وكالات الانباء: في تطور آخر بالغ الاهمية بالنسبة الى هيكلية الجهاز المصرفي الاردني اتخذت السلطات امس قرارا بدمج «بنك الاردن والخليج» مع بنك البتراء. ويقضي القرار بحل مجلس ادارة البنكين وتعيين مدير عام جديد اضافة الى تعيين لجنة ادارة تشرف على الكيان الجديد.

وذكر بيان حكومي اردني ان قرار الدمج يأتي في اطار التدابير التي يتخذها البنك المركزي الاردني لتنظيم مؤسسات الجهاز المصرفي تحقيقا لاهدافه في الحفاظ على الاستقرار النقدي في الاردن وفق السياسة الاقتصادية العامة للحكومة.

واضاف البيان انه تم ايقاف التداول باسم كل من بنك الاردن والخليج وبنك البتراء في سوق عمان وحتى انتهاء عمليات تقييم موجودات ومطلوبات البنكين. وصدور قرار يحدد تاريخ الدمج القانوني. حيث سيتم اعادة هيكله رأسمال البنك الجديد بعد استكمال اجراءات التقييم لكل من البنكين.

واشار الى انه في اطار السياسة الاقتصادية للحكومة الاردنية تم اخيرا تحويل شركات مالية الى بنوك استثمارية بعد ان اعيدت هيكلة رؤوس اموالها وتدعيم مراكزها المالية.

كما ذكر ان الغرض من القرار هو تعزيز السيولة مما يتيح للبنك الجديد المقدرة على الدخول في مجالات استثمارية جديدة توفرها اقتصاديات الحجم الكبير وبما يتمشى مع متطلبات التعاون المصرفي الدولي مما يدعم مقدرة البنك الجديد في هذا المجال.

واعلن كذلك ان هذا القرار اتخذ في اطار السياسة العامة للحكومة وتوجهاتها بخصوص اعادة تنظيم الجهاز المصرفي في الاردن وترتيب اوضاعه وفي مجال التدابير والمعالجات التي يتخذها البنك المركزي الاردني لتنظيم مؤسسات الجهاز المصرفي وعلى المستويين النوعي والكمي وتحقيقا لاهدافه في الحفاظ على الاستقرار النقدي في الاردن. وقد اتخذ القرار وفق السياسة الاقتصادية العامة للحكومة ومن منطلق التوجه نحو ترشيد السياسة الائتمانية في الجهاز المصرفي الاردني وضبط الائتمان وتوجيهه الوجهه السليمة بما يكفل تجاوبه مع متطلبات النمو الاقتصادي المنشود في ظل ظروف التكيف الاقتصادي الحالية وتأسيسا على مسؤوليات البنك المركزي الاردني وحرصه على تدعيم استمرار وجود جهاز مصرفي سليم ومعافى وقادر على خدمة اهداف التنمية.

وسيباشر كل من بنك البتراء وبنك الاردن والخليج اعمالهما صباح يوم السبت المقبل الخامس من اغسطس (اب) الحالي كالمعتاد ودون اي انقطاع في ظل ادارتهما الجديدة وبحرص كامل على تلبية طلب عملائهما واستمرار علاقاتهما الداخلية والخارجية.

إخطار البنوك بالامتناع عن فتح الاعتمادات

القاهرة تحظر استيراد ٢٧٩ سلعة تطبيقاً لسياسة حماية المنتجات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر اقتصادية مطلعة في القاهرة ان وزارة التجارة الخارجية المصرية طلبت من البنك المركزي المصري اخطار البنوك العاملة في مصر بعدم فتح اعتمادات استيرادية لـ ٢٧٩ سلعة نظرا لصدور قرار بحظر استيرادها في القريب العاجل. وذكرت المصادر ان هذه الاجراءات تأتي في اطار الخطوات التمهيدية لاصدار لائحة الاستيراد والتصدير وقائمة السلع المحظور استيرادها.

واكدت المصادر ان الهدف من عدم الاعلان عن السلع المحظورة مسبقا قبل اصدار لائحة الاستيراد والتصدير يرجع لحماية السوق المحلي من حدوث اي اختناقات نتيجة لتحكم بعض المستوردين وحجب السلع التي سيحظر استيرادها عن السوق، بالاضافة الى اعطاء الفرصة للمنتجات المصرية من انواع السلع المحظور استيرادها لتغطية السوق المحلي.

وتضم قائمة السلع ٦٥ نوعا امتنعت البنوك عن فتح اعتمادات استيرادية لها اعتبارا من شهر مارس الماضي. كما تضم سلعا غذائية وصناعية ومستلزمات انتاج وسلعا كيماوية.

وفي الوقت نفسه اكدت المصادر ان وزير الاقتصاد المصري سيوقع على اللائحة الجديدة خلال الاسبوعين القادمين بهدف تشجيع المصدرين والمستوردين للعمل في نطاق قانون الاستثمار ولائحة الاستيراد والتصدير.

هيئة للتصنيع

● على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ايضا انه تجري حاليا مشاورات بين دول مجلس التعاون العربي بشأن عقد اجتماع مشترك لوزراء التصنيع العسكري والانتاج الحربي في الدول الاربع وهي مصر والاردن والعراق واليمن الشمالية لبحث اجراءات تنسيق الصناعات العسكرية بين دول المجلس والاستفادة من تجارب كل من مصر والعراق في هذا المجال.

واكدت مصادر مطلعة ان الدول الاربع الاعضاء في المجلس تقوم حاليا باجراء عملية حصر شاملة للامكانات المتاحة لها في مجال التصنيع الحربي للاستفادة بها في امكانية تأسيس هيئة جديدة للتصنيع العسكري لدول المجلس الاربع والاستفادة من المصانع الحربية الموجودة حاليا سواء في مصر او العراق وايضا المصانع والشركات التابعة للهيئة العربية للتصنيع والتي تتولى مصر حاليا ادارتها.

واوضحت هذه المصادر انه تم الاتفاق بين الدول الاربع الاعضاء في المجلس على اعطاء الاولوية لأي طرف بالمجلس في حالة احتياجه لأي معدات حربية او عسكرية او منتجات حربية يقوم احد الاطراف الاخرى بانتاجها بهدف توفير كل الاحتياجات اللازمة للقوات المسلحة بدول المجلس الاربع مع العمل على تنمية وتطوير الصناعات الحربية بدول المجلس.

في الوقت نفسه اشارت مصادر مصرية عليمة الى ان عملية التنسيق في الصناعات الحربي بين دول مجلس التعاون العربي لن يؤثر على الوضع الحالي للهيئة العربية للتصنيع وكيانها القانوني باعتبارها هيئة مستقلة تتولى توفير المعدات العسكرية للقوات المسلحة المصرية وكل الدول العربية الاخرى. واحتمال عودة الدول العربية المؤسسة لها للمشاركة في الهيئة مرة اخرى.

جدير بالذكر ان وزير التصنيع العسكري العراقي كان قد اعلن خلال المعرض العسكري الذي اقامه العراق منذ عدة اسابيع عن وجود اتجاه للتنسيق في الصناعات الحربية والعسكرية بين دول مجلس التعاون العربي.

ومن ناحية اخرى قامت الحكومة المصرية حديثا بادخال تعديل جديد على قانون الهيئة القومية للانتاج الحربي يتضمن اتاحة مصادر تمويل ذاتية لمصانع وشركات الهيئة بدلا من الاقتراض الخارجي واحتفاظ الهيئة بفائض مواردها لاعادة استخدامه في تمويل مشروعاتها بدلا من ترحيله الى موازنة الدولة وحتى يمكن القيام بعملية تجديد طاقات الهيئة والتوسع في مشروعاتها ومواجهة سداد اعباء القروض التي حصلت عليها وفوائدها.



مهندس الصيانة لدى شركة «نافاهو للاتصالات» الامريكية يفحص صندوق الهاتف لشبكة اتصالات تعمل بنظام حديث يعرف بـ «الالترافون» في ولاية اريزونا.. النظام الجديد يستخدم التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا الميكروويف لتحسين الاداء في المناطق المنخفضة الكثافة السكانية ومن ثم المتباعدة المباني.

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

آمال خفض الفائدة البريطانية تتراجع كثيرا

خسائر لبنك «ميدلاند» على ذمة الديون المعدومة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تراجعت الآمال في خفض قريب لأسعار الفائدة البريطانية العالية بسبب ما سجله الجنية الاسترليني من اداء هابط في اسواق المال امس امام جميع عملات الشركاء التجاريين.. وكانت التوقعات في الايام القليلة الماضية تلح في انتظارها تخفيض سعر الاسس للفائدة بتأثير الصعود المتواصل للاسترليني خلال الاسبوعين الماضيين. كذلك ظلت الانباء البريطانية مرتكز الاهتمام في الاسواق امس بعد اعلان بنك ميدلاند عن تكبد خسارة بلغت ٥٣١ مليون جنيه استرليني لفترة نصف العام الاول قبل تحصيل الضرائب. وهي خسارة لم تنجم عن هبوط في الاداء ولكن لأن البنك قرر تجنيب مبلغ ٨٤٦ مليون استرليني على ذمة الديون المعدومة لدول العالم الثالث الاقل نموا.

فقد سجل اداء الاسترليني عند ظهر امس في اسواق العملات تراجعا حادا بدد معه الآمال ـ التي انتعشت منذ فترة ـ في خفض سعر الأساس للفائدة البالغ حاليا ١٤ في المائة. وكانت الضغوط قد تصاعدت خلال الاسبوعين الماضيين على وزير الخزانة البريطاني نايجل لوسون، مطالبة بخفض سعر الفائدة المتهم باحداث حالة انكماش اقتصادي بسبب ما يشكله من عبء كبير على قطاع الاستثمار.

لكن الوزير البريطاني قاوم هذه الضغوط رغبة منه في الاطمئنان الى ان ضغوط التضخم لن تعاود الصعود.

ولا شك ان انباء المبادلات امس قد ابعدت كثيرا احتمالات اي تفكير في خفض الفائدة البريطانية في الاجل القصير، في ضوء واقع الاداء الذي كان على النحو التالي ظهر امس.

ـ تراجعت قيمة الاسترليني امام العملة الامريكية الى ١,٦٥٢٠ دولار، بخسارة مقدارها سنت كامل مقارنة بسعر اقفال امس الاول.

ـ في فرانكفورت خسر الجنيه اكثر من وحدتي فيننج امام العملة الالمانية الغربية ليكون سعر الاستبدال ٣,٠٥٦٠ مارك هبوطا من ٣,٠٨١٦ عند اقفال امس الأول.

ـ في زيورخ حدث الشيء نفسه امام العملة السويسرية فقد بيع الجنيه بسعر ٢,٦٢٨٦ فرنك هبوطا من ٢,٦٥٠٨.

ـ في باريس ايضا تراجعت القيمة الى ١٠,٣٤٧٣ فرنك فرنسي من ١٠,٤٣٠١.

ـ كما تراجع الجنيه امام العملة اليابانية الى ٢٢٤,٦٨ ين من ٢٢٦,٧٣.

بنك ميدلاند

● وواصلت البنوك البريطانية اعلانها عن تجنيب المخصصات على ذمة الديون المعدومة للدول الاقل نموا.

فقد صدر عن بنك «ميدلاند» احد اكبر بنوك المقاصة الاربعة في بريطانيا بيان امس جاء فيه ان البنك قد جنب مبلغ ٨٤٦ مليون استرليني لحساب مخصصات الديون المعدومة الامر الذي هبط بايرادات البنك لفترة الاشهر الستة المنتهية في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ ونجم عن تحمل البنك لخسارة مقدارها ٥٣١ مليون استرليني قبل تحصيل الضرائب.

واوضح رئيس مجلس ادارة البنك السير كت مكهون ان هذا الواقع لا يؤثر في مكانة البنك لأن نسبة تكييف راس المال لديه هي نسبة افضل من تلك المعمول بها لدى بنوك دولية اخرى.

ومضى يقول ان موارد البنك تمكنه من ابقاء استراتيجية على مسارها وان يحتفظ بمستويات الاستثمار العالية لديه.

وكان كل من بنكي ناشيونال ويستمنستر وباركليز قد اعلن عن تجنيب تخصصات على ذمة الديون المعدومة على نحو ما ذكر في تقرير «الشرق الأوسط» امس.

الدولار

● من ناحية اخرى استقر سعر الدولار الامريكي عند مستواه الهابط بصعود هامشي في حركة معاملات متثاقلة وفاقدة الاتجاه.

فقد بلغ معدل الاستبدال في فرانكفورت عند ظهر امس ١,٨٥٢٨ مارك الماني للدولار صعودا من ١,٨٥٠٥، وكان في زيورخ ١,٥٩٤٣ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٩١٥. وبلغ في باريس ٦,٢٧٧٦ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٢٦٩٥.

النفط

● في اسواق النفط الاوروبية اوقفت الاسعار تراجعها وبيع خام برنت ظهر امس بسعر ١٦,٦٥ دولار للبرميل من عقود سبتمبر (ايلول) بصعود له شأنه من ١٦,٣٠ دولار للفترة ذاتها اول من امس.

وكان الاداء قد اخذ منحى الصعود قرب اقفال ليلة امس حين انتهت المعاملات صاعدة صباح امس عند ١٦,٦٠ دولار.

الذهب

● في اسواق المعادن الثمينة اتسمت معاملات الذهب بفقدان الاتجاه والهدف ايضا. واتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٣٦٩,٨٠ دولار للاوقية بهبوط مقداره عشرون سنتا من سعر اقفال امس الاول.

اســـواق الـعـــالـــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٥٠٠	٣,٠٥٤٣
ين	١٣٦,٣٢٠٠	٢٢٤,٤٥٠٩
استرليني	١,٦٤٦٥	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٩٦٠	٢,٦٢٧٨
فرنك فرنسي	٦,٢٨٤٧	١٠,٣٤٧٨
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,١٧٤٤
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٨٥٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٠٤٦٨
دينار اردني	٠,٥٧١٠	٠,٩٤٠٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٢٠٧
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٩٩٤٩
درهم مغربي	٨,٣٣٠٠	١٣,٧١٥٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٣٣٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٧,٧٣٥٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٧,٨٣٣٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣٢٧	نيويورك
بن	٨٠,٩٥	نيويورك
سكر	١٤,٤٣	نيويورك
قطن	٧٥,٣٣	نيويورك
قمح	٣٩٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٩,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٥	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٩,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٥٨٨	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨١٨	دولار
النيكل	(طن)	١٣,٢٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٧٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٤٢	لندن
برنت	١٦,٩٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٩٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٦٢٥٠	٨,٥٠٠٠	٨,٢٥٠٠	٨,١٢٥٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٣,٦٢٥٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٦٨٧٥	١٣,٥٦٢٥	١٣,٣١٢٥	١٣,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	—	—	—	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٦٠	١٦٩٠	-١,٧٨	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٩٨٠	٣٩٨٠	٠,٠٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٥٠	٣٧٢٠	٠,٨١	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٤٠	٣٤٠٠	١,١٨	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٠٧٠	٥٠٥٠	٠,٤٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٤١,١٢٠	٢٦٤١,١٢٠	٠,٠٠	٢٠١٧,٠	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٠٠٠	١١٤,٦٢٥	-٠,٥٥	١٣٠,٦٢	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٧٥٠	٤٤,٨٧٥	-٠,٢٨	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٠٠٠	٥٦,٨٧٥	٠,٢٢	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٤,٦٢٥	٤٤,٦٢٥	٠,٠٠	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٤,١٢٥	١١٢,١٢٥	١,٧٨	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣٠٥,١٠	٢٣٠١,٨٠	٠,١٤	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٤,٠٠	٢٥٦	-٠,٧٨	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٢,٥٠	٢٩٧	-١,٥٢	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٨٦	١٤٧٠	١,٠٩	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٤٩	١٢٤٦	٠,٢٤	١٣٣٣	٩٤٧
شل	٤٢٤	٤٢٤	٠,٠٠	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٥٤,٦٩	٦٤٩,٨٢	٠,٧٥	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩٧,٣٠	٨٠٦	-١,٠٨	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٩,٥٠	٦٢٧	-٢,٧٩	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٨٥	٢٢١٢	-١,٢٢	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٣	٦٨٧,٥٠	-٢,١١	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٣	٣٠٤	٢,٩٦	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٤٠,٧٠	٦٤٠,٧٠	٠,٠٠	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٨٦٠٠	٨٤١٥	٢,٢٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٧٠٠	٨٨٠٠	-١,١٤	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٣٨٥	٤٢٦٠	٢,٩٣	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٦٠٠	١٢٢٠٠	٣,٢٨	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٧٠	٣٨١٥	١,٤٤	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٠٥,٩٠	٥٠٤,٩٠	٠,٢٠	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٤٩٨	٥٠٥	-١,٣٩	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٠٨	٢١١,٦٠	-١,٧٠	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٥	٦٢١	٠,٦٤	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٣٠	٩٣١	-٠,١١	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٩,٠٠	١٧٨,٥٠	٠,٥٦	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

الكنديون يحذرون من مغبة الصعود في قيمة دولارهم

تورنتو ـ كونا: تراجع سعر الدولار الكندي لدى انتهاء التداول في اسواق العملة الكندية ليلة امس بعد ان وصل يوم الثلاثاء الى اعلى مستوى له مقابل الدولار الامريكي منذ حوالي تسعة اعوام.

وقد اغلق سعر صرف الدولار الكندي مقابل نظيره الامريكي يوم الثلاثاء عند ٨٥ سنتا وهو اعلى سعر له منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٠ عندما سجل سعره ٨٦,٠٨ سنت امريكي.

لكنه تراجع عند بداية التداول امس الى ٨٥,٠٤ سنت. وعزا اقتصاديون اسباب هذا الارتفاع العام للدولار الكندي رغم التراجع المؤقت الى استمرار اسعار الفائدة المرتفعة في كندا رغم تخفيض سعر الاقراض الرئيسي الذي اعلن عنه بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي (البنك المركزي) قبل اسبوع.

وحذر اتحاد المصدرين الكندي من الاثار السلبية التي سيجلبها ارتفاع سعر الدولار الكندي على النشاط التجاري للبلاد.

وقال الاتحاد ان كل سنت يرتفع به سعر الدولار الكندي مقابل نظيره الامريكي يكلف الشركات الكندية تراجعا قدره ١,٣ مليار دولار في ارباحها.

وحذر من انه اذا «استمر الوضع بنفس معدله الحالي فانه سيضر بفرص العمل في كندا».

وقال ان دولارا كنديا مرتفعا يجعل اسعار البضائع الكندية المصدرة الى الولايات المتحدة والخارج اغلى ويفقدها قدرتها التنافسية.

والقى نواب من احزاب المعارضة باللوم على محافظ بنك كندا (البنك المركزي) جون كرو في ارتفاع سعر الدولار لأنه يصر على المحافظة على اسعار فائدة مرتفعة لمكافحة التضخم.

التحضير لاجتماع اوبك في جنيف

لقمان: خام برنت يعود الى ١٨ دولارا «اذا» استقر الانتاج

لاجوس ـ جنيف ـ ا ف ب ـ ر: صرح السيد ريلوانو لقمان، رئيس منظمة «اوبك» بان سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال قد يعود الى الصعود مرة اخرى الى ١٨ دولارا للبرميل في وقت لاحق من العام الحالي، اذا استقر حجم الانتاج. يكتسب تصريح لقمان مغزاه من ناحية التوقيت فقد جاء بعد اعلان صدر عن مقر المنظمة في جنيف يؤكد يوم ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا لاجتماع لجنة مراقبة السوق في جنيف ايضا وذلك لبحث الاوضاع المؤثرة في حركة العرض والطلب.

ويبلغ السعر الحالي لخام برنت ١٦,٥٠ دولار للبرميل بعد ان كان ١٩ دولارا في اوائل يونيو (حزيران) الماضي ولكنه مازال اعلى بكثير من الاسعار المنخفضة في العام الماضي.

وقال السيد لقمان في حديث مع «رويتر»: صحيح ان الاسعار تنخفض ولكنها على وشك الارتفاع.

واضاف قوله: ما ان يقترب الشتاء ومع احتفاظنا بنفس الانتاج الحالي فان السعر قد يرتفع الى ١٨ دولارا واكثر.

وقد ادى انضباط الاعضاء في اوبك والتزامهم بحصص الانتاج المخصصة لهم الى انخفاض المعروض في السوق العالمية للنفط ودعم الاسعار في النصف الاول من العام الحالي.

ولكن دراسات صناعة النفط في الاونة الاخيرة اظهرت ان انتاج «اوبك» زاد مرة اخرى الى ٢١,٥ مليون برميل يوميا في يوليو (تموز) الماضي وهو ما يزيد بمقدار مليوني برميل عن الحد الاقصى الذي حددته منظمة «اوبك» عند ١٩,٥ مليون برميل يوميا للنصف الثاني من عام ١٩٨٩.

نفي

ونفى السيد لقمان وهو وزير النفط النيجيري ان نيجيريا تبيع ١,٨ مليون برميل يوميا على الرغم من ان حصتها وفقا للاتفاق الاخير الذي وقعته اوبك في يونيو الماضي تبلغ ١,٤٣ مليون برميل يوميا.

وقال ان زيادة الانتاج «المزعومة» هدفها اعادة بناء مخزون من المنتجات النفطية التي انخفضت انخفاضا كبيرا بسبب اغلاق مصافي النفط النيجيرية واجراء صيانة لها في وقت سابق من العام الحالي.

واضاف قوله ان نيجيريا ترسل ايضا بعض النفط الخام للخارج لتخزينه بالقرب من اسواقها الرئيسية في الولايات المتحدة واوروبا.

وامتنع السيد لقمان عن التعليق على تقارير افادت بان اعضاء آخرين في اوبك يزيد انتاجهم عن الحصص المخصصة لهم.

وقال السيد لقمان ان لجنة مراقبة السوق التابعة لاوبيك ستجتمع في جنيف يوم ٢٣ سبتمبر ايلول القادم لتقييم احوال السوق في نهاية فصل الصيف الذي يقل فيه عادة التعامل.

وقد يتضم اعضاء آخرون الى الاجتماع الذي ستعقده لجنة مراقبة السوق المكونة من ثمانية اعضاء هم المملكة العربية السعودية ونيجيريا والجزائر والكويت وايران والعراق واندونيسيا وفنزويلا ليصبح اجتماعا يضم جميع اعضاء اوبك.

وقال السيد لقمان ان الاجتماع قد يقرر تعديل الحد الاقصى للانتاج اذا سمحت احوال السوق. وأضاف قوله: اذا بقى الطلب قويا فقد تزاد حصص الانتاج ولكننا سننتظر لنر.

واضاف قوله: وتشير التكهنات الى ان الطلب في الربع الاخير سيكون اعلى بكثير منه في الربع الثالث للعام.

وكانت اوبيك قد اتفقت في يونيو الماضي على اجتماع اللجنة المؤلفة من ثمانية وزراء في ذلك الموعد لبحث رفع الحد الاقصى لانتاج أوبيك لكنها اتفقت الان على مكان اجتماع اللجنة.

وكانت سوق النفط قوية في شهر يونيو لكن الافراد في الانتاج وانخفاض الاسعار منذ ذلك الوقت اديا الى اشارات الى ان اجتماع سبتمبر قد يصبح مؤتمرا طارئا يحضره جميع الاعضاء لمواجهة الموقف.

وانخفضت اسعار النفط بمقدار دولار تقريبا للبرميل الاسبوع الماضي بسبب وفرة المعروض والذي جاء جانب كبير منه من دول اعضاء في اوبيك تجاهلت حصصها الفردية.

وقال مصدر مقره في جنيف ويشترك في التحضير للاجتماع انه من المقرر ان يستمر الاجتماع اسبوعا تقريبا لكن مصادر نفطية اخرى اشارت الى حاجة لاستمرار الاجتماع لمدة اطول.

٣٠٠ مليون دينار كلفة مشروعات التنمية في المثنى العراقية

بغداد ـ اينا: بلغت التكلفة الاجمالية للمشروعات الخدمية والبلدية والسكنية لمحافظة المثنى في الجمهورية العراقية نحو ٣٠٠ مليون دينار.

وشملت هذه المشروعات تنفيذ اضخم مصنع لانتاج الاسمنت في الشرق الأوسط يعمل بأحدث الاجهزة المتطورة تكنولوجيا بطاقة تقدر بمليوني طن من الاسمنت سنويا اضافة الى تنفيذ محطة قطار السماوة الحديثة لتسهيل نقل المسافرين الى بغداد والبصرة ونقل الاسمنت المصدر الى الخارج.

كما شملت المشروعات تنفيذ مصانع لانتاج الطابون (الطوب) ومصفاة للنفط اضافة الى بعض الاعمال الخاصة بتمهيد الشوارع وانشاء ملاعب للاطفال والفنادق.

واوضح مصدر مسؤول في محافظة المثنى ان من بين المشروعات المنفذة مستشفى صدام العام بالسماوة بسعة ٤٠٠ سرير ومستشفى الولادة والاطفال بسعة ٢٦٠ سريرا بالاضافة الى عيادات طبية مركزية للاسنان والصحة العامة

الشرق الاوسط — العدد ٣٩٠٢ / الجمعة ٤-٨-١٩٨٩ — No. 3902 / Friday 4-8-1989

زخاروف يحذر من وقوع انقلاب عسكري

البرلمان السوفياتي يؤجل البت بقانون للإضراب

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي عمارة ووكالات الانباء:

حذر الاكاديمي السوفياتي اندريه زاخاروف من احتمال وقوع انقلاب عسكري في الاتحاد السوفياتي وذلك في حديث صحفي نشرته مجلة «اوجيونيوك» (القبس) الاصلاحية السوفياتية.

وقال زاخاروف في حديثه ان الاتحاد السوفياتي يقف على شفا كارثة اقتصادية وان المواطنين السوفيات يعيشون اليوم وضعا اقتصاديا مترديا اسوأ من الوضع الذي عاشوه طوال سنوات الركود في عهد الزعيم الاسبق ليونيد بريجنيف واضاف زاخاروف ـ المعروف بانه كان لفترة طويلة من كبار المنشقين ـ ان هذا الوضع يهدد بانفجار النظام واعرب عن اعتقاده باحتمال حدوث انقلاب عسكري ولم يستبعد ان يحدث ايضا انقلاب حزبي يميني.

ومضى زاخاروف في حديثه الى القول «ان الانقلاب الحزبي قد لا يكون في حاجة الى تغيير الافراد لان القيادة يمكن ان تصبح اسيرة للقوى المؤثرة ولاسيما ان السلطات تركزت الان في يد شخص واحد».

كذلك انتقد زاخاروف النظام الانتخابي الذي اسفر عن سقوط الاصلاحي بوريس يلتسين في انتخابات البرلمان بالرغم من انه كان قد حصل على ما يقرب من ستة ملايين صوت في موسكو، وانتخاب ميخائيل جورباتشوف رئيسا لمجلس السوفيات الاعلى دون ان يكون عضوا في هذا المجلس. وذكر ان النظام الحالي لا يتضمن اي ضمانات قانونية تكفل الحيلولة دون فرض دكتاتورية الحاكم وان الامر اليوم مرهون بوجود جورباتشوف «الذي يكن له تقديرا عظيما لما فعله للبلاد». واكد على ضرورة ان يقوم جورباتشوف بقدر الامكان للوقوف في وجه ما اسماه «بالانحدار نحو اليمين».

من جهة اخرى تجري حاليا مناقشات حادة داخل البرلمان السوفياتي حول قانون للاضراب بعد اخطر اضرابات عاشها الاتحاد السوفياتي خلال شهر يوليو (تموز) الماضي، وقرر البرلمان يوم أول من امس طرح المشروع المقترح حول الاضرابات على الراي العام ثم اعادة بحثه خلال دورته المقبلة في الخريف وذلك لان بعض النواب اعتبروا ان المشروع يتضمن نقاطا غير محددة وثغرات يجب بحثها بعمق.

نتيجة لذلك سينشر مشروع القانون في صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية علما بان هذه هي اول مرة يطرح فيها نص يعترف بحق الاضراب على البرلمان السوفياتي واشارت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» التي بثت الخبر الى ان المشروع الذي قدمه رئيس النقابات ستيبانشالاييف اثار ردود فعل مختلفة من جانب النواب. وحظي بتأييد الاغلبية التي وافقت على «حق الاضراب» باستثناء نائب واحد فقط اسمه اليم تشابانوف لايزال يعتقد انها «غير مقبولة بالنسبة للاشتراكية»، هذا وطالب النواب بتحديد القطاعات الاقتصادية التي سيحظر فيها الاضراب، وينص المشروع الذي قدمه شالاييف بشكل خاص وبصورة غير واضحة على ان التوقف عن العمل يعتبر محظورا عندما يشكل «تهديدا لحياة الناس وصحتهم» او لا يضمن «حياة طبيعية» للسكان او يمكن ان يؤثر على قدرات البلاد الدفاعية وامنها.

اما على صعيد المشاكل العرقية في الاتحاد السوفياتي ذكرت «تاس» اول من امس ان الوضع اخذ يعود الى طبيعته في جمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتي (ضمن جمهورية جورجيا) حيث اندلعت منذ بضعة اسابيع اعمال عنف بين الانجاز والجورجيين وسقط خلالها حوالي عشرين قتيلا وافادت الوكالة ان عشر مؤسسات فقط مازالت مضربة في انجازيا واشارت الى وصول طائرة تحمل سياحا الى مطار منتجع سوخومي لاول مرة منذ ١٥ يوما وان وسائل النقل العام عادت الى انتظامها كما ان مواعيد حركة الطائرات والقطارات انضبطت.



كارثة جوية... لم تقع لبوينج ٧٣٧

جرينز بورو (ولاية نورث كارولينا) ـ ي. ن. ا ـ ا. ب: لقطتان طريفتان لطائرة بوينج ٧٣٧ ـ ٤٠٠ تابعة لشركة طيران بييدمونت الامريكية اثناء قيامها بهبوط اضطراري فجر امس في مطار جرينز بورو بولاية نورث كارولينا بعد تعطل جهاز انزال احدى عجلاتها.

الطائرة التي كانت في طريقها من العاصمة واشنطن الى مدينة تشارلوت كانت تقل ١٠٠ شخص وقد هبطت في جرينز بورو بسلام.

البرلمان البولندي يحقق مع وزارة الداخلية بشأن حوادث قتل

وارسو ـ ر: ذكرت صحف رسمية بولندية امس ان البرلمان البولندي وافق على التحقيق في اتهامات نقابة العمال المستقلة «تضامن» حول ارتكاب الشرطة العشرات من عمليات القتل السياسية.

وقد اقر البرلمان مساء اول من امس تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في حوادث القتل باغلبية ١٧٤ صوتا مقابل ٩١.

وتدعي «التضامن» ان عشرات من عمليات القتل السياسية ارتكبت اثناء فترة الاحكام العرفية في عام ١٩٨١، والمعلوم ان الجنرال تشيسواف كيتشاك الذي انتخب اخيرا رئيسا للوزراء كان المسؤول الرئيسي عن الامن باعتباره وزيرا للداخلية منذ ١٩٨١.

محكمة امريكية تدين طاقم الطائرة الكورية التي اسقطها السوفيات

واشنطن ـ وكالات الانباء: ادانت هيئة محلفين اتحادية امريكية مساء اول من امس طاقم طائرة الركاب الكورية الجنوبية، التي اسقطتها مقاتلات سوفياتية عام ١٩٨٣، بتهمة سوء التصرف المتعمد الذي تسبب في اسقاط السوفيات الطائرة التي كانت تقل ٢٦٩ شخصا. وقالت هيئة المحلفين انه يتوجب على شركة الطيران دفع تعويضات قيمتها ٥٠ مليون دولار.

اعطت هيئة المحلفين المكونة من ستة اعضاء في قضية التعويضات المدنية ـ بعد يومين من المناقشات ـ انتصارا ساحقا للمحامين الذين مثلوا

١٣٧ من الركاب وافراد الطاقم الذين لقوا حتفهم في الحادث، الذي ادى الى توتر دولي خطير بين واشنطن وموسكو.

ويومها تمسك السوفيات بحجتهم ان الطائرة تجاهلت التحذيرات المتكررة بانها تطير في اجواء محظورة.

وقال محامو المدعين ان طاقم الطائرة كان يعلم ان الطائرة خرجت عن مسارها فور اقلاعها من آلاسكا في رحلة الى سيوول وان الطاقم استمر رغم ذلك في نفس المسار. وقالت هيئة المحلفين انه ثبت ان افراد الطاقم تصرفوا باهمال بتحليقهم عن عمد في مناطق خطرة. وان الادلة في المحاكمة التي استمرت اسبوعين اظهرت ان سوء تصرف الطاقم تسبب في اسقاط الطائرة.

السلطات الكورية تفرج عن كيم

سيوول (كوريا الجنوبية) ـ ر: اتهم كيم داي جونج زعيم حزب السلام والديمقراطية المعارض في كوريا الجنوبية الحكومة الكورية امس بنشر اشاعات غير صحيحة لتقويض حزبه، وذلك بعدما اجرت معه تحقيقا استمر طوال الليل بشان فضيحة تجسس متعلقة باحد مسؤولي حزبه. وكان قد تم الافراج امس عن كيم الذي احتجزته وكالة الامن القومي لمدة ٢٢ ساعة.

وتقول التقارير ان كيم نفي تورطه في قضية الزيارة السرية التي قام بها الى كوريا الشمالية في العام الماضي سو كيونج وون احد مسؤولي حزب كيم. كما ان الحزب كان قدم اعتذارا عن الزيارة التي قام بها سو الذي اعترف بانه تقاضى مبلغ ٥٠,٠٠٠ دولار من مسؤول كبير في المكتب السياسي للحزب الشيوعي في كوريا الشمالية لكنه انكر تهمة التجسس ومع ذلك اجبره الحزب على تقديم استقالته.

رئيس وزراء بلجيكا يسقط عن دراجته ويصاب بجروح

بروكسل ـ ر: ذكرت متحدثة باسم الحكومة البلجيكية امس ان ويلفريد مارتنز رئيس الوزراء البلجيكي سقط عن دراجته اثناء نزهة على الساحل البلجيكي يوم اول من امس فكسر اصبعه واصيب بخدوش ورضوض.

كان قد اجرى لمارتنز (٥٣ عاما) جراحة في القلب عام ١٩٨٣ ويمارس الآن رياضة ركوب الدراجات بشكل شبه يومي.

المفاوضات الهندية السري لانكية تختتم من دون اتفاق نهائي

نيودلهي (الهند) ـ ا. ف. ب: اختتمت امس المفاوضات الهندية السري لانكية التي بدأت السبت الماضي في نيودلهي بشان انسحاب الـ ٤٥ الف جندي هندي المرابطين منذ يوليو (تموز) ١٩٨٧ في شمال سري لانكا وشرقها دون ان يتوصل الطرفان الى اتفاق نهائي.

وصرح رئيس الوفد السري لانكي وزير الخارجية رانجان ويجيراتني اثر انتهاء اللقاء الاخير

انه ليس مرتاحا بصورة عامة ازاء المحادثات واوضح انه سيعرض

النتائج التي توصل اليها الطرفان على الرئيس السري لانكي راناسينج بريماداسا الذى قد يتخذ قرارا

بشأنها. الا انه لم يتسن الحصول على اي رد فعل رسمي هندي فور اعلان انتهاء المحادثات، التي عقدت غداة اللقاء الثالث يوم الاربعاء الماضي بين رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي ووزير الخارجية السري لانكي.

وذكر الوزير السري لانكي ان الهند كانت قد قدمت جدولا زمنيا تمهيديا لسحب قواتها من سري لانكا الا انها لم توضح التفاصيل. فيما رفض الادلاء بأي تعليق بشأن المسألة الشائكة الخاصة بمنح سلطات سياسية الى الاقلية التاميلية في سري لانكا (التي تقيم بصورة رئيسية في شمال البلاد وشرقها) وقال ان المشكلة جرى التطرق اليها في المذكرة التي سيحملها معه اليوم الى كولومبو.

وكانت الحكومة السري لانكية قد طالبت بان يكتمل انسحاب القوات الهندية من سري لانكا يوم ٢٩ يوليو (تموز) الماضي الذي يصادف الذكرى الثانية لاتفاق السلام الهندي السري لانكي الذي ادى الى نشر قوات حفظ السلام الهندية المكلفة انهاء حملة العنف التي شنها الانفصاليون التاميل وحماية افراد الاقلية التاميلية في الوقت نفسه.

ويشار ان وحدة عسكرية هندية تضم ٦٢٠ جنديا غادرت السيت الماضي سري لانكا الا ان عملية الانسحاب توقفت منذ ذلك الحين بعدما اندلعت معارك عنيفة الاحد الماضي بين القوات الهندية ومتمردي «منظمة نمور تحرير ايلام تاميل» وهي المجموعة الرئيسية المعارضة للاتفاق الهندي السري لانكي وادت الى سقوط عشرات الضحايا.

كيم داي جونج بعد اطلاق سراحه

الحزب الشيوعي الصيني يصعد حملته لتشويه سمعة زياو زيانج

بكين ـ وكالات الانباء: ربط الحزب الشيوعي الصيني امس بين سكرتيره العام السابق زياو زيانج وبين المثقفين المعارضين في تصعيد جديد للحملة التي يشنها الحزب لتشويه سمعته.

فقد اتهمت صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان الحزب زياو بالتلكؤ في تنفيذ برنامج تقشف قومي يهدف الى الحد من زيادة التضخم.

وقالت ان يان جياكي الخبير في الشؤون السياسية والمستشار السابق لزياو، الذي فر من البلاد وتزعم منذ ذلك الوقت المعارضة ضد القيادة الصينية كان واضع استراتيجية الاضطرابات التي وقعت في الآونة الاخيرة ومنظمها ووصفته الصحيفة بانه «داعية الرأسمالية في الصين».

كذلك ربطت الصحيفة بين يان وبين عالم الفيزياء الفلكية المعارض فانج ليجي اللاجيء حاليا الى السفارة الامريكية في بكين واتهمتهما بمنح التأييد النظري

والتنظيمي لحركة الطلبة المنادية بالديمقراطية.

ويرى دبلوماسيون غربيون ان تعليق الصحيفة هو احدث محاولة في حملة لتشويه سمعة مستشاري زياو والتركيز على الربط بينه وبين مظاهرات الطلبة من يونيو (حزيران) الماضي.

على صعيد آخر رفضت كوريا الجنوبية امس طلبا تقدمت به الصين لتسليمها ضابطا صينيا وزوجته كانا قد فرا عبر قرية حدودية يوم الاحد الماضي الى كوريا، وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية في تصريح له نقلته وكالة «يونهاب» ان بلاده لن تستجيب لمطالب بكين بهذا الشأن لان موقفها مبني على احترام رغبة اللاجئين في اطار القوانين الدولية.

هذا العالم

لقاء مع العميد اده

كل عام، في مثل هذا الوقت، نلتقي العميد ريمون اده في هذا الفندق القديم على الساحل الفرنسي، حيث يرفع العلم اللبناني اكراما للعميد. او بالاحرى «البيرق»، كما يقول اللبناني الاول... من دون رئاسة.

وكل عام، تقريبا، ينظر هذا النقي المنفي الى الجبال الخضراء امامه والى زرقة البحر، الى الزوارق الشراعية التي تملأ المكان، ثم يقول ببساطة هائلة «الم يكن من الافضل ان يكون هذا الغداء في لبنان؟».

واقول للعميد، الذي كان اول من نبه الى «قبرصة» لبنان، هل من امل وسط كل هذا الركان والدمار. فيتطلع الى الجبل والبحر امامه من جديد ويقول: نتحدث عن ذلك فيما بعد!

وقلت له: هل قرات بيان «اللجنة الثلاثية»؟

قال: لقد توقعت النتيجة قبل حصولها.

قلت: هذا في السلب... اما في الايجاب؟

قال: في الايجاب نحن مدينون بالشكر للهيئة العربية الرفيعة ونتمنى الا تتوقف أمام الطرق المسدودة.

والعميد الباسم ابدا، هو رجل متشائم ابدا، وهذا الرجل الدقيق مثل آلة حسابية، ينتقل من مكان الى مكان، وسلاحه «ملفاته». يطال ورقة من ملفه مطبوعة على الآلة الكاتبة. خذ وقرا!

انها نسخة من الرسالة التي بعث بها العميد الى رئيس اللجنة السداسية الشيخ صباح الاحمد في ١٠/٣/١٩٨٩. وفيها يعتذر عن عدم الذهاب الى الكويت مع بقية السياسيين اللبنانيين: «ارجو ان اكون مخطئا، واتمنى من كل قلبي ان تنجح اللجنة السداسية، التي تراسونها بجدارة كبيرة، في الوصول الى تذليل المشاكل العديدة والصعبة المطروحة وبالتالي تحقيق وحدة الشعب اللبناني...».

لكن اللجنة السداسية اخفقت. والعقبة الاساسية في رأي اللبناني الوحيد الذي اعتذر عن رئاسة الجمهورية ورفضها، هي الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان برغم قرارات مجلس الامن الرقم ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٠٩ و٥٨٧، ومادام هذا الاحتلال قائما لا يمكن سحب الجيش السوري الموجود على ثلثي الارض اللبنانية!

يطال العميد ايضا من ملفه نسخة من تصريح ادلى به الى صحيفة «ليبر بلجيك» يوم ٢٨/٧/٨٩. وفي هذا التصريح يتوقع بان «الاخضر الابراهيمي لن يصل الى حل. اذ يكفي ان يقبل فريق ما بحل ما حتى يرفضه الفريق الآخر. ان الجامعة العربية لم تستطع حتى الحصول على وعد بفك الحصار».

ومن دون فك هذا الحصار لا مجال للحوار، يقول العميد:

لكن، اليس على اللبنانيين ان يتفقوا اولا؟

ردا على السؤال يروي العميد ان الزعيم الراحل كمال جنبلاط ابرق في العام ١٩٧٦ الى الرئيس الفرنسي آنذاك فاليري جيسكار ديستان، يطلب ارسال جيش فرنسي الى لبنان للفصل بين المتقاتلين، فرد جيسكار على جنبلاط بالقول ان على اللبنانيين ان يتفقوا اولا فيما بينهم.

وعندما ابرق العميد اده الى جيسكار، معلقا على ذلك بقوله انه لو ان روزفلت انتظر ان يتفق الفرنسيون فيما بينهم قبل ان يتدخل في العام ١٩٤٤... لكان الالمان لازالوا يحتلون فرنسا الى اليوم!

ومع العميد اوراق ووثائق، وكل منها تثبت انه كان على حق. وفي كل منها مقارنة بينه وبين السياسيين الآخرين، بين الذي فعله والذي فعلوه.

وفي هذا المكان مثل هذا اليوم قبل عامين تحدثنا عن الرئاسة في لبنان. ويومها قال انا مرشح لكن بشرط كذا وكذا. وكان الآخرون يضحكون.

الآن، العميد هو الذي يضحك لكن بالكثير من الآسى.

سمير عطا الله

الكومنولث يخطط لممارسة ضغوط جديدة على جنوب افريقيا

كانبيرا (استراليا) ـ ر: يتوقع ان توصي مجموعة وزارية تابعة للكومنولث بتشديد العقوبات على جنوب افريقيا عن طريق تشكيل هيئة جديدة لمتابعة ونشر ما يتعلق بتعاملات البنوك الدولية مع الحكومة الجنوب افريقية.

وافادت مصادر في المؤتمر ان جدول اعمال المؤتمر الذي ستعقده في العاصمة الاسترالية كانبرا لجنة من وزراء خارجية الكومنولث خلال الفترة بين السابع والتاسع من الشهر الحالي بشأن جنوب افريقيا يتضمن اقتراحا بزيادة ضغوط الرأي العام على البنوك الدولية للتوقف عن تقديم قروض لها.

هذا هو الاجتماع الرابع للجنة التي تضم وزراء خارجية استراليا وكندا وجايانا والهند ونيجيريا وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي منذ تشكيلها في عام ١٩٨٧ للضغط على جنوب افريقيا للتخلي عن سياسة التفرقة العنصرية.

سكرتير الحزب الحاكم في اليابان يؤيد نظام الحزبين

طوكيو ـ ر: في خطوة مفاجئة وغريبة من نوعها دعا ريوتاروها هاشيموتو سكرتير عام الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان الى اقامة نظام حزبين حقيقي، وذلك على ضوء هزيمة الحزب ـ لاول مرة منذ ١٩٥٥ ـ في انتخابات المجلس الاعلى للبرلمان (الدايت).

هاشيموتو (٥٢ سنة) قال في معرض حديثه الصحفي ان هذا الوضع سيكون الوضع الافضل شريطة الا تكون هناك خلافات عميقة بين الحزبين الرئيسيين حول الامور الدبلوماسية والامنية.

وكان هاشيموتو الذي يعد من ابرز افراد الرعيل الاصغر سنا في الحزب قد اعتبر لفترة من المنافسين الرئيسيين لخلافة رئيس الوزراء سوسوكي اونو بعد استقالته، ولكنه قال انه لا يريد تولي هذا المنصب هذه المرة، علما بانه لمس معارضة قادة الكتل الكبار لتقدمه عليهم. كما اعترف بان الحزب الحاكم لم يتوقع الهزيمة ولم يكن مستعدا لها.

اغتيال ثلاثة صحافيين في البرازيل الشهر الماضي

واشنطن ـ ا. ف. ب: ذكرت رابطة الصحافة الامريكية في برقية نشرت مساء اول من امس في واشنطن وارسلت الى حاكم ولاية برنامبوكو في البرازيل ان ثلاثة صحافيين قتلوا في البرازيل خلال يوليو (تموز) الماضي.

فقد قتل فيريرا بينتو الذي كان يعمل لصحيفة «دو كومرسيو اي فولها» في برنامبوكو في الثاني والعشرين من يوليو (تموز) الماضي بثلاث رصاصات بينما كان في سيارته تبعا لتقرير الرابطة كما ان صحافيين برازيليين آخرين قتلا بالرصاص هما نورتون باتيستا دا سيلفا يوم ١٠ يوليو في مدينة بلومينو وكان يعمل في صحيفة «دياريو دو سانتا كاترينا» والصحافية ماريا نلس ماجالهايش من صحيفة «دا سيداد» في الخامس من يوليو في ولاية اسبيريتو سانتو.

وطالبت الرابطة السلطات البرازيلية ببذل كل الجهود الممكنة لتوضيح ملابسات هذا الجرائم.

واشنطن أيدت اقتراح إسرائيل مبادلة عبيد برهائن في لبنان

واشنطن ـ ر: قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الحكومة الامريكية وافقت ضمنيا يوم الاثنين الماضي على اقتراح اسرائيل مبادلة الزعيم الشيعي المخطوف عبد الكريم عبيد برهائن اسرائيليين وغربيين محتجزين في لبنان.

ونسبت الصحيفة الى مصادر حكومية قولها ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ابلغ اسرائيل في محادثات سرية ان واشنطن لن تعارض اقتراح اجراء عملية تبادل للاسرى على الرغم من الموقف الامريكي الرسمي الذي يعارض تقديم اي تنازلات لمن تصفهم الولايات المتحدة بانهم ارهابيون.

واشارت الصحيفة في تقريرها الى ان الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في ما يتعلق باقتراح اسرائيل اجراء عملية تبادل للرهائن اكبر مما اعلنته الحكومة الامريكية او الاسرائيلية في الماضي.

وقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين الاقتراح الاسرائيلي بعد المهلة التي حددتها جماعة متشددة في لبنان لقتل اللفتنانت كولونيل وليام هيجنز ولكن قبل ان يعلن خاطفوه انه قتل.

وقالت الصحيفة ان محادثات امريكية ـ اسرائيلية بشأن اجراء تبادل للرهائن بدأت يوم الاثنين الماضي باجتماع بين رابين والسفير الامريكي في اسرائيل وليام براون.

وقالت الصحيفة ان رابين ابلغ براون في المحادثات التي جرت بينهما ان الحكومة الاسرائيلية تعتزم اعلان انها ستفرج عن الشيخ عبيد وجميع الاسرى الشيعيين لديها مقابل ثلاثة اسرى اسرائيليين تحتجزهم جماعات شيعية في لبنان وكذلك جميع الرهائن الاجانب المحتجزين هناك.

واضافت تقول «ولكنه مع ذلك قال ان اسرائيل لن تقدم مثل هذا الاقتراح اذا قوبل بالانتقاد من الولايات المتحدة وطلب معرفة الموقف الامريكي».

وقالت الصحيفة ان طلب رابين تم نقله الى بيكر الذي اتصل هاتفيا ببراون لابلاغه بالموقف الامريكي.

وقالت الصحيفة ان مصادر امنية نسبت الى بيكر قوله «ان سياستنا هي عدم التفاوض مع ارهابيين. واسرائيل لها سياسة مختلفة. ونظرا لهذا الاختلاف فلا يمكن للحكومة الامريكية ان تؤيد الاقتراح الاسرائيلي او ترفضه. ولا يمكننا ان نصدر تفويضا باتخاذ اي موقف بالانابة عنا».

وكان بيان بيكر بان واشنطن لا تعارض اقتراح تبادل الاسرى الاسرائيليين على الرغم من انه مخالف للسياسة الامريكية كافيا في ما يبدو لكي تبدأ اسرائيل في تنفيذ خطتها.

«واشنطن بوست»

منظمة التحرير تضع شروطا جديدة لقبول الانتخابات

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على خطة اسرائيل لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة بشروط اخف واكثر اعتدالا مما كانت المنظمة قد حددت في السابق. وقالت الصحيفة التي نسبت هذا الخبر الى مسؤولين اسرائيليين ان شروط المنظمة تجاري الشروط التي يعتبرها حزب العمل الاسرائيلي واليسار الاسرائيلي مقبولة ولكنها لا تصل الى مستوى الشروط التي يريدها اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي، والزعماء اليمينيون المتطرفون في ليكود.

ومع ذلك فانها تبين ان اسرائيل والمنظمة اصبحتا اقرب الآن من امكانية الخروج من الاستعصاء الحالي.

وكانت انباء هذه الشروط قد وردت لأول مرة في الصحف الاسرائيلية يوم الاربعاء كما ان الرسميين الاسرائيليين اكدوها مع بعض التعديلات.

اذ يقول المسؤولون الاسرائيليون ان المنظمة اوضحت موقفها للولايات المتحدة خلال المحادثات التي جرت في تونس مع السفير الامريكي هناك روبرت بيليترو. وقالوا ايضا ان الولايات المتحدة ليست مشتركة بصورة مباشرة في نقل تلك المعلومات الى اسرائيل.

اذ ان نائب وزير الخارجية السوفياتي جينادي تيراسوف هو الذي ابلغ تلك المعلومات الى احد كبار مسؤولي حزب العمل الاسرائيلي وهو نيمرود نوفيك خلال الاجتماع الذي عقد بين الرجلين في باريس بعد ايام قليلة من اجتماع تيراسوف الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في تونس في العشرين من الشهر الحالي.

ويعدئذ اعد نوفيك وهو احد المستشارين المقربين من بيريز تقريرا خطيا عن محادثاته مع تيراسوف وعن موقف المنظمة الجديد ووزع على المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية تبعا لما ذكره احد الذين اطلعوا شخصيا على التقرير.

ومن غير المحتمل ان تجري الانتخابات في الاراضي المحتلة من غير موافقة منظمة التحرير. اما الشروط الجديدة فهي تقضي بأن المنظمة تقبل فكرة الانتخابات اذا ما وافقت اسرائيل على ما يلي:

● يجب السماح لسكان القدس العربية بالاشتراك في الانتخابات.

● يجب ضمان حرية الكلام للمرشحين في الانتخابات ومنهم حصانة ضد الاعتقال او المحاكمة.

● يجب ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من المراكز السكانية والمدن الى مناطق تحدد سلفا في يوم الاقتراع.

● يشرف فريق من المراقبين المصريين والامريكيين على نزاهة الانتخابات.

● ان توافق اسرائيل قبل اجراء الانتخابات على انها على استعداد للانسحاب من الاراضي المحتلة.

وذكر المسؤولون في مكتب شامير يوم الاربعاء مثلما ذكروا مرارا كثيرة في السابق انهم لا يكترثون بما تقوله المنظمة عن الانتخابات. كما ان شامير يواجه نقدا شديدا من داخل حزبه بسبب اجتماعه الى فلسطينيين من الضفة الغربية يؤيدون المنظمة.

وقد نقل هؤلاء الفلسطينيون تفصيلات عما جرى في الاجتماع بينهم وبين شامير الى مقر رئاسة المنظمة في تونس مما دفع البعض الى الاعتقاد بأن شامير يجري حوارا غير مباشر مع عرفات مع ان شامير ينفي ذلك.

وفي هذه الاثناء هدد اسحق موداعي احد خصوم شامير بدعوة اللجنة المركزية لحركة ليكود الى الاجتماع والتصويت بعدم الثقة في رئيس الوزراء اذا ما ثبت وجود حوار غير مباشر مع المنظمة.

لكن شامير وآخرين المحوا رغم ذلك الى انهم قد يظهرون مرونة بالنسبة لبعض الشروط التي تعرضها المنظمة.

«نيويورك تايمز»

بلوك سلم حقيبة لضابط اتصال سوفياتي في باريس

ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان الدبلوماسي الامريكية فيلكس بلوك الذي يشتبه في انه يعمل جاسوسا لمصلحة السوفيات سلم ضابط اتصال سوفياتيا كان يحمل جواز سفر فنلنديا مزورا باسم رينو حقيبة سفر في ١٤ مايو الماضي في باريس.

وقالت الصحيفة ان بلوك ترك الحقيبة تحت طاولة المطعم حيث تناولا العشاء في اوتيل موريس مساء ١٤ مايو. واضافت نقلا عن مصادر في الاستخبارات الامريكية والفرنسية والنمسوية ان بلوك توجه صباح اليوم التالي الى المطار وهو يحمل الحقيبة نفسها.

واشارت الى ان بلوك كان قيد المراقبة منذ وصوله الى باريس من قبل الاستخبارات الفرنسية التي نبهها الى ذلك مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) بعد ان تلقى الدبلوماسي الامريكي اتصالا هاتفيا من باريس يطلب منه لقاء عاجلا. وقد نزل في فندق بولمان في منطقة سان اونوريه.

وأوضحت ان جيكمان الذي كان بدوره قيد المراقبة وصل الى باريس في الحادي عشر من شهر مايو اتيا من فيينا مع صديقة نمسوية وقد نزلا في فندق سفير.

واستنادا الى المصدر نفسه فان بلوك تعرف على هذا العميل السوفياتي عندما كان يتولى المسؤولية الثانية في سفارة الولايات المتحدة في فيينا. وقد

زار جيكمان فيينا للمرة الاولى وفق ما تشير السلطات النمسوية عام ١٩٧٩ ثم زارها مرارا بعد ذلك حتى الاسابيع الماضية.

ويذكر ان وزارة الخارجية الامريكية سحبت جواز المرور الخاص ببلوك ومنحته اجازة ادارية في ٢٢ يونيو وقد سلم جوازه الدبلوماسي لكن اي تهمة لم توجه اليه لان القضاء الامريكي وفي غياب اي اعتراف لم يكن لديه على ما يبدو دليل حول محتوى الحقيبة.

«واشنطن تايمز»

جراحة العيون

بمناسبة التعاون السعودي ـ المصري في حقل طب العيون

عمليات زراعة القرنية في مصر تعيد النظر الى المكفوفين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من امام اسالم:

تطورت في مصر عمليات زراعة قرنية بشرية للمكفوفين واعادة النظر اليهم، مما اعتبر انجازا بارزا في عالم الطب. وقد اكد كبار الاطباء المصريين ان طب جراحة العيون في مصر قد حقق بذلك تقدما ملموسا لم يسبق له مثيل في مجال طب وجراحة العيون. وقد اثارت تجارب مصر هذه العديد من التساؤلات في الآونة الاخيرة وخاصة بعد افتتاح اول مصرف للعيون في الشرق الاوسط بمصر. فما هي المؤشرات الحقيقية وراء انشاء هذا المصرف؟ وهل يمكن عودة البصر للمكفوفين بعد زرع القرنية؟ وكيف يمكن الحصول على قرنية بشرية لعلاج المكفوفين؟

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور محمد صلاح الدين مصطفى، استاذ طب وجراحة العيون بجامعة القاهرة، ودار حديث بينها استهله الدكتور مصطفى قائلا:

ـ «ان عمليات زرع القرنية للاحياء ليست جديدة على الاطباء المصريين وهناك العديد من التجارب الناجحة قد تمت في هذا المجال وتم اعادة البصر للمكفوفين. والقرنية كما نعلم هي الجزء الامامي الشفاف من جدار مقلة العين. والقرنية بمثابة نظارة ربانية قوية تعمل على تجميع الضوء على الشبكية. وهي في هذا الغرض اهم من عدسة العين البللورية. وقد تكون اجزاء العين كلها سليمة ولكن لأن القرنية معتمة او غير شفافة فان النظر يضعف جدا. وقد يوجد عيب خلقي في القرنية كأن تكون مخروطية الشكل فيتأثر مستوى النظر».

● ولكن ما هي اسباب عتامة القرنية؟

ـ «اي التهاب في القرنية او تقرح قد ينتهي بعتامة القرنية. ودائما ما ينتج الالتهاب او التقرح عن رمد صديدي او التهاب فيروسي داخل العين. وكلما تأخر علاج هذا الالتهاب القرني ترك عتامة اكبر واعمق..».

● ويضيف الدكتور مصطفى قائلا:

ـ «وقد تكون العتامة خلقية وبالتالي لا يحتاج الامر الى نظارة فقط او عدسة لاصقة واحيانا يتحسن النظر بعملية بسيطة لتوسيع حدقة العين خلف جزء شفاف من القرنية».

● القرنية من اين؟

ـ يقول الدكتور مصطفى: «بعد الوفاة مباشرة تستمر الحياة في خلايا قرنية العين مما يحفظ للقرنية شفافيتها. وبالتالي يمكن ازالة القرص المعتم من قرنية المريض المكفوف واستبداله بقرص شفاف من قرنية عين المتوفى. كما تثبت هذه القرنية الجديدة الشفافة في عين المريض المكفوف بخيوط دقيقة جدا. ويساعد على دقة تثبيتها استعمال المجهر الجراحي. ولكن لكي تتم هذه العملية لا بد ان تكون بقية اجزاء العين سليمة أي ان تكون العدسة سليمة والشبكية سليمة والعصب البصري ايضا سليماً».

● اسباب كف البصر

ـ من ناحية اخرى يقول الدكتور مصطفى: «كما ان هناك اسبابا اخرى وراء كف البصر وليست القرنية فقط هي المسؤولة نذكر منها المياه الزرقاء والمياه البيضاء والانفصال الشبكي وعتمة الجسم الزجاجي.. ومضاعفات الشبكية الناتج عن مرض السكر. والحمد لله استطعنا في مصر ان نتغلب على معظم هذه الامراض التي تؤدي الى كف البصر. ولكن الى الآن لم نتوصل الى علاج كف البصر الناجم عن ضمور عصب العين.. كما ان هناك شروطا يجب اتباعها لاختيار القرنيات الملائمة والمناسبة لتجنب نقل عدوى من المتبرع الى المريض».

زرع القرنية

فيما يتعلق بعمليات زرع القرنية يقول الدكتور مصطفى:

ـ «.. ونجاح زرع قرنية الموتى للاحياء اكيدة جدا لعدم وجود اوعية دموية في القرنية.. هذا يعني احتمال طرد القرنية المزروعة اقل بكثير من احتمال رفض العضو المزروع خلال زرع القلب او زرع الكلية او الجلد او العظام».

ويضيف الدكتور مصطفى قائلا: «هذا بالاضافة الى ان التقدم الجراحي والدوائي الخاص بتقليل احتمال العدوى بالميكروبات وطرد الجسم للقرنية المزروعة كل ذلك ادى الى زيادة نسبة نجاح العملية بنسبة كبيرة».

وفي حالة فشل العملية يقول الدكتور مصطفى: «واذا فشلت العملية تصبح الرقعة معتمة فقط. وبما ان سبب ضعف البصر الوحيد هو عدم شفافية القرنية فيمكن اعادة اجراء العملية مرة ثانية ومرات..».

مصرف قرنيات العيون

ـ وفي مجال طب العيون تم افتتاح اول مصرف للعيون في الشرق الاوسط بمستشفى الدمرداش التابع لكلية الطب في جامعة عين شمس بالتعاون مع المملكة العربية السعودية. هذا بالاضافة الى انشاء مصرف آخر للعيون بطب القصر العيني للمساهمة في علاج اكبر عدد من المرضى المكفوفين.

● **وفيما يتعلق بمقومات انشاء مصرف العيون يواصل الدكتور مصطفى حديثه قائلا:**

ـ «في الحقيقة ان مصرف العيون ما هو الا حلقة وصل بين المريض المكفوف بسبب عتامة القرنية والمتوفى الذي نحصل منه على القرنية. فهناك حالات كثيرة في مصر وفي الدول النامية تحتاج الى اجراء مثل هذه العمليات. ولذلك لا بد من وجود مصرف يقوم بالحصول على عيون المتوفين حديثا خلال ٦ ساعات من حدوث الوفاة. وبعد فحصها يتم ادراجها في قائمة خاصة. هذا في الوقت الذي يجب ان يكون لدى المصرف قائمة باسماء المرضى الذين يحتاجون لاجراء عمليات زرع للقرنية واسماء اطبائهم وعناوينهم حتى يمكن الاتصال بهم لسرعة اجراء عمليات الزرع».

مصدر العيون

ويتابع الدكتور مصطفى قوله:

ـ «ويحصل بنك العيون على العيون اللازمة بواسطة الافراد الذين يتبرعون بعيونهم بعد الوفاة لصالح الاحياء او من المستشفيات الكبرى التي تستقبل الحوادث وذلك من خلال المشرحة الملحقة بهذه المستشفى او الموتى مجهولي الشخصية او بموافقة المريض قبل وفاته او اقاربه بعد الوفاة».

اهمية الوعي

في ما يتعلق بتعاون المواطنين يقول الدكتور مصطفى:

ـ «اعتقد انه في ظل غياب وعي الجماهير بأهمية التبرع لهذا الهدف النبيل سوف نجد في البداية بعض المشاكل. ولكن ان شاء الله سوف تنجح في هذا المجال وخاصة ان الدول الاوروبية بدأت في هذا المجال وناشدت جماهيرها من الذين يستخرجون رخص قيادة السيارات في كتابة اقرار بالتبرع بأي جزء من الجسم في حالة تعرضهم لأي حادث».

وبقدر ما يتعلق الامر بحفظ القرنيات يقول الدكتور مصطفى:

«اما عن مدة صلاحية القرنية في مصرف العيون فهناك طرق جيدة لحفظ القرنية في حدود ساعات.. كذلك يمكن حفظها بطريقة خاصة جدا تصلح لمدة خمسة ايام وهناك محاولات اخرى لحفظها مدة اكبر من ذلك ولكن افضل الطرق استعمالها طازجة وهنا تظهر اهمية مصرف العيون في سرعة الاتصال بالمريض والطبيب».

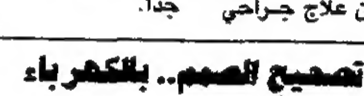
ولقد حققت عملية زرع القرنية لكثير من المرضى النجاح بنسبة عالية جدا. هذا بالاضافة الى وجود الاجهزة اللازمة ودورها في تحقيق النجاح.



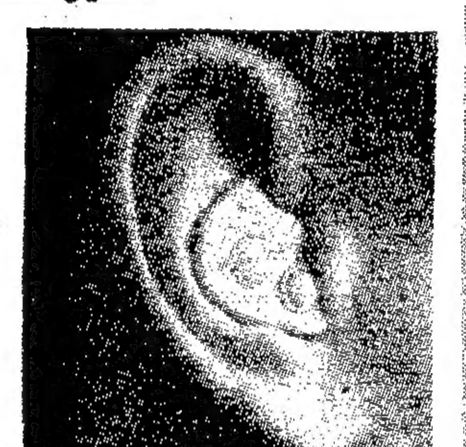
الوقاية.. في الختان

● عملية الختان في الذكور ليست مجرد عملية تجرى تماشيا مع التعاليم الدينية او التقاليد الاجتماعية بل هي عملية اثبت الطب اليوم اهميتها المتميزة من الناحية الطبية. التأكيد على اهمية الختان جاء بناء على ما اثبتته دراسة خاصة قام بها الاطباء في مركز «بروك» الطبي الخاص بالجيش في هيوستن بولاية تكساس الامريكية.

وقد اشتملت الدراسة تقييم الحالة الصحية لاكثر من نصف مليون طفل اجريت لهم عملية الختان في مستشفيات الجيش الامريكي. وقد تبين للاطباء ان الاولاد غير المختونين تتضاعف لديهم التهابات المجاري البولية والكليتين احد عشر مرة اكثر من معدل الاصابات بين الاولاد المختونين ايام طفولتهم. هذا يعني ان الختان علاج جراحي وقائي يحفظ صحة المجاري البولية الى حد بعيد جدا.



تصحيح الصمم.. بالكهرباء

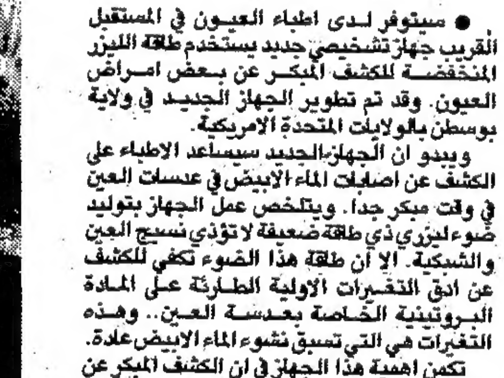


● .. ويدخل «الصحافيون التاريخ..!! ذلك لأن صحافيا استراليا اصبح اول شخص في العالم يزود باذنين مطورتين. ومما يذكر ان الصحافي بيتر ستيوارت سبق وان اصيب بالصمم عقب حادث اصطدام بسيارة تعرض له قبل ٢٨ عاما. الاسبوع الماضي تم زرع ٢٢ قطبا كهربائيا داخل قوقعة الاذن اليسرى. وتأتي عملية الزرع هذه بعد خمس سنوات من عملية مماثلة اجريت لأذنه اليمنى. وتجدر الاشارة ان القوقعة تمثل جزءا من تركيب الاذن الداخلية، وتحتوي عادة على حوالي ١٠ آلاف خلية هدبية (رنانة) تقوم بتحويل ذبذبات الصوت الى اشارات كهربائية. وهذه الاشارات تقوم بتنبيه شبكة الاعصاب المعنية لتنقل احساس الصوت الى الدماغ.

والاقطاب الكهربائية المزروعة تحل في هذه الحالة محل تلك الخلايا الهدبية التالفة في اذني الصحافي ستيوارت. وحتى تتمكن اذنا الصحافي من الاصغاء وفهم ما يقوله الآخرون زوده الجراحون بميكروفون صغير يتصل بجهاز خاص بمعالجة الاصوات وفرزها كلا حسب تردده. وحرص الجراحون على تثبيت جهاز مستلم تحت الاذن مباشرة ويستلم هذا الجهاز الصوت المنقى ويبثه بدوره الى القطب الكهربائي المناسب في القوقعة ومن هناك يصل الى الدماغ.

وتجدر الاشارة الى ان هذه التقنية اشرف على تطويرها الباحث جرايم كلارك وزملاء له في مركز ابحاث التطور البشري التابع لجامعة ميلبورن في استراليا. وتقوم شركة «نوكليوس» الكائنة في سدني بتصنيع وتسويق جهاز السمع هذا في استراليا واوروبا والولايات المتحدة الامريكية. وحتى يومنا هذا استفاد من هذا الجهاز حوالي ٢٠٠٠ شخص من ٣٦ بلداً. ومعظم المتعالجين هم من المسنين الذين فقدوا حاسة سمعهم منذ الولادة.

العيون والليزر



● سيتوفر لدى اطباء العيون في المستقبل القريب جهاز تشخيصي جديد يستخدم طاقة الليزر المنخفضة للكشف المبكر عن بعض امراض العيون. وقد تم تطوير الجهاز الجديد في ولاية بوسطن بالولايات المتحدة الامريكية.

ويبدو ان الجهاز الجديد سيساعد الاطباء على الكشف عن اصابات الماء الابيض في عدسات العين في وقت مبكر جدا. ويتلخص عمل الجهاز بتوليد ضوء ليزري ذي طاقة ضعيفة لا تؤذي نسيج العين والشبكية. الا ان طاقة هذا الضوء تكفي للكشف عن ادق التغيرات الاولية الطارئة على المادة البروتينية الخاصة بعدسة العين.. وهذه التغيرات هي التي تسبق نشوء الماء الابيض عادة.

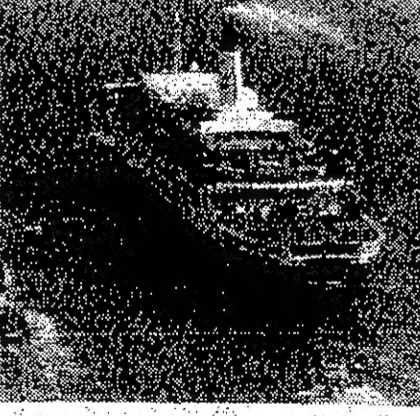
تكمن اهمية هذا الجهاز في ان الكشف المبكر عن تلك التغيرات السابقة لتدهور النظر يمكن الطبيب من المباشرة في اساليب المعالجة الوقائية.. ولربما تأخير عملية تكون الماء الابيض. واكثر من يستفيد من ذلك مرضى داء السكر والامراض الوراثية مثل التهاب الشبكية الصبغي.



الزنجبيل في السفن.. دواء

تزداد اهمية ذلك لمن يسافر لأول مرة ولمن يشتكي دائما من دوار البحر. والزنجبيل ليس حديث العهد في عالم الطب فقد استعان به الصينيون القدماء لتخفيف حدة دوار البحر لدى المسافرين عبر البحار. اما اليوم فقد برهن باحثون دنماركيون على صحة هذا العلاج العشبي من الناحية العلمية.

وجاء برهانهم هذا بعد دراسة اجروها على فئتين من الناس، وتم تقديم جرام واحد من جذر الزنجبيل يوميا لفئة لا عهد لها بالبحر بينما تم تقديم علاج مموه لفئة ثانية. وبينما راحت الامواج تتقاذف سفينة التجارب وعلى متنها الفئتان المشاركتان في التجربة كان الباحثون يدققون ويراقبون. وتبين لهم في ما بعد ان معاناة الفئة التي تناولت الزنجبيل كانت اقل بكثير من معاناة الفئة الثانية. وكانت اعراض الغثيان والتقيؤ والدوار طفيفة جدا في الفئة الاولى. وعلى ضوء هذه المعلومة وغيرها في هذا المضمار تعكف بعض مصانع انتاج الدواء على الاستفادة من الزنجبيل لانتاج خط جديد من الحبوب المضادة لدوار البحر على وجه التخصيص، والغثيان والتقيؤ بشكل عام.



● خذ معك شراب الزنجبيل او جذره اذا ما نويت السفر بواسطة السفن والبواخر من بلد الى آخر..!

الحلبة.. في الحلبة..!

● اكتشف المتخصصون بعلم النبات ان عشب الحلبة يمتلك خواصا علاجية على درجة عالية من الاهمية. فقد تأكدت فائدة الحلبة في خفض كل من مستوى السكر والانسولين في الدم. ويأتي هذا الاكتشاف بعد اجراء سلسلة من التجارب شاركت فيها فئتان من الناس احداهما تتمتع بصحة عامة جيدة بينما تعاني الاخرى من داء البول السكري.

وقد تم خلال تلك التجارب تقديم بذور الحلبة او صمغها او اوراقها الى تلك الفئتين. وجاءت النتيجة تؤكد على دور كل من بذور الحلبة وصمغها في تخفيض مستوى الانسولين وسكر الدم بنسبة ٤٢ في المئة. هذا يعني ان عشب الحلبة يمتلك قوة علاجية مؤثرة تفوق كثيرا قوة العقاقير المستخدمة لنفس الغرض.



ردود خاصة

● **عبد العزيز العثمان ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية**

ـ من المضاعفات الجانبية الشائعة التي يمكن ان يشتكي منها احيانا كل من يتناول العقار «زانتاك» هي الصداع والدوار الخفيف. وماعدا ذلك من مضاعفات يندر ان تحدث طالما حرصت على استشارة الطبيب الذي وصف لك الدواء. وينبغي ان تستفسر منه عن كل صغيرة وكبيرة تشغل ذهنك بلا حرج. على ضوء ما تقدم نرى ان الدواء «زانتاك» دواء مفيد لعلاج القرحة عموما.

● **علي محمد عشوة ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية**

ـ لاتزال حالة ابنك قيد الدرس من قبل المختص ونأمل ان نجيبك الاسبوع القادم.

● **صلاح الدين السعيد احمد السيد ـ القاهرة ـ مصر:**

ـ دع عنك هذا القنوط الذي يفتت الصخر وارحم نفسك وتذكر ان الله عز وجل لن يتخلى عنك. انت ابتليت بامراض عضال ونحن نقدر ما انت عليه من هم ولكننا نرى ان تكشف ما يجول في صدرك لوالدك او والدتك او احد اشقائك. ولا نتفق معك في قولك ان الجميع لا يكترثون بك وبحالتك. اما موضوع بيع احدى كليتيك فهذا امر يجب ان تفاتح به احدى المستشفيات المتخصصة بزرع الكلى في بلدكم.

● **سامي فارس سالم ـ العريش ـ مصر:**

ـ اسباب تساقط الشعر كثيرة من بينها داء الثعلب والحمى وبعض الامراض الموضعية. لذلك يستحسن ان تستشير طبيبا متخصصا بامراض الجلد كي يشخص سبب الصلع، فاذا كان سبب الصلع هو صلع الرجال المبكر يمكن ان تستفيد من المستحضر REGAIN وما عدا ذلك يجب ان تستشير طبيبك لصرف الدواء المناسب.

● **الاخ المهندس الاردني ـ عمان ـ الاردن:**

ـ نشكر لك تمنياتك واقتراحك ستكون له الأولوية في صفحات العيادة القادمات.

● **ناصر بن تركي الناصر ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية:**

ـ لكم سررنا باقتراحاتك وتطلعاتك الى المزيد من المعلومات. الف شكر لك ولكل قارىء يحب لصفحة العيادة الاستمرار والتطور. ونود ان نؤكد ان العيادة ما كانت لتنجح لولا تشجيع القراء لها وحرصهم عليها.

● **ابراهيم ع. م ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية:**

ـ نشكرك على الثقة التي اوليتنا اياها وسنحقق ما اردت بإذن الله.

● **عبد الله محمد ابو شريفة ـ المنطقة الشرقية ـ المملكة العربية السعودية**

ـ عرضنا حالتك على المختص وحال ورود اجابته، سيتم نشرها.

مناجم الصحة

البابونج

● جنس نباتات عشبية طبية من الفصيلة المركبة.

● زيته وصف مروخا يسكن اوجاع العضلات ويلطف التشنجات.

● أزهاره الغنية بالشحوم والعطر واشباه القلويات وصفت شربا لتسكين المغص المعوي ومغص الكليتين والحالبين.

● البابونج دواء عشبي يساعد على طرد الريح من الامعاء ووقايتها من الاوجاع.

● في شرابه قوة مؤثرة تحفز على تعرق الجسم.

● يقال انه يفيد لتفتيت الحصى.

● شاي البابونج منشط يزيل الاحساس بالارهاق.

● منشط لعملية الهضم.

● يساعد الاطفال والناقهين والمسنين على مقاومة نزلات البرد والتهابات المجاري التنفسية العليا كنوبات السعال.

● شرابه يساعد على خفض الحرارة.

● الاكثار من شرب شاي البابونج قد يسبب الارق والصداع والغثيان.

● للنساء هو خير شراب يخفف آلام الدورة الشهرية.

● بلسم ينفع لحفظ المعدة والاثني عشر من التقرحات اذا ما تم تناول اوراقه طازجة باستمرار.

● بخار ملته المغلي اذا ما استنشق فانه مسكن وملطف لحدة التهاب الجيوب الانفية.

● الغرغرة بمغلي البابونج بعد ان تفتر حرارته يفيد لتسكين أوجاع البلعوم.

● اذا ما واظب الانسان على غسل شعره بمغلي البابونج ربما يحول دون تساقطه بينما يميل لونه الى اللون الاشقر.

● يخفف شرابه من حدة بعض انواع الاسهال لدى الاطفال.

● فيه املاح معدنية ترتاح اليها الاعصاب والدماغ.

● شاي البابونج سلوى لمرضى داء الشقيقة يخفف عنهم شدة الصداع.

الصلبة
مشيمة العين
العدسة
القرنية
القزحية
العصب البصري
الجسم الزجاجي
الشبكية

رسم تخطيطي للعين

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

انا قلقة..!!

● **انا فتاة في السادسة عشرة من عمري بدأت الدورة الشهرية لدي منذ سن الثانية عشرة وبقيت منتظمة الى ما قبل ستة اشهر. ولكن الحالة تغيرت خلال هذه الاشهر اذ لم يأت موعد الدورة على مدى شهرين ثم عاد فظهر خفيفا وكان شيئا لم يكن.. وانا قلقة جدا من هذه الحالة ولم استشر احدا الى حد الآن واتطلع الى رايكم في هذا الامر بسرعة..**

ايمان
تبوك ـ المملكة العربية السعودية

ـ نرجح ان ما تعانين منه حالة مرضية شائعة نوعا ما تعرف بشحة او قلة الحيض. من اعراضها ما ورد في مضمون رسالتك. ويعتبر القلق المزمن من اسباب شحة الحيض الشائعة. ذلك لأن هناك علاقة وثيقة بين مراكز الدماغ العليا المسؤولة عن الانفعالات الوجدانية والنفسانية من جهة ومنطقة ما تحت المهاد الكائنة في منطقة الدماغ الاوسط من جهة ثانية. ومنطقة ما تحت المهاد تتحكم الى حد كبير بنشاط الغدة النخامية الكائنة في الدماغ ايضا. والغدة هذه غدة صماء قائدة تسيطر على وظائف كافة الغدد الصماء الاخرى وتوجهها مثل الغدد الدرقية والغدة الكظرية.. والمبيضين. وعلى ضوء هذه العلاقة قد يتعثر انتظام الدورة الشهرية اثناء فترة الاستعداد للامتحانات الدورية او السنوية النهائية. ولربما ينجم التعثر عن حالة قلق شديدة سببها الخوف على حياة احد المقربين اليك من افراد اسرتك. وحتى المتاعب التي تواجهها الفتاة او المرأة عموما اثناء ساعات العمل ان كانت تعمل ربما تؤدي الى عرقلة انتظام الدورة. من ناحية اخرى قد تتعرض صحة الغدة النخامية الى بعض الاضطرابات المرضية فينعكس الامر على انتظام الدورة. ولكن هذه الحالة نادرة ونستبعد ان تكوني مصابة بها. وتجدر الاشارة الى ان انخفاض وزن الفتاة الى مستوى واطىء جدا لا يتماشى مع ارتفاع القامة والسن قد يؤدي الى الشكوى من شحة الحيض او توقفه تماما. وهناك اسباب اخرى لها علاقة باضطرابات وظيفية يتعرض لها عدد من الغدد الصماء. ونكرر هنا ان القلق او انخفاض الوزن هما وراء ما تعانين منه. وفي هذه الحالة اذا نجحت في تخطي هاتين المشكلتين لا بد ان تعود الدورة الى انتظامها. ونود ان نطمئنك ان وظيفة الاباضة التي تصاب بالعطل التام وان فرص الحمل تبقى ممكنة بعد الزواج.

ولنا رجاء هو ان توعدينا بالذهاب الى طبيبة متخصصة بامراض النساء، في اقرب فرصة تسنح لك حتى تتأكد من سلامة صحتك عموما.

هل يجوز..؟

● **هل يجوز تأخر التسنين في الاطفال الى ما بعد الشهر السادس من العمر؟ نحن قلقون على طفلتنا البكر التي لم يظهر لها اي ضرس حتى الآن بينما بدأت تتخطى الشهر الحادي عشر من عمرها..! هل تعتقدون ان استعمال الفيتامينات يفيد في تسريع التسنين علما اننا نهتم كثيرا جدا بتغذيتها ونختار لها اجود اصناف الغذاء..**

محسن عبد الرحمن الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ نتفق معك ان مرحلة التسنين لدى الاطفال الرضع تبدأ عادة في الشهر السادس. الا ان تلك المرحلة قد يتقدم موعدها او يتأخر. وربما لا يظهر الضرس الاول الا بعد اكتمال السنة الاولى من العمر. كما ان هناك بعض الحالات يكون الضرس الاول قد برز خارج لثة الطفل الوليد ساعة ولادته..! وبقدر ما يتعلق الامر بطفلتكم لا نرى ما يستدعي القلق ذلك ان فئة من الاطفال يتأخر التسنين لديها لاسباب تتعلق بالوراثة. وهذا ليس مرضا. الا انه اذا كنت شديد القلق نرى ان طبيب الاسنان هو الشخص المؤهل لمناقشة الامر معك وتطمينك. وطالما انت وزوجتك حريصان على تقديم الغذاء الجيد لطفلتكما، وطالما ان صحتها العامة جيدة نستبعد ان تحدث الفيتامينات اثرا كبيرا في عملية التسنين. الا ان بعض الاطباء يفضل وصف الفلورايد للاطفال الرضع على امل تقوية الاسنان وحفظها من عوامل النخر مستقبلا. ومرة اخرى نقول استشر طبيب الاسنان في هذا الامر.

مغالطة.. مقصودة!

● **قبل شهرين على وجه التقريب كنا في لندن انا ووالدي (٦٢ عاما) واثناء وجودنا عملت لوالدي فحصا عاما فتبين من جملة الفحوصات ان مستوى الكولسترول لديه مرتفع جدا حيث كانت القراءة ٧,١. ولما التقينا بطبيب المختبر ذكر انا ان هذا كثير وانه يستحسن احالتنا لفحص القلب وعمل التخطيط والاشعة.. وجاءت التحاليل سليمة الا ان التكاليف كانت باهظة جدا..! ولكن كان يهمني صحة الوالد. وانا ارجو ان توضحوا لي كيف يمكن خفض مستوى هذا الكولسترول المرتفع؟**

ر.ع.م جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ يهمنا اولا توضيح نقطة اساسية وهي ان قراءة الكولسترول الخاصة بوالدك ليست قراءة مرتفعة. فالقراءة الطبيعية تتراوح بين ٣,٩ ـ ٧,٨. معنى ذلك ان القراءة تقع ضمن الحد الاعلى الطبيعي لمستوى الكولسترول. ولا ندري كيف نفسر تلك المغالطات وما جرت اليه من فحوصات اخرى للقلب وغيره. وطالما ان النية كانت الفحص العام نحمد الله ان والدك بخير. ولكننا نتساءل: ألا توجد مراكز متخصصة في جدة قادرة على النهوض بمثل هذه الفحوصات..؟! اعتقد ان تكاليف تلك الفحوصات في بلدكم ستكون اقل بكثير من تكاليف تلك الفحوصات في معظم الاقطار الاوروبية. على اي حال هذه مسألة شخصية تتعلق بكم. وبقدر ما يتعلق الامر بالكولسترول نرى ان بامكان والدك خفض مستواه بمجرد ان يخفض كمية الاغذية الدسمة التي يتناولها الى النصف بدل ان يأكل بيضتين مقليتين كل يوم قدم له بيضة مقلية واحدة.. والمسلوقة احسن من المقلية من الناحية الصحية. وقياسا على ذلك ينطبق الحل على كافة الاغذية الاخرى. والاسماك المشوية احسن من المقلية والاكثار من الخضار والفاكهة الى جانب الوجبات الغذائية يساعد على حفظ الصحة اكثر فاكثر. خلاصة الامر صحة والدك بخير وما عليه سوى الاهتمام بالحركة كالمشي وتناول الطعام المتوازن حسب شهيته والاهتمام بشرب الماء واللبن وتقديمهما على المشروبات الغازية.

تعقيم.. الرجال

● **اريد ان تزودوني بمعلومات تتعلق بعملية تعقيم الرجال. انني افكر جديا باجراء هذه العملية لظروف مرضية ووراثية قاهرة. وقد صارحت زوجتي وحصل بيننا اتفاق على عمل تلك العملية. فهل هي مضمونة النجاح؟ وهل يمكن ان يحصل الحمل لدى الزوجة على الرغم من عملية التعقيم؟ وهل تؤثر العملية على نشاط الرجل وعلاقته الزوجية؟**

ن.ك الزرقاء ـ الاردن

ـ تتضمن عملية تعقيم الرجل عقد وقطع القناتين الناقلتين للنطف الذكرية. وهذه النطف هي المسؤولة عن تخصيب البيضة الانثوية. وتتلخص مهمة تلك القناتين بنقل النطف من الخصيتين حيث يتم انتاجها الى قاعدة العضو الذكري، وهنا تمتزج النطف مع السائل الذي تفرزه غدة البروستات ليتكون ما يعرف بالسائل المنوي. وفي حالة اجراء عملية التعقيم يكون السائل المنوي خاليا من النطف الذكرية. الا ان الجراحين ينصحون من تجرى له عملية التعقيم بالابتعاد عن المجامعة على مدى ثلاثة اشهر من موعد اجراء العملية. ويستحسن استعمال الغلاف العازل خلال تلك الفترة لاتقاء احتمال الحمل غير المتوقع. وباستثناء غياب النطف الذكرية في السائل المنوي لن تشعر بادنى تغير في نشاطك العام اجمالا ولا في النشاط الجنسي على وجه التخصيص.

فيروس الكبد.. والهربس

● **في يوم ١٤٠٨/٨/٢٦ هـ ذهبت مع احد الاصدقاء للتبرع بالدم، وبعد اسبوع عدنا الى المستشفى للحصول على بطاقة التبرع. ولكن التحاليل كشفت انني حامل لفيروس الكبد الوبائي من فصيلة B. وقد ذكر لي الاطباء انني لست مصابا بالمرض وان وظائف الكبد سليمة. وقد سمعت ان هنالك علاجا لمثل هذا المرض هو عقار «انترفيرون».. فهل هو عقار مؤثر. واود ان استفسر عما اذا كان هذا المرض معد للزوجة..؟ بعد مدة من معرفتي بهذا الفيروس كانت الصدمة اشد. لقد ظهرت لدي اعراض في المنطقة التناسلية، ولما عرضت حالتي على الطبيب، وصف لي دواء ZOVIRAX وبعد الحاح من جانبي، اخبرني انني مصاب بالهربس. ولا اخفي عليكم انني سافرت قبل ثمانية اشهر الى بانكوك..! وقد كنت على ابواب الزواج ولكن قدر الله ولا مفر منه. وبعد اكتشافي لهذين المرضين، ارجأت الزواج حتى يأتي فرج الله لانني اخشى ان اظلم انسانة بريئة لا ذنب لها في ما فعلت. وقد ذكر لي الاطباء انه ليس معد للزوجة الا في حالة ظهوره. ارجو توضيح ذلك وعدم اخفاء اي شيء عني. وقد قرأت في صفحة العيادة عن دواء جديد للهربس هو VIRUDOX فهل هو علاج شاف أم مضاد للمرض في حالة ظهوره.. وأي العقارين افضل..؟ واين اجد العقار الذي ذكرتموه.**

خ.ت. الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ سبق وأن اجبنا احد القراء على استفسار يتعلق بالتهاب الكبد الوبائي وذكرنا ان حامل الفيروس قد يبقى حاملا له الى امد غير معلوم وذكرنا ان هذا الفيروس يمكن ان ينتقل عن طريق نقل الدم وعن طريق سوائل الجسم ومنها المني وذلك يعني ان احتمال انتقال الفيروس الى الزوجة ممكن. وهذا ينطبق ايضا على فيروس الهربس، فالعدوى تحصل في اغلب الاحيان وينتقل الفيروس من الزوج الى زوجته ان عاجلا او آجلا. وبقدر ما يتعلق الامر بالعقارين اللذين ذكرتهما: نقول ان كليهما علاجان يعملان على تخفيف حدة المرض فهما لا يشفيان تماما. وهما يتوفران في الصيدليات في عدد كبير من اقطار العالم ولا ادري ما اذا كانا متوفران في السعودية.

واخيرا اذكر لك انه توجد في بريطانيا عدة مراكز متخصصة بتقييم حالة المرضى الشاكين من امراض الكبد والهربس. فاذا كنت تنوي السفر الى المملكة المتحدة، اخبرنا حتى نرى كيف يمكن مساعدتك.

مصطفى الفيلالي في حوار مع الشرق الأوسط:

نجاح التنمية يتوقف على تحرير الاقتصاديات العربية من التبعية
هناك تطابق بين الهوية العربية والإسلامية في المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي:

مصطفى الفيلالي شخصية سياسية وفكرية تونسية بارزة، تقلد عدة مهام وزارية في الحكومات التونسية السابقة، وله حضور متميز في المراكز الدراسية العربية والاسلامية.

وهو يمثل تونس حاليا في الامانة العامة لاتحاد دول المغرب العربي. «الشرق الاوسط» التقته في الرباط، وناقشت معه قضايا الهوية والحرية والصحوة الاسلامية والعروبة بما لها من اهمية في استراتيجيات اتحاد دول المغرب العربي.

● احتل موضوع التنمية في البلاد العربية إبان استقلال دولها حيزا مهما في اهتمامات النخبة الحاكمة والفكرية، واخذ الموضوع ابعاده العملية والنظرية على المستويات الاقتصادية والاجتماعية، ولكن بقيت مسألة الهوية مهمشة وهو ما ادى فيما بعد الى جملة من الانعكاسات على استقرار هذه الدول ولاسيما في تعاملها مع المسألة الثقافية ومسألة الهوية. على ضوء ذلك الا ترون انه آن الاوان للنظر في موضوع التنمية من منظور جديد؟

ـ التنمية في مفهومها العام، تنطلق من ارضية اقتصادية وترمي الى اشباع الحاجات الاساسية للمواطن. اما سياسات التنمية، فهي سياسات تقوم على مفهوم الشمولية بين كل القطاعات بما فيها القطاعات المادية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك الثقافية والفكرية.

وفي المرحلة الاخيرة للتفكير الاقتصادي وصلت منهجية النظر لقضية التنمية بأنها قضية لها جانب ثقافي ولها معطيات ثقافية بمعنى ان التنمية لا ترمي فقط لاشباع الحاجيات الاساسية المادية وانما يتوقف نجاح سياسات التنمية على اساس تجذير الانسان في بيئته ولهذه الاخيرة ابعادا جغرافية وحضارية كما ان لها ابعاد مادية. فبقدر ما تعين السياسات التنموية على تجذير الانسان في بيئته وعلى عدم فك عرى الترابط بينه وبينها، بقدر ما يكتب لهذه التنمية النجاح.

من هذا الباب، دخلت قضية الهوية في مسألة التنمية، لكننا نحن في المجتمعات الاسلامية وخاصة العربية اصبحنا ـ في نظري ـ نحمل قضية الهوية العربية ـ الاسلامية كعقدة بمعنى ان لنا مركبات نقص بشكل يجعلنا نتساءل كل يوم حول هويتنا، والهوية في حقيقتها هي قضية ادراك فكري وانتماء ثم اعتزاز بالانتماء.

فبطبيعة الحال يأخذ موضوع الهوية ابعادا مختلفة واوجها متعددة، فارتباط سياسات التنمية بالبلاد الاجنبية ـ الاوروبية بصفة خاصة ـ له ابعاده، فبالنسبة للمغرب العربي ـ مثلا ـ ترتبط سياسات التنمية فيه باوروبا بدرجة ٧٠٪ سواء في ميدان ترويج المحاصيل الزراعية والمنتجات الصناعية او في ميدان استيراد الاحتياجات من الخامات ومن المواد نصف المصنعة او استيراد المعارف التكنولوجية وتطبيقاتها او رؤوس الاموال للاستثمار، ومن ذلك ترتبت قضية المديونية.

وهكذا فالارتباط بالبلاد الغربية وهي التي تتصف بعقلية وهوية غريبة عن الهوية العربية ـ الاسلامية جعل التنمية بدلا من ان تعين على فك الترابط وتحرير الانسان عمقت لديه روابط التبعية.

ويرى احد كبار المفكرين الاقتصاديين العرب وهو الدكتور سمير امين، في كتابه الاخير «فك الترابط» ان التنمية لا يمكن ان تنجح الا اذا قامت على فك الترابط بين الاقتصادات النامية وبين الاقتصادات الرأسمالية التي يعرفها في نظريته بـ «المركز والحواشي» وتعتبر اقتصاداتنا هوامش بالقياس للاقتصادات المركزية وهي الاقتصادات الغربية المتفوقة.

وتضيف النظرية بان الاقتصادات الغربية المهيمنة تؤمن كلها بالليبرالية ومن منطق الليبرالية وطبيعتها انها لا تعين على اشعاع منافع الاقتصاد على عامة الشعب فهي ترمي دائما الى التركيز واعادة النموذج ـ القطب والهوامش.

حينئذ يرى سمير امين انه لا يمكن تحقيق تنمية مستجيبة لحاجيات العامة، اي الكافة، الا اذا جعلنا بيننا وبين الليبرالية برزخا، فتمحو الانبهار واستلهام النماذج، كالاخذ بما يقول به جلبريث وغيره، بان «التنمية بالنسبة للبلاد النامية انما هي اتباع للسبيل الذي اتبعناه نحن من قبل» ورستوف وسبيله المرسومة للاقتصاد الامريكي.

فاولا يجري اتهام الليبرالية وتفكيك الدائرة (قطب وهوامش) وهذا هو فك الترابط في نظرية سمير امين.

هذه ملاحظات عامة حول هذه القضية، لكن المهم هو ان التنمية هي قبل كل شيء ابتكار وابداع لانها تعالج قضايا مجتمع معين في ظرف معين من تاريخه، ولكل مجتمع ان يبتدع الطريقة والوسائل التي يستطيع بها النجاح في سبيل التنمية، وفي مقدمتها مسألة التجذير في الهوية العربية الاسلامية، هويتنا الثقافية والحضارية، وكل انسان له هويته.

● تعددت النظريات في مسألة الهوية العربية ـ الاسلامية، فحسب رأيكم ما هي الثوابت بالنسبة لمجتمعاتنا العربية؟

ـ هذه قضية واضحة، فبالنسبة للمجتمع المغاربي، اول ثابت هو الدين الاسلامي. ثانيا: المذهب المالكي، ولنا في منطقة المغرب العربي وحدة المذهب. نحن المغاربة مدينون لعلي بن زياد رضي الله عنه، المدفون في تونس بالقصبة منذ ١٨٥هـ والذي تتلمذ على الامام مالك في دار الهجرة المدينة المنورة، وجلب كتاب الموطأ الذي سرى مفعوله وادبه وفكره في جميع اقطار المغرب العربي من موريتانيا الى السودان، وقد ظللنا على مذهب الامام مالك منذ اكثر من ١٣٠٠ سنة. فبفضل هذا الرجل العظيم الذي وضع الثوابت الاولى لوحدة هذه المنطقة نحن مسلمون سنيون على مذهب الامام مالك.

ـ ثالثا: نحن عرب، بمفهوم اللغة، ننتمي الى حضارة عربية، اللغة العربية عمادها.

ـ رابعا: لنا تاريخ مشترك، افرز اعلاما مشتركة لنا، فقد قامت دويلات في بعض المناطق مثل دولة: الفاطميين، العبيديين، الموحدين، دامت ١٠٠ او ١٥٠ سنة ثم زالت، ولكن حدود سيادة هذه الدويلات لا تتطابق مع حدود السيادة التي نجدها اليوم في الفروق بين: الجزائر والمغرب ـ والجزائر وتونس ـ وتونس وليبيا.

ان هذا الاختلاط في المعالم التاريخية الكبرى جعل لنا زادا حضاريا مشتركا، يمثله: ابن خلدون، علي بن زياد، ابن الجزار، يوسف بن تاشفين، اهم رموزه كرجال يمثلون مبادىء ومذهب واختيارات اي زاد حضاري متكامل، فهم بالنسبة لنا اعلام تمثل ثوابت تاريخية.

● لقد نشأت في مجتمعاتنا تيارات فكرية وسياسية تحديثية تنطلق من افكار مغايرة للاسلام، كالماركسية وعدة تيارات علمانية اخرى، وهو ما يستلزم نظرا من زاوية المواءمة بين: مضمون الحرية وانعكاساتها في السلوك والممارسة وبين الفضاء القيمي الاسلامي لمجتمعاتنا. فكيف يمكن الموازنة بين الحرية في مفهومها وممارستها وبين ثوابت الهوية كما حددتموها؟

ـ لا يمكن ان نتحدث عن حرية بمفهوم مطلق، فمنذ عهده كان افلاطون يقول بان الحرية تموت بالحرية والاستبداد يموت بالاستبداد. فليس هناك اطلاق في مسألة الحرية، لان الحرية هي فكرة، فقد يكون الانسان حرا وهو في السجن، اذا كانت الحرية هي التزام مع نفسه ثم هي قضية ممارسة. وفي هذا المستوى ليس هناك اطلاق، اذ تقف حريتي عند حدود حرية الآخر وتقف حرية هذا البلد عند ممارسة الحرية للبلد المجاور. فمفهوم الاطلاق هو مفهوم ميتافيزيقي ـ ماورائي، مفهوم نفساني ليس من جنس «الاخلاقي» والممارسة.

ففي الدين الاسلامي ليست هناك حرية مطلقة، فنجد في الفقه الاسلامي دائما التزام المجتمع ولهذا نحن بصفتنا مسلمين لا نؤمن بمفهوم الحرية المطلقة بما هي استهتار ومجون وبخروج عن الجادة وعن الوسطية التي هي مذهب الاسلام: **«وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا»**

فالوسطية ليست اطلاقا. فحينئذ ننظر لمفهومنا للحرية في علاقته بالمفاهيم الاخرى التي جاءت بها الماركسية او الثورة الفرنسية التي تمر هذه الايام ذكراها المائتين. اننا بقدر ما نحترمها لانها جاءت باضافات للفكر البشري، بقدر ما نعتبر ان الفكر الاسلامي في جذوره الاخلاقية والسياسية لا يحتاج الى دروس هذه النظريات لا في الحرية ولا غيرها. انني اعتقد ان الاخلاق السياسية (كتفكير) في الاسلام بلغت الى درجات من العمق والدقة تجعل المفكرين المسلمين في غنى عن الاستزادات الاجنبية.

● هناك من يرى بان وحدة الدين والمذهب والظروف التاريخية التي تميز منطقة المغرب العربي ترشحها لان تقام فيها تجربة متقدمة في مجال التشاور والحوار بين النزعات السياسية والفكرية المختلفة بشكل يجنبها بعض السلبيات، فما نظركم في الموضوع؟

ـ في اعتقادي ان هذه من الامور الايجابية في شمال افريقيا، لان مفهومنا: للدين وعلاقة الدين بالدولة وعلاقة الدين بالمجتمع يجعلنا في مأمن من غائلات التطرف والمغالاة التي اتسمت بها بعض التجارب.

وتدل الادبيات الصادرة عن الصحوة الاسلامية في المغرب العربي وخاصة في تونس ـ واتحدث عن بلدي لانني اعرفه اكثر من غيره ـ تدل على ان هناك تغليبا للوسطية والانفتاح والاعتدال على الاطلاق وعلى الشذوذ وهناك في نظر رجال الصحوة الاسلامية اعتبار واتعاظ بالواقع وأخذه في الحساب، والرجوع الى سنة التطور وهي سنة اسلامية للوصول الى تطوير المجتمع، لا بفرض قوة او ما لا يطيق مرحلته الحالية، اذ يرمي الى تطويع المفاهيم على حسب خطة زمنية فهي قضية زمنية اذن، فهناك من يرى بأنه ينبغي تغيير كل شيء في اقرب وقت بينما يرى آخرون ان تغيير المجتمع لا يمكن ان يتم بقانون.

فالله سبحانه وتعالى يقول «ان الله **لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم**» فالتغيير ينطلق من الذات، وقد كتب الشيخ القرضاوي كتابا في هذا الموضوع «الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف» بين فيه مواقف الاعتدال مستندا الى المفاهيم الاساسية في الاسلام، القائلة بالوسطية.

فتجربة التفكير الاسلامي في ديار المغرب العربي، تجربة راشدة ومفيدة تستطيع ان تنهج بقضية العلاقة بين الاسلام والمجتمع، والاسلام والدولة والاسلام والحياة ومقتضيات التطور، نهجا سليما، متطورا، وغير متحجر تستحضر فيه النظرة التاريخية وتحترم حرية الاجتهاد مع الالتزام بضوابطه التي لا ينبغي مخالفتها، والاجتهاد في الفكر الاسلامي هو من أجل مظاهر كرامة الانسان.



السيد مصطفى الفيلالي

● اذن، انتم ترون انه ينبغي دعم اتجاه الاعتدال في الصحوة الاسلامية من اجل ترشيدها وتوجيهها لصالح الامة.

ـ الصحوة الاسلامية هي مسألة بشرية، لذلك فلا بد من اخذ قدرات استصاغة البشر في الاعتبار وتناول مشكلاتهم بالدرس، وكل مجتمع له قدرة من الاستطاعة، فلا يمكن بأية حال «قيادة الناس للجنة بالسلاسل». ان المسألة الاساسية بالنسبة للصحوة الاسلامية هي ان تنظر لحلول الفكر الاسلامي في القضايا الكبرى التي تواجه مجتمعاتنا، مثل البطالة والمديونية، الاستلاب الفكري والجامعات وهيمنة التكنولوجيا الاجنبية لان المسألة لا تنحصر في تطبيق الحدود وانما في التحديات الكبرى التي تواجه المجتمع والتي تمثل سببا رئيسيا في استلابه.

● بالنسبة لعلاقة الاسلام بالعروبة، الا ترون انها تاخذ ايضا خصوصية وطابعا مميزا، في منطقة المغرب العربي؟

ـ بصفتي عضوا في مجلس امناء مركز دراسات الوحدة العربية كنا عقدنا ندوات متعددة حول علاقة الاسلام والعروبة. وقد شارك فيها عدد من المفكرين المغاربة وقد لاحظنا ان هناك فرقا بين ديار المشرق والمغرب.

ففي المغرب ليس هناك اشكال بين العروبة والاسلام، فالانسان هو مسلم وهو عربي وليس هناك اي فرق بينما يأخذ السؤال في بلاد المشرق كسورية، ولبنان، ومصر، معنى آخر.. فقضية العروبة والاسلام في بلداننا قائمة على التشارك الحضاري بين الدين كعطاء فكري وبين اللغة التي جاء بها هذا الدين لهذه الديار.

اذن فهناك تطابق بين المحتوى الفكري الاسلامي وبين وسيلة التبليغ ونشر الاسلام التي هي العربية، ولا وجود لفجوة بين الاسلام والعروبة، ولا وجود للتباعد في مفهوم القومية العربية كما هو وارد في المشرق حيث يمكن ان يكون الانسان قوميا عربيا ومسيحيا، بينما تأخذ القومية العربية في بلاد المغرب مضمونها بالاسلام او لا تكون.

● في ضوء قيام الكيانات ـ التجمعات الاقليمية العربية حاليا كمجلس التعاون لدول الخليج العربي، اتحاد دول المغرب العربي، واتحاد التعاون العربي فما هو مستقبل الوحدة العربية؟

ـ مستقبل يحوم حوله الغموض وعدم الوضوح، وهذا امر صعب جدا.

● لماذا هذا التشاؤم؟

ـ انا انسان اؤمن بالواقعية، فلو نتوصل نحن لاقامة وحدة مغربية ويتوصل اخواننا في دول الخليج لاقامة وحدة ثم يكون الامر كذلك في المجلس العربي الجديد بين العراق ومصر والاردن واليمن، ولا يكون ذلك بالضرورة عبر الاندماج. اعتقد انه بعد ٣٠ سنة يمكن ان نصل الى بوادر وحدة عربية، وربما نرى آنذاك انه ليس من الضرورة اقامة وحدة اندماج كامل، لانه امر صعب للغاية، من حيث توزع ملايين البشر على مساحات جغرافية واسعة، والاختلاف في المصالح، آنذاك يمكن ان نركز سياسات مشتركة ومواقف مشتركة على المستوى الدولي مثلا، فتأخذ الوحدة مضمونها المنطقي والواقعي الذي له فاعلية في التأثير على حياة الانسان ومستقبله.

لبنان من قمة الدار البيضاء الى بيان الثلاثية

جهود عربية ودولية لنزع فتيل الانفجار ومسألة الانسحابات عرقلت الوصول الى حل كامل

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

بعد يوم واحد على انتهاء اعمال القمة العربية الطارئة التي انعقدت في الدار البيضاء في الفترة ما بين ٢٣ الى ٢٦ مايو (ايار) ١٩٨٩ لايجاد حل للازمة اللبنانية، عقد عضو اللجنة العربية الثلاثية العليا المشكلة للتو ورئيس المؤتمر الملك الحسن الثاني مؤتمرا صحفيا شرح فيه اهداف القمة ومقرراتها وقال مخاطبا اللبنانيين: «... وسوف لن نترك بابا الا وطرقناه. ولن نترك اي فرصة تمر، ولكن عليكم ان تعلموا شيئا خطيرا جدا وهو انه اذا فشلت اللجنة، لا قدر الله، فلسنا نرى نهائيا ما هي المرحلة التي ستتلوها لخروج لبنان من حربه...».

وكانت القمة قررت من بين ما قررت للبنان «تشكيل لجنة من جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية، ومن حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية، وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية ولها الصلاحيات الكاملة والشاملة لتحقيق الاهداف التي اقرها المؤتمر لحل الازمة اللبنانية. وتتولى هذه اللجنة القيام بالاتصالات والاجراءات التي تراها مناسبة بهدف توفير المناخ الملائم لدعوة أعضاء مجلس النواب اللبناني لمناقشة وثيقة الاصلاحات السياسية واجراء الانتخابات الخاصة برئاسة الجمهورية. وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، على ان يتم ذلك في غضون فترة اقصاها ستة شهور.

.. بعد مرور شهرين فقط على صدور هذه القرارات والاهداف اعلنت اللجنة الثلاثية العليا بلسان لجنتها الوزارية «انه رغم محاولات اللجنة الحثيثة لتوظيف كل الطاقات المتاحة على المستوى اللبناني، وعلى المستويين العربي والدولي من اجل تحقيق هذه الاهداف فان اللجنة تسجل بشديد الاسى عدم تمكنها من بلوغ الغاية المنشودة. وتعرب اللجنة عن عميق استنكارها للتدهور الامني الذي حصل على الساحة اللبنانية خلال الايام الاخيرة والذي بلغ درجة من الوحشية.... وتعتبر اللجنة ان هذه التطورات استهدفت في آن واحد المواطن اللبناني الآمن، والمهمة التي سعت اللجنة الى انجازها».

ومنذ صدور بيان اللجنة العربية العليا مساء الاثنين الماضي اصيب اللبنانيون والعرب بصدمة سياسية لم يسبق لها مثيل، واثار المراقبون مجموعة من التساؤلات والملاحظات حول ما قد يسفر عنه وصول مهمة اللجنة «الى الطريق المسدود». وكذلك حول مصير القرارات العربية التي تصدر بصورة جماعية ثم لا تلبث ان تصطدم بعراقيل من هنا وهناك.

والسؤال الابرز في هذه المجموعة هو:

ـ هل وصول مهمة اللجنة الى الطريق المسدود معناه عدم استئناف اللجنة مهمتها في المستقبل؟

هذا السؤال اجاب عنه الملك الحسن الثاني في مؤتمره الصحفي الذي عقده صبيحة انتهاء اعمال القمة حيث قال: «ان على اللبنانيين الا يفقدوا الأمل. فلبنان حالة جراحية والجراح لا ينبغي ان يباشر العملية بالطرق الكلاسيكية.. كذلك على اللجنة الثلاثية الا تفقد الأمل. فهناك الكثير من الاطراف سواء في لبنان او خارجه ليس من مصلحتها ان يتوقف الصراع».. وقال العاهل المغربي: «انه في حالة ما لو صادفت مهمتهم (اي: مهمة اللجنة العليا) اية عراقيل، فسيكونون اول من يعيد لبس ثوب الجراح».

ومعنى كلام الملك الحسن الثاني واضح لا لبس فيه.

وجاء في مقررات قمة الدار البيضاء جواب آخر على السؤال نفسه حيث ورد في هذه المقررات «استعداد المؤتمر (اي: القمة) للانعقاد عقب فترة الشهور الستة للنظر في ما تم تنفيذه، وبالتطورات الكاملة اذا ما تطلب الامر ذلك».

ومعنى هذا الكلام ايضا ان قمة الدار البيضاء وبيان اللجنة الثلاثية تركا الباب مفتوحا امام قمة عربية جديدة تنظر في اسباب الازمة الناتجة عن الخلل الذي لحق بآلية حل المشكلة اللبنانية.

السؤال الثاني الذي طرحه المراقبون هو:

ـ ماذا كان دور امريكا في ما وصلت اليه اللجنة العربية العليا؟

وللجواب عن هذا السؤال ينبغي الاشارة الى مجموعة من المواقف التي اعلنتها واشنطن بصدد الازمة اللبنانية منذ دخول هذه الازمة عصر الانقسام اللبناني الى اثنين. اي، منذ قيام حكومة العماد ميشال عون من جهة، واستمرار حكومة الرئيس الحص في التصرف على اساس انها هي الحكومة من جهة ثانية.

ففي سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ قامت واشنطن بدور ملفت للنظر والعجب في الازمة اللبنانية. فهي اعلنت عن اتفاق بينها وبين دمشق قررتا بموجبه ترشيح النائب مخايل الضاهر لرئاسة الجمهورية اللبنانية خلفا للرئيس امين الجميل.

ولما رفض قسم من اللبنانيين هذا التدخل الامريكي في الشأن اللبناني الداخلي، اعلنت واشنطن ان على اللبنانيين ان يختاروا بين «انتخاب الضاهر رئيسا او الكارثة».

لم ينتخبوا الضاهر، فحلت الكارثة المزدوجة.

واحدة امنية. وواحدة سياسية عندما اصبح في لبنان بين عشية وضحاها في ظل حكومتين وانقسم كل شيء الى قسمين.

وفي فبراير (شباط) ١٩٨٩ ادانت واشنطن نظرية العماد ميشال عون ودعوته الى «التحرير». واعلنت اكثر من مرة انها لن تضغط على اسرائيل كي تخرج من لبنان.

وفي مارس (اذار) ضغطت واشنطن لمصلحة عدد من النواب اللبنانيين كي يدينوا التحرير بالسلاح. واعلنت ان ازمة لبنان لا يمكن فصلها عن ازمة الشرق الاوسط اي ان واشنطن لن تسمح باخراج اسرائيل بالقوة. ولا ببرمجة الانسحاب السوري قبل انفراج ازمة الشرق الاوسط الكبرى.

وفي الوقت نفسه شجعت واشنطن قيام اللجنة العربية السداسية ولكنها لم توافق على مطلب اللجنة السداسية القاضي بضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان.

وفي مايو (ايار) اعلنت اللجنة السداسية امام القمة العربية الطارئة. فشلها في تحقيق السلام في لبنان. فشكلت القمة اللجنة الثلاثية العربية العليا التي اخذت على عاتقها وضع السلام اللبناني على الطريق السليم خلال ستة شهور. وكانت اللجنة العليا تفترض انها وبما لها من ثقل دولي وعربي، قادرة على تحييد واشنطن على الاقل، اذا كان مستحيلا جنبها الى جانب السلام اللبناني.

وقام الرئيس الفرنسي ميتران بمحاولتين من اجل اقناع واشنطن بأن الوضع المتأزم في لبنان لن يقتصر خطره على لبنان والعرب وحسب، بل على الدول الغربية ايضا. لكن واشنطن اعلنت بكل صراحة: مرة لوزير خارجية فرنسا رولان دوما، ومرة للرئيس ميتران نفسه.. انها لن توافق على فصل ازمة لبنان عن ازمة الشرق الاوسط. وانها ليست في موقع يسمح لها بالضغط على اسرائيل كي تنفذ قرارات مجلس الامن القاضية بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان دون قيد أو شرط.

ثم قام الرئيس الفرنسي بمحاولة ثانية، لكن مع موسكو هذه المرة. فدعا جورباتشوف الى فرنسا واقنعه بضرورة فصل الازمة اللبنانية عن ازمة الشرق الاوسط، فاقتنع جورباتشوف واعلن في ٥ يوليو (تموز) ان الاتحاد السوفياتي وفرنسا يدعمان جهود اللجنة العربية العليا، ويوافقان على المشاركة في جهود التسوية المبذولة في لبنان في اطار مجلس الامن.

وبعد عشرين يوما على هذا البيان اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر دولي من اجل لبنان.

الاسبوع الماضي، وفي اليوم نفسه الذي اعلنت اللجنة العربية العليا ان مهمتها وصلت الى الطريق المسدود، قامت اسرائيل بعدوان جديد على لبنان فدخلت قواتها الاراضي اللبنانية وخطفت الشيخ عبد الكريم عبيد احد مسؤولي حزب الله في لبنان، لتبادله باسرائيليين اسرى في لبنان. وكان العالم ينتظر ان تدين واشنطن هذا الارهاب الرسمي، الا ان واشنطن لم تفعل. وبدل ان يلتفت العالم كله، بما فيه واشنطن، الى معالجة الاسباب التي اوصلت مهمة اللجنة العربية العليا الى الطريق المسدود، وهي في معظمها اسباب امريكية او لها علاقة اقليمية مباشرة بامريكا... اصبحت ازمة الرهائن هي شغل العالم الشاغل طوال الاسبوع المنصرم، وربما الى امد طويل. وعندما اعلن حزب الله اعدام الكولونيل الامريكي المخطوف هيجنز أخذت الاوضاع في لبنان والشرق الاوسط تنحو في اتجاهات عدة لا يمكن التكهن بنتائجها.

فثمة من يشير الى ان امريكا ستقود حملة غربية عسكرية لتحرير الرهائن في لبنان. وثمة من يقول ان اسرائيل اقدمت على هذا الخطف بمعرفة واشنطن لخلق حالة من التصعيد المضاد في مواجهة الدعوة لوضع الازمة اللبنانية في سلم الاولويات الدولية.

بل ان رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير اجاب ردا على موقف امريكي غير رسمي من اسرائيل «ان تل ابيب لم تخطف الشيخ عبيد دون معرفة واشنطن وان اسرائيل تنسق في هذا الشأن تنسيقا تاما مع الولايات المتحدة».

وثمة من يقول ان الولايات المتحدة كانت امام خيارين بالنسبة لازمة لبنان:

الاول: ان تفقد آخر صداقاتها بسبب تأييدها الاعمى لاسرائيل.

والثاني: ان تخلق حالة جديدة في الشرق الاوسط تبدو الازمة اللبنانية امامها ثانوية. وقد اختارت واشنطن الخيار الثاني. وها نحن نشهد اليوم توترا دوليا وغليانا شعبيا، وتهديدات بالحرب والتدمير لكي تبعد واشنطن عن وجهها المسؤولية المباشرة التي وضعها العالم عليها، بسبب انصرافها عن الازمة اللبنانية التي تكاد ـ بسبب ميوعة الموقف الامريكي ـ ان تقضي على شعب كامل ودولة كاملة.

ويستنتج من كلام واشنطن الرسمي، ومن مواقفها الصريحة المعلنة والمبطنة، انها ليست الان، في وارد العمل على حل ازمة الشرق الاوسط قبل ان تقرر اسرائيل موافقتها او عدم موافقتها على ذلك. ومادامت اسرائيل ماتزال «تحلم» بقدرتها على اطفاء انتفاضة الضفة والقطاع، وجذب الفلسطينيين الى برنامجها «الاصلاحي» في الارض المحتلة فان واشنطن لن تحرك ساكنا تجاه اي من الازمتين القائمتين في الشرق الاوسط.

هذا من حيث الاسئلة اما الملاحظات التي اثارها المراقبون حول هذا البيان فكثيرة ومتشعبة، لكننا سنركز على عدد منها:

اول هذه الملاحظات ان بيان اللجنة العربية يدل على شجاعة ادبية وسياسية. فقد كان في مقدور اللجنة ان تعلن موقفها دون هذا التركيز على تسمية الاشياء باسمائها. وثمة من يقول انه كان باستطاعة اللجنة العليا ان تعلن مواقف الفرقاء دون تعليق، لكنها لم تفعل ذلك لسببين على الاقل.

الاول: لكي تنتهي الى الابد عصر الالتباس، وهو العصر الذي عانى منه العرب كثيرا.

والثاني: لكي ترحم لبنان واللبنانيين الذين كانوا سيسجلون على العرب موقفا سلبيا من ازمتهم ومستقبلهم معا.

وثاني هذه الملاحظات ان بيان اللجنة العربية سمى اطراف النزاع في لبنان، وسجل بكل انفتاح وديمقراطية، مآخذ اللجنة على هذا الطرف او ذاك. وثالث هذه الملاحظات ان اللجنة العربية العليا اكدت بما لا يدع مجالا للشك ان الحرب في لبنان ليست حربا لبنانية ـ لبنانية. فقط بل اشارت الى كل ابعادها.

ورابع هذه الملاحظات ـ ولعله اهمها ـ ان اللجنة العربية العليا الممثلة للقمة العربية الشاملة الكاملة، اي لمجموعة الدول العربية.. باركت استقلال لبنان كدولة عربية واحدة موحدة، لها حدودها. ولها نظامها، ولها شعبها، ولها ارضها وسيادتها واستقلالها. وثمة من اللبنانيين من يقول ان كلام اللجنة العربية العليا عن لبنان سيكون بمثابة وثيقة عربية جديدة يرفعها اللبنانيون كلما دعت الحاجة، او شكك احد من العرب بسيادة او باستقلال لبنان وعروبته.

وقد ورد في بيان اللجنة العربية العليا الآتي:

«ان لبنان الذي هو عربي الانتماء والهوية، تربطه علاقات اخوية صادقة بجميع الدول العربية، وتقوم بينه وبين سورية علاقات مميزة مستمدة من جذور القربى والتاريخ والمصالح الاستراتيجية المشتركة، وهو مفهوم يرتكز عليه التنسيق والتعاون بين البلدين، وسوف تحدده العلاقات بينهما».

***

من بين هذه الاسئلة والملاحظات، على هامشها جميعا يبرز سؤال محدد هو:

ـ هل انتهى الامر بالنسبة للبنان؟

ويأتي الجواب مباشرة من بيان اللجنة العليا نفسه. لا. لم ينته الامر «فاللجنة ستقدم تقريرا شاملا مفصلا لقادة الدول العربية الشقيقة للنظر مجددا في ما يمكن القيام به من اجل مساعدة لبنان على الخروج من محنته». (راجع الفقرة الاخيرة من البيان).

ماذا يعني هذا الكلام؟

ـ يعني ان اللجنة العربية العليا تركت الباب مفتوحا امام جميع الاحتمالات الممكنة لحل الازمة اللبنانية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN AL-OMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مصلحة اسرائيل فوق مصلحة امريكا

في مناقشات الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي حول ازمة الرهائن اعترف وزير الحرب اسحق رابين بأن نتائج خطف الشيخ عبد الكريم عبيد اخذت في الاعتبار قبل اعطاء الضوء الاخضر بتنفيذ العملية. اي ان اسرائيل توقعت اعدام رهينة امريكية او اكثر ومع ذلك لم تتردد في تنفيذ العملية.

هذا الكلام الشديد الصراحة ان دل على شيء فعلى ان اسرائيل تقدم مصلحتها على اي مصلحة اخرى حتى لو كان الامر يلحق بالولايات المتحدة – راعيتها وسبب بقائها – افدح الاضرار، ولا تتوقع في المقابل ما يكدر حياتها.

ولعل واشنطن بدأت، لأول مرة منذ موقف الرئيس ايزنهاور اثناء حرب السويس عام ١٩٥٦، تدرك ان اسرائيل قد تمادت في تجاوز المصالح الامريكية فصدر عن بعض الشيوخ والنواب في الكونجرس ما يشير الى تبرمهم من سوء تدبير اسرائيل وفظاظتها في معالجة قضية الرهائن.

كما ان الادارة الامريكية وجهت، على ما يبدو، احتجاجا الى اسرائيل على تعريضها حياة الرهائن للخطر وطالبتها بالتجاوب مع طلب اطلاق الشيخ المخطوف لقاء صفقة يتم بموجبها ايضا مقايضة المحتجزين من جنوب لبنان بالجنود الاسرائيليين وسائر الرهائن المحتجزين في لبنان.

غير ان تحرك واشنطن ازاء القضية يشير، مجددا، الى انها لا تنوي معالجة الاسباب بل الاكتفاء بمعالجة الظواهر.

اسباب الظاهرة الارهابية في الشرق الاوسط تعود الى ممارسة اسرائيل الارهاب على نطاق واسع، ليس في احتلالها شطرا من الجنوب اللبناني فحسب، بل في لجوئها الى عمليات عنف ارهابية متكررة في عمق الاراضي العربية.. من قصف المفاعل النووي في العراق الى قصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية واغتيال «ابو جهاد» مرورا باعمال القرصنة الجوية والبحرية التي لا تكف عن ارتكابها دائما.

بينما ابلحت دولة غير عربية لنفسها ان تستغل ظروف تواجدها العسكري على الاراضي اللبنانية للقيام باعمال ارهابية، تحت اسماء منظمات وهمية ترتبط بلجهزة مخابراتها، بحيث تحصد هي المكاسب ويتحمل لبنان واللبنانيون ردود الفعل السلبية.

آن الاوان ان تحزم الولايات المتحدة امرها فلا تبقي سياستها ومصالحها في الشرق الاوسط مربوطة بعجلة المطامع والمغامرات الاسرائيلية، او تبقي سياستها تجاه ايران متأثرة فقط باعتبارات جوارها الجغرافي للاتحاد السوفياتي فتتردد، في كلا الحالتين، عن معالجة اسباب الارهاب من جذورها وتكتفي بمعالجة مظاهرها.

وغني عن البيان ان عدم معالجة الاسباب يؤدي الى انحناء الارهابيين امام «الغضبات» الامريكية الظرفية فيطلقون سراح رهينة او اثنتين ثم يعاودون سيرتهم الاولى على نحو اشد واقسى.

والمهم في ذلك ليس نصيحة واشنطن في ما يجب ان تفعله مع اسرائيل وسواها بل المهم تحذيرها من مغبة معالجة عجزها عن محاسبة اسرائيل وغيرها، وردعها عن افعالها الارهابية باللجوء الى تدابير عسكرية انتقامية يدفع ثمنها، في نهاية المطاف، الابرياء من ابناء الشعب العربي.

«الشرق الاوسط»



هل تتحقق آمال الشعب الباسل..؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● الصامدون...؟!
●● المكافحون...؟!
●● الصابرون...؟!

●● كلما فكرت في أروع صور الصمود والكفاح والصبر اجد المجاهدين الافغان... والمنتفضين في الارض الفلسطينية المحتلة... وشعب اريتريا الباسل.

●● تجدث الكتاب ونتحدث عن المجاهدين الافغان وعن ابطال الانتفاضة ولكن قلما نتذكر جهاد شعب اريتريا المسلم.

●● المجاهدون الاريتريون يحاربون بصفة مستمرة منذ سنة ١٩٦٢ حتى يومنا هذا جيوش اثيوبيا.

●● المجاهدون الاريتريون حاربوا جيوش الامبراطور هيلا سلاسي الذي كانت تمده الولايات المتحدة الامريكية بالمال والسلاح ثم حاربوا جيوش منجستو هيلا مريم الذي مده الاتحاد السوفييتي بالمال والسلاح.

●● رغم المساعدات الضخمة التي قدمتها امريكا ثم روسيا للحكم في اثيوبيا، ظل الكفاح والصمود والصبر الاريتري يضرب اعظم المثل للبسالة والايمان بحق الوطن.

●● الغريب في الامر ان الباحثين في الدول الاوربية يولون كفاح شعب اريتريا الاهتمام الكبير وينشرون الأبحاث والدراسات عن أطول حرب عرفها التاريخ الحديث، بينما لا نجد الا النادر في صحافة الدول العربية باستثناء ما تنشر «الشرق الاوسط» و«المسلمون» من حين لآخر رغم ما في هذا الصمود والكفاح والصبر من صفحات مضيئة تشرف العرب والمسلمين.

في مثل هذه الايام من العام الماضي كتبت مقالا نشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» عن حرب الشعب الاريتري ضد الاستعمار الاثيوبي وتحدثت في هذا المقال عن بعض صور البسالة والكفاح المرير الغالي الثمن التي تتجلى في صمود وصبر هذا الشعب..

هذه الايام طرأت علامات جديدة تبعث الى حيز الاهتمام العالمي قضية اريتريا.

هذه العلامات هي محل ترقب الكثير من حكومات الدول الاوربية التي تأمل ان تنتهي اطول حروب القرن العشرين وذلك لأن هذه الحرب قد بدأت سنة ١٩٦٢ واستمرت حتى يومنا هذا.

● ٢٧ سنة ظل خلالها الاريتريون لا ينفد لهم صبر رغم كل الأزمات التي واجهوها... أزمات تسليح... أزمات غذاء... مجاعات... أزمات مالية... وخلال هذه الأزمات يواجهون احتلال العدو للأرض ويواجهون غارات الطائرات وقذف المدافع الثقيلة وزحف الدبابات والسيارات المصفحة...

●● قبل ان اتحدث عن العلاقات التي ظهرت والتي يأمل كل محب للحرية وكل من يقدر كفاح هذا الشعب الباسل ان تنتهي الحرب وتنال اريتريا استقلالها، تعالوا نستعرض التطور التاريخي لدولة اريتريا.

اندحار الاحتلال الايطالي

استطاعت جيوش دكتاتور ايطاليا بنيتو موسوليني قبل الحرب العالمية ان تغزو الحبشة (اثيوبيا) بينما وقفت الدول الأستعمارية (بريطانيا وفرنسا) مكتوفة الايدي في مواجهة هذا الغزو الاستعماري لدولة ظلت آلاف السنين تنعم بالاستقلال.

فرضت ايطاليا سلطاتها العسكرية على الحبشة وعلى دولة اريتريا وبذلك اصبحت تحتل مناطق استراتيجية في غاية الاهمية على الجانب الشرقي من افريقيا، بينما كانت تحتل على البحر المتوسط دولة ليبيا.

ظلت ايطاليا تحتل الحبشة واريتريا حتى قيام الحرب العالمية سنة ١٩٣٩ ولكن الجيوش البريطانية استطاعت ان تهزم جيوش الاحتلال الايطالي للدولتين.

اعادت بريطانيا الامبراطور هيلاسلاسي الذي كان يعيش لاجئا على ارضها الى اديس ابابا سنة ١٩٤١.

●● وبدل ان تحرص بريطانيا على توفير الاستقلال لأريتريا كما فعلت بالنسبة للحبشة، تركت لهيلاسلاسي تحقيق اطماعه في ضم اريتريا الى امبراطوريته.

●● قيل في تفسير هذا الموقف البريطاني غير العادل ان الحكومة كانت تشعر بمسؤوليتها عن التقصير في مواجهة الغزو الايطالي عندما أمر به الدكتاتور موسوليني بالاضافة الى ان الحكومة الانجليزية لم تحسن معاملة الامبراطور الحبشي اثناء اقامته في انجلترا اذ منحته وأسرته منزلا ومرتبا شهريا هو مائة جنيه وان هذا المبلغ كان ضئيلا جدا بالنسبة لمتطلبات ونفقات الاسرة.

●●●

ظفر الله خان يطالب باستقلال اريتريا

سنة ١٩٥٢ اجتمعت الجمعية العمومية لهيئة الامم لتقرر الموقف بالنسبة لاريتريا.

طالبت الدول العربية باستقلال اريتريا وأيد الاتحاد السوفييتي الطلب واقترح ان تمنح بعد استقلالها الحبشة ممرا يوصلها الى البحر الاحمر حيث تقوم ميناء (أسب).

وكان الزعيم الباكستاني ظفر الله خان يرأس الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة في ذلك الوقت وتولى الدفاع عن استقلال اريتريا.

دافع ظفر الله خان دفاعا قويا وكان خطيبا مفوها وصاحب حجج دامغة ويتمتع باحترام كبير في المحيط الدولي داخل المنظمة العالمية.

طالب الامبراطور هيلاسلاسي بالضم الكامل غير المشروط بحيث تصبح اريتريا جزءا لا يتجزأ من امبراطوريته وبذلك تنمحي تماما شخصيتها كدولة وكشعب يختلف تمام الاختلاف عن الشعب الحبشي.

وكان الواضح اثناء المناقشات ان الدول الغربية وعلى رأسها امريكا وبريطانيا تميل الى تأييد طلب هيلاسلاسي.

تصدى ظفر الله خان لهذا الاتجاه الجارف والظالم وقال ان هيئة الامم اذ تقرر مصير المستعمرات الايطالية التي كانت تحتلها قبل الحرب العالمية قد قررت منح دولتي ليبيا والصومال الاستقلال فلماذا الكيل بكيلين اذ تتردد الهيئة في اصدار قرار مماثل يعترف باستقلال اريتريا؟

●● وسط هذه التيارات والصراعات، تقدمت بعض الدول الاعضاء باقتراح وسط يقضي باقامة دولة فدرالية تجتمع فيها الحبشة واريتريا.

●● تم طرح مشروع القرار باقامة دولة فدرالية للتصويت في جلسة ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٢ ووافقت عليه ٤٢ دولة ورفضته ١٠ دول.

●● ومنذ ذلك اليوم قامت الدولة الفدرالية الجديدة التي تجمع الحبشة واريتريا تحت تاج الامبراطور هيلاسلاسي وهي دولة يقضي قرار هيئة الامم باعطاء الشعب الاريتري فيها سلطات واسعة في ادارة شؤونه.

●●●

تآمر هيلاسلاسي...؟!

قرار هيئة الأمم كان يضع الأسس لاقامة الدولة الفدرالية، وأهم هذه الأسس هي:

١ – تقوم في الدولة حكومتان، حكومة في اسمرة عاصمة اريتريا، وحكومة في اديس ابابا عاصمة الحبشة.

٢ – حكومة اسمرة تباشر كل السلطة التنفيذية في اريتريا وكذلك السلطات التشريعية والقضائية.

٣ – حكومة الفدرال ومركزها اديس ابابا لها السلطة على الاقليمين الحبشي والاريتري بالنسبة للسياسة الخارجية والمالية والحربية.

٤ – مجلس فدرالي امبراطوري يتكون من عدد متساو من الاعضاء للاقليمين يجتمع سنويا ولو لمرة واحدة ليبحث ويتخذ القرارات بالنسبة للأمور ذات الأهمية المشتركة واعضاء هذا المجلس يكونون من بين وزراء الحكومتين الاقليميتين.

٥ – اختارت الهيئة دبلوماسيا من دولة بوليفيا ليتولى تنظيم شؤون اريتريا وحكمها لمدة سنتين يتم خلالها انتخاب مجلس نيابي عن طريق التصويت المباشر.

●● هذه هي اهم الاسس التي وضعها قرار هيئة الأمم للدولة الفدرالية الجديدة.

●● اقامة حياة ديموقراطية وبرلمان منتخب انتخابا مباشرا من الشعب الاريتري قد اصطدمت صداما مباشرا مع (البرلمان) الجيش، ذلك لأن الاخير كان يتكون من اعضاء معينين يعينهم الامبراطور.

●● هذا الاختلاف الواضح بين البرلمانين اللذين كانا يكونان المجلس المشترك للدولة الفدرالية لم يرق للامبراطور.

●● شدد الامبراطور قبضته على اريتريا حتى اصبح هو الذي يختار المرشحين للبرلمان الاريتري.

●● وفي ٢٠ مايو سنة ١٩٦٠ استطاع هيلاسلاسي عن طريق عملائه الذين يختارهم للترشيح للبرلمان الاريتري ان يحصل من البرلمان الفدرالي (الذي يضم اعضاء المجلس النيابي الاريتري والمجلس الحبشي الذي يعين الامبراطور اعضاءه) على قرار تمت الموافقة عليه باجماع اعضاء المجلس بأن تتحول الحكومة الاريترية الى مجرد ادارة محلية تخضع خضوعا كاملا لسلطاته.

●● ولم يكتف الامبراطور بذلك، اذ حصل على قرار جديد سنة ١٩٦٢ من هذا المجلس الذي وافق بالاجماع على ان تصبح اريتريا مجرد مقاطعة تابعة للحبشة وقد جاء تبريرا لهذا القرار القول: انه قد وافق عليه الاعضاء باجماع الآراء لمنع ازدواجية السلطة وتوفير النفقات التي تتكلفها هذه الازدواجية دون اي مبرر.

●● ولم يلق هذا القرار الخطير الذي الغى وجود دولة اي اهتمام من الدول الكبرى خصوصا الدول الغربية.. ولكن؟!

ولكن... قامت القيادة للتحرير

في ١٤ نوفمبر من السنة نفسها اي ١٩٦٢ التي اصدر المجلس المشترك قراره بالغاء دولة اريتريا، انبثق من داخل شعبها التنظيم الثوري المعروف باسم: جبهة تحرير اريتريا.

ومنذ قيام جبهة تحرير اريتريا، لم تضيع قيادتها يوما دون بذل الكفاح المسلح.

لم يكن بوسع جبهة تحرير اريتريا عند قيامها الا ان تطلب العون من الاتحاد السوفييتي وذلك نتيجة موقف الدول الغربية خصوصا امريكا التي كانت تتدفق مساعداتها المالية والعسكرية على الامبراطور هيلاسلاسي.

وكان شعور زعماء الجبهة بالغضب على التحيز الامريكي السافر للامبراطور ومساعدته في تحقيق اطماعه خصوصا بالنسبة للسيطرة الكاملة على اريتريا مما دفع هؤلاء الزعماء الى اعلان تأييدهم واعتناقهم المبادىء اليسارية.

ولكن هذا الاتجاه اليساري قد اختفى تماما بعد ان قام منجستو هيلا مريم بانقلاب ضد الامبراطور واعلانه تطبيق المبادىء الماركسية كنظام للدولة خصوصا وان الاتحاد السوفييتي قد انقلب من صديق لتحرير اريتريا الى عدو يقدم السلاح والمال ويرسل الخبراء العسكريين وغير العسكريين الى منجستو.

يقدر المتخصصون في الشؤون الاثيوبية المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمنجستو ونظامه بخمسة آلاف مليون دولار.

●● احدث التغير في موقف الاتحاد السوفييتي تأثيرا ضخما في الهدف الذي تسعى جبهة التحرير لتحقيقه. فبينما كان هدفها عند بدء انشائها ينحصر في اعادة سلطات الحكومة الاريترية مع بقاء الدولة في الاتحاد الفدرالي، اذا بالجبهة تعلن بعد ذلك التغيير السوفييتي بأنها تسعى الى تحقيق الاستقلال الكامل لاريتريا.

●●●

خبرة فنية عالية

الكفاح الذي خاض الشعب الاريتري غماره دون مساعدات خارجية تذكر اثناء حكم هيلاسلاسي ولد خبرات فنية يتميز بها ذلك الشعب عن غيره من الشعوب.

كان اهم مصدر لتسليح المكافحين الاريتريين يأتي من الهجمات التي يشنونها على مخازن اسلحة الجيش الاثيوبي ثم بعد ذلك اصبح التسليح يعتمد بشكل كبير على ما يستولي عليه المجاهدون من جيش العدو اثناء القتال.

ووصلت الخبرة الفنية الى امكانية نقل الاجزاء السليمة من الدبابات التي يغنمها المجاهدون وتركيبها على اجسام دبابات لم يلحق القتال بها اضرارا تجعلها لا تصلح للاستعمال.

●● تطورت عمليات التسليح بعد بضع سنوات من بدء الكفاح الحربي، اذ اخذ الكثيرون من جنود جيش الحبشة يلجأون باسلحتهم لجبهة التحرير.

سنة ١٩٨٨ حشد منجستو جيشا ضخما ليشن اكبر هجوم ضد المجاهدين الذين يحاربون تحت قيادة جبهة التحرير ولكن الهجوم باء بالفشل الذريع لدرجة ان تسعة آلاف من جنود وضباط الجيش لجأوا لجبهة التحرير بكل اسلحتهم.

احدث الفشل رد فعل خطيرا داخل صفوف الجيش وأخذ الكثيرون من الضباط والجنود الاثيوبيين يطالبون بالعودة الى بلادهم في اثيوبيا.

لم يستجب منجستو لطلبات اعضاء الجيش وسافر بطائرة حربية الى أسمرة وقام باعدام قائد الجيش امام قواته في احد ميادين عاصمة اريتريا.

لم يتوقف المجاهدون عند هذا النصر بل شددوا من هجماتهم ضد قوات الجيش المنهار واستطاعوا تحرير مناطق كبيرة من ارض الوطن.

شجعهم الانتصار الى الزحف نحو الجنوب لتحرير ارضه وكانت هذه هي اول مرة تتجه الحركات الحربية الوطنية نحو هذا الجزء من اريتريا.

●● هذه الانتصارات كسرت وحطمت اية رغبة لدى قواد الجيش على مواصلة القتال واخذوا يطالبون بالعودة الى النظام الفدرالي الذي يحقق لاريتريا اقامة حكومة تتولى شؤونها وفق قرار هيئة الأمم الذي الغاه هيلاسلاسي، ولكن لم يعد هذا هو طلب جبهة التحرير كما ان هذا الطلب رفضه منجستو.

●●●

انقلاب ضد منجستو

انتهز بعض قادة الجيش غياب منجستو خارج اثيوبيا وغليان جانب كبير من جنود وضباط الجيش ضد حكمه وقاموا بمحاولة انقلاب في شهر مايو الماضي.

●● هذه المحاولة فشلت ولكن الفشل الذي اصابها قد زاد من تفكك الجيش وتحلله وفي الوقت نفسه اشتد ضغط الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف على منجستو ليقبل الدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير لاريتريا.

●●●

مباحثات تمهيدية مباشرة في لندن

امام هذه الاوضاع القاسية التي يواجهها منجستو، اضطر ان يستجيب للوساطات المبذولة لانهاء الحرب وبدء مباحثات رسمية بين مندوبين عن جبهة التحرير وآخرين يمثلون حكومة اديس ابابا.

●● في اول شهر يوليو الماضي اجتمع لأول مرة وفد من جبهة تحرير اريتريا مع دبلوماسيين اثيوبيين وبدأت بين الوفدين مباحثات سرية.

●● منذ هذا الوقت توقفت العمليات العسكرية الفدائية.

●● هل تنجح المفاوضات وتنال اريتريا استقلالها كثمرة طبيعية لأعظم واطول حرب وكفاح وصبر... ارجو الله ان يتحقق لهذه الدولة وشعبها الباسل كل الآمال.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم:
محمود السعدني

تعظيم سلام... للارهاب!

ليس باستطاعة احد ان يلوم الارهابيين في لبنان او ينصحهم بالعدول عن الارهاب، طالما ان اعظم ارهابي في القرن العشرين صار في نهاية الامر رئيسا للوزراء في دولة اسرائيل. والكارثة الكبرى ان الارهابي شامير يقوم بين الحين والآخر بزيارة بعض الدول الكبرى التي تدعي انها ضد الارهاب، وبدلا من القاء القبض عليه، تسارع الدول اياها بفرش السجادة الحمراء تحت قدميه، ويصطف لتحيته طابور حرس الشرف وتعزف له الموسيقى النشيد الوطني. والكارثة الاكبر ان اجهزة الاعلام في الغرب تسلط عليه الاضواء وهو يتحدث في ورع عن ضرورة الوقوف في وجه الإرهاب وحشد كل الطاقات لتعقب الارهابيين، وكأنه يوما ما لم يقتل الكونت برنادوت، ولم يشنق عساكر الامبراطورية البريطانية ايام الانتداب الانجليزي على فلسطين، ولم يذبح الاطفال ويبقر بطون الحوامل في دير ياسين! وهذا التكريم للارهابي القديم شامير هو سر انتشار الارهاب في العالم. اذ كيف يمكنك ان تنصح ابنك بعدم لعب الكورة في الشارع، اذا كان اهم واشهر واغنى شاب في العالم هو مارادونا الذي دوخ امه وراءه في شوارع الارجنتين وهو يلعب الكورة الشوارب وكيف تمنع ابنك من الاقتراب من حلبات الملاكمة اذا كان تايسون وهو في الثالثة والعشرين صار اغنى من رجل الاعمال روكيفلر؟ وكيف تقنع ابنك بالمذاكرة والانتظام في الدراسة واهمال لعبة التنس اذا كان المحروس بيكر صار بين المليونيرات. وزمان قال بعض الحكماء اذا اردت ان تطاع، فأمر بما يستطاع. وبناء عليه يمكنكم توجيه النصح الى جميع الارهابيين في العالم بالاقلاع عن الارهاب، والتوبة الى الله، بشرط ان تسارعوا بالقبض على الارهابي الشهير شامير ومحاكمته على ما ارتكبه من جرائم ومذابح ومجازر على ارض فلسطين وخارجها ايضا. فهو الذي خطط ودبر عملية قتل اللورد موين في القاهرة خلال الحرب العالمية الثانية. وهو الذي نفذ بنفسه عملية قتل الكونت برنادوت وسيط الأمم المتحدة الذي ذهب الى فلسطين بحثا عن السلام فقتله الارهابي شامير ولم يحاول ان ينفي التهمة عن نفسه، واعترف بها وهو شديد الفخر والزهو!

واقول للسادة الذين انبروا في الايام الاخيرة يستنكرون الارهاب ويلعنون الارهابيين، اذا كان لديكم الشجاعة للقبض على شامير ومحاكمته بتهمة الارهاب، فالعبد لله سيكون في مقدمة جيش الخلاص الذي سيزحف بالسلاح لقتل جميع الارهابيين في اي زمان وفي اي مكان، حتى ولو كانوا فرعا من عشيرتي او من صلب عائلتي. فقط اعطوني رأس شامير، وسأعطيكم رأس اي ارهابي على ظهر الارض، حتى ولو كان من بينهم شقيقي صلاح السعدني نفسه!

فهل من مستجيب؟

في المشمش!!

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

البيان.. الروشتة!

لا نريد ان يخبو ضوء بيان اللجنة الثلاثية عن لبنان، وسط الاحداث الاخرى المفاجئة التي ترتبت على خطف اسرائيل للشيخ عبيد من لبنان والأزمة الدولية التي هبت كالعاصفة.

فمأساة الرهائن، مهما بدا من اتساعها بحكم تعدد جنسيات الرهائن، ليست الاجزءا من مأساة لبنان ذاته. وعذاب الرهائن الذي نرفضه شكلا وموضوعا ولا نعترف به غاية ولا وسيلة تحقيق اي شيء، ليس الاجزءا من عذابات كل من يسكن على ارض لبنان، الذين ينصب عليهم جحيم القصف الوحشي ليل نهار، والذين تدمر بلادهم وتتحول الى انقاض يوما بعد يوم. والخرائب لا تفرخ الا الأفاعي والذئاب وسائر وحوش الغابة التي ترتكب اي شيء دون حساب. فمأساة الرهائن مهما بلغت تعاستها هي جزء من مأساة لبنان، الذي صار كله رهينة، واهله كله رهائن.

من هنا يجب الحرص على البيان الثلاثي. فهو من جهة ينم عن دراسة شاملة لمعطيات الموقف في لبنان وهو ثانيا، انتقل من التشخيص الى اقتراح الحل، وكأنه «روشتة»، تقترح علاجات محدودة، في سياق منطقي متسلسل، راعى كل الاعتبارات.

وقد اختار البيان ان يستخدم ارق الأوصاف حين قال ان سوريا «لها منحى آخر» في تصور الحل فهو لم يستخدم حتى كلمة «الخلاف» مبقيا فيما اتصور على «شعرة معاوية» مع دمشق، أملا في مواصلة البحث والمحاولة. فمهما قيل من ان اللجنة قد وصلت الى طريق مسدود، وهو ما يبدو من معاناة اللجنة في البحث مع كل الاطراف والطرف السوري بالذات. الا اننا نتمسك بانه لا بد من مواصلة «الحفر» حتى يمكن شق هذا الطريق المسدود.

ولا بد ان سوريا سوف تتبين يوما انه حتى مواجهة اسرائيل، لا تتم لا باستمرار الدمار والقتال في لبنان المجاور والملاصق لاسرائيل، ولا بان يتم تقسيم لبنان. وكلا الامرين يعطي اسرائيل يدا في لبنان لا تتوفر لها لو امكن اعادة بنائه، ويعطي اسرائيل قولا وسيطرة في ارض عربية اخرى، ويشعل تهديدا ونزيفا على الامن السوري نفسه.

ان البيان الوثيقة هو «الروشتة» المتكاملة الوحيدة لدينا للبدء في اعادة بناء لبنان. ولا نريد لهذه الوثيقة ان تحترق في لهب الاحداث المتوالية. ولا ان تنسى قرارات الامم المتحدة المتراكمة، دون جدوى.

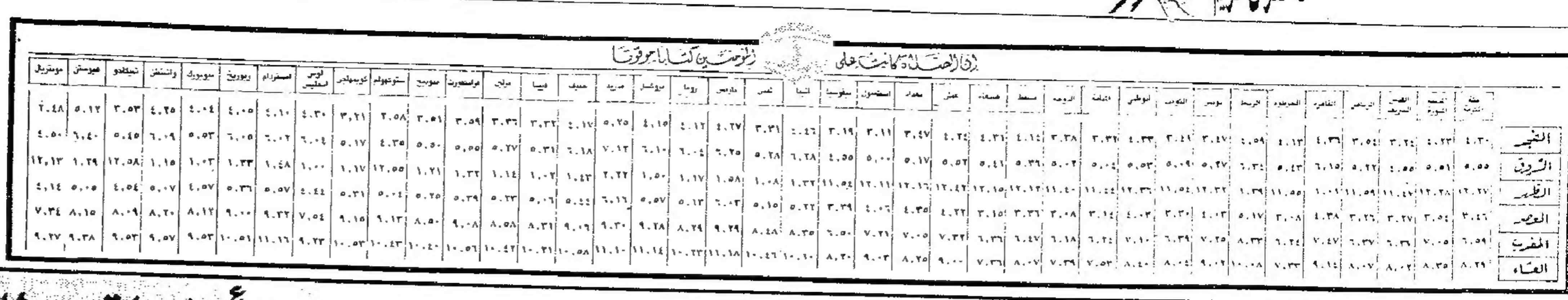
اننا نرجو من سائستنا ان يحسبوا «الحسابات الكبيرة» الاوسع افقا، وليس «الحسابات الصغيرة» التي تحسب فيها الارباح والخسائر لآجال قصيرة.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (٣٥) وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٧)

يوسف — صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	[illegible]
الفجر	٤.٣٠	٤.٢٣	٣.٢٤	٣.٥٤	٤.٣٦	[illegible]
الشروق	٥.٥٥	٥.٥١	[illegible]	٥.٢٢	٦.١٥	[illegible]
الظهر	١٢.٢٧	١٢.٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣.٤٦	٣.٥٤	٣.٢٧	٣.٢٦	٤.٣٨	[illegible]
المغرب	٦.٥٩	٧.٠٥	[illegible]	٦.٣٧	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨.٢٩	٨.٣٥	[illegible]	٨.٠٢	٨.٠٧	[illegible]

دعاء اليوم

(اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم اشرح بالصلاة عليه صدورنا، وفرج بها همومنا، واغفر بها ذنوبنا، واقض بها ديوننا، وأصلح بها أحوالنا، وبلغ بها آمالنا وتقبل بها توبتنا، واغسل بها حوبتنا، وانصر بها حجتنا.

«الشرق الأوسط» تواصل استطلاع مشاغل الكتاب المسلمين وأمنياتهم للعام الهجري الجديد

رئيس الجمعية الاسلامية بالرباط: الدين ليس دعوة للتأخر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مضى عقد من القرن الهجري الخامس، ونحن على مشارف العام الهجري الجديد. المناسبة كانت الاطار الزمني، الذي توجهت فيه «الشرق الاوسط» باسئلة تتعلق بواقع الامة الاسلامية و آفاق وحدتها و اوضاعها في المستقبل للسيد عبد الاله بن كيران رئيس الجمعية الاسلامية بالرباط.

واجابة عن سؤالنا: كيف تقيم واقع الجهود المبذولة لاعطاء الاسلام دورا اكثر فعالية في توجيه حياة الامة الاسلامية وواقعها؟ قال: هذه مسألة ينظر اليها من جهتين: فمن ناحية القوى الذاتية للاسلام، يكسب الاسلام مواقع يوما بعد يوم على مستوى عموم الامة. والاستجابة الحقيقية للاسلام تتحقق عندما يصبح له دور في توجيه حياة المسلمين.

اما من ناحية الافراد والهيئات التي تقوم بجهود اسلامية، فكل جهد بنية حسنة هو مشكور بداية، ولكن ليس كل ما يقوم به هؤلاء ايجابي، فهناك السلبي. وعلى العموم فالاسلام يتقدم يوما بعد يوم، وهذا دليل على ان الجهود في مجملها ايجابية.

وحول سؤال بشأن تقييم واقع المساعي المبذولة لتوحيد الامة الاسلامية؟ اجاب بأن الحقيقة ان الامة الاسلامية هي امة واحدة بنص القرآن وهي الآن متفرقة لأن الفئات المثقفة فيها لم تتعامل مع القرآن بطريقة صحيحة، وتعاملت بطريقة بروتوكولية تقتصر على تبنيها القول دون العمل.

وهذا ناتج عن تشربها للثقافة الغربية، وشعورها بالضغوط التي يمارسها الغرب والشرق فامريكا والاتحاد السوفياتي تتخوفان من وجود الوحدة.

والسياسة تقتضي مراعاة رغبات الكبار ولهذا فنحن نعتقد ان المساعي التي بذلت حتى الآن جاءت نتيجة لنمو الروح الاسلامية والاحساس بضرورة اعادة دور الاسلام في حياتنا، والمستقبل رهين بتنامي هذه الروح فكلما تنامت اتجهت السياسة في هذا الاتجاه لكي لا تكون متجاوزة للضمير الجمعي.

اما عن تقييمه لحركة الجهاد من اجل ازالة العدوان في فلسطين يقول الاستاذ بن كيران: الى حد الآن لا يمكن ان نطلق على ما يقع في فلسطين جهادا، ولكن هناك حركة سياسية مدعومة بالانتفاضة الشجاعة للشعب الفلسطيني. وقد حققت لحد الآن اشياء لها وزنها لكن الذي لا يمكن أن نفر منه هو ان قضية تحرير فلسطين قضية كبرى تتجاوز الجهود والحركة الحاصلة الآن، والمعتدون عليها اشرس من ان يتراجعوا تراجعات كبيرة امام الضغط الحالي ولذلك ففلسطين من حيث طبيعتها كقضية ومن حيث الاعداء تتطلب من هذا الجهاد ان يرتفع الى درجة اعلى.

وتمنى الاستاذ بن كيران ان يكون العام الهجري الجديد مناسبة لفهم احسن من طرف المسلمين لدينهم.

ـ ان يفهم الحكام ان الاسلام ليس بالضرورة معاديا لهم بل فيه صلاح الحكم والامة عموما.

ـ ان يفهم المثقفون ان الاسلام ليس رجوعا للوراء بل هو الاطار الصحيح لتقدم مجتمعنا.

ـ وان يفهم الدعاة ان الاسلام ليس اثارة للشحناء والخلافات بين افراد الامة وانما هو توحيد وتوحد.

ـ ثم ان يفهم عامة المسلمين بان دينهم ليس شعوذة ولا طريقة للقفز على الاسباب ولكنه دين يلتزم به المسلم ويعمل بمقتضاه لأن فيه فلاح الدنيا والنجاح في الآخرة.

المهم ألا نكتفي بالتصفيق والتحايا لشهداء الأرض المحتلة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

على مشارف العام الهجري الجديد، اتصلت «الشرق الاوسط» بالشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين المساعد لرابطة العالم الاسلامي ووجهت له عدداً من الاسئلة بشأن التقدم نحو التحكيم الاسلامي والوحدة وتحرير فلسطين. كما سألته عن امانيه للعام الجديد، فكانت اجاباته كما يلي:

الواقع اننا إذا نظرنا الى بعض المسلمين ـ من حكومات وشعوب ـ فاننا نراهم لايزالون بعيدين عن تحقيق القيام بالمطلوب بما امرهم الله تعالى به من الدعوة اليه ونصرة دينه اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي انزل الله تعالى عليه قوله «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني»..

فكل مسلم ايا كان موقعه في الامة مطلوب منه ان يدعو الى الله على بصيرة لأن هذه هي سبيل نبي الهدى ورسول الله الى الانام محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

«وقال تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، وهذا امر بالدعوة الى الله تعالى. وقال في آية اخرى «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا» يعني لا احسن قولا ممن دعا الى الله والمراد به القول الذي يتضمن اظهار العقيدة الاسلامية واعلانها للناس ومعه العمل بذلك لقوله تعالى «وعمل صالحا». فالامة الاسلامية تملك مقومات عظيمة للدعوة الى الله وشرح عقيدة التوحيد للأمم غير الاسلامية التي تتخبط في دياجير الضلالة وتعيش في فراغ روحي يحرمها لذة الطمأنينة والسلام النفسي الذي يحتاجه الانسان في هذه الحياة. واذا أخذ المسلمون كلهم بالاسلام اخذا صحيحا قولا وعملا ومنهجا للحياة فان العز والنصر والتمكين في الارض سيكون من نصيبهم لان الله تعالى قال: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

جهود التوحيد

مما يثلج الصدر ان نرى بعض الغيورين من قادة الامة الاسلامية وعلى راسهم المسؤولون في المملكة العربية السعودية يبذلون جهودهم في توجيه الامة الاسلامية عن طريق التعاون والتآزر في ما ينفع المسلمين ويرفع من شأنهم عملا بقوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى».

كما اننا نرى بعض الهيئات والجماعات والافراد من الدعاة الى الله يقومون بجهود مشكورة في شد أزر المسلمين بعضهم مع بعض عن طريق المؤتمرات واللقاءات التي تستهدف توعية المسلمين وايقاظ الشعور بالروابط الاسلامية في ما بينهم.

ولذلك قل ان تمر فترة الا ونرى فيها مؤتمرات اسلامية تقام او ندوات تعقد اولقاءات تتم في نطاق هذه الغاية النبيلة.

ولو قارنا حالة المسلمين الآن بما كانت عليه قبل ربع قرن مثلا من ناحية الشعور بالاخوة الاسلامية مع جميع المسلمين على وجه الارض وهو امر مهم بل هو الخطوة الاولى على طريق توحيد العمل الاسلامي لوجدنا اننا الآن احسن حالا واكثر تعاونا مما كنا قبل الفترة المذكورة. بل ان المسلمين الآن يزدادون تقدما وعملا مجدا في هذا السبيل.

فلسطين وامنيات العلم الجديد

لقد كانت حركة الجهاد في فلسطين في صمودها واستمرارها ودقة تنظيمها مثالا رائعا في الرد على المتخاذلين والمشككين في قدرة الامة الاسلامية على العمل الاسلامي المنظم المجدي. وقد اسقطت هذه الحركة الفلسطينية المتمثلة بالانتفاضة قول الذين قالوا: ان الاختلاف بين المسلمين سيكون العائق الذي لا يمكن تجاوزه نحو الجهاد المطلوب. فقد امسك الاخوة الفلسطينيون زمام المبادرة في هذه الحركة الجهادية واسهموا فيها من شباب وشيب ونساء واطفال وتصدوا لقوة مادية تتميز بالجبروت الذي تغذيه الاحقاد اليهودية التاريخية ضد الاسلام والمسلمين بل وحتى ضد الشعوب غير اليهودية كلها.

انني اتمنى ان يعي المسلمون واجبهم في الدعوة الى الله تعالى وان يسهم كل فرد من المسلمين في ذلك عن طريق اصلاح نفسه ومحاسبتها على ما عمله ويعمله.



اعراس الشهداء في فلسطين.. هل يكفي التصفيق لهم؟

الوحدة سبيلنا في عالم التكتلات الكبرى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

عقد مضى من القرن الخامس عشر الهجري ودخل المسلمون عاما هجريا جديدا.. ما هو الواقع الذي تعيشه الامة الاسلامية والجهود المبذولة لاعطاء الاسلام دورا أكثر فعالية في توجيه حياة الامة، وماذا عن واقع الجهاد الفلسطيني ضد الصهيونية وما مدى جدية ما نراه من المساعي المبذولة لتوحيد الامة الاسلامية تحت راية لا إله الا الله محمد رسول الله؟

«الشرق الاوسط» تحاول ان تجد اجابة لهذه الاستفهامات على لسان عدد من الشخصيات الاسلامية بمناسبة العام الهجري الجديد.

الدكتور محمد عبد الله البرعي رئيس قسم التطوير الاداري بكلية الادارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران والذي صدر له العام الهجري المنصرم عدد من المؤلفات الاسلامية حول الادارة والتربية في الاسلام يقول: حول الجهود المبذولة لاعطاء الاسلام دورا اكثر فعالية في توجيه حياة الامة اعتقد انها جهود جيدة جدا خاصة بعد ان فرضت الصحوة الاسلامية الشاملة نفسها في جميع انحاء العالم الاسلامي.

اننا اذا رجعنا الى الوراء ربع قرن فقط نجد بزوغ شعارات براقة تحت أسم الاشتراكية ووجدت هذه الشعارات لها من يروج ويدعو لها. اما اليوم فالصورة تختلف والدليل ما نراه اليوم من طرح اسلامي قوي قادر على العطاء وقيادة مسيرة الامم سياسيا واداريا واجتماعيا واقتصاديا.

وفي الوجه الآخر على نفس الطريق نشاهد الكتاب الاسلامي يملأ الساحة من كافة المجالات امام الكتب الهدامة التي كانت تحاول النيل من فكر الرجل المسلم وعقيدته.

اما صورة الوحدة الاسلامية والتضامن الاسلامي فالمتتبع للوضع الاسلامي في العقدين الاخيرين يجد صور شتى للتضامن والوحدة الاسلامية تعد الحجر الاساسي والرئيسي نحو الوحدة الاسلامية التي لها جذور مكتملة الاواصر من العقيدة الواحدة والقبلة الواحدة والتاريخ المشترك.

ويرى الدكتور البرعي انه على مفكري العالم الاسلامي بذل الجهود الحثيثة للاسراع في ايجاد اطار لتوحيد الامة الاسلامية عبر اطر للوحدة مثل السوق الاسلامية المشتركة في المجال الاقتصادي اضافة الى بحث اطر الوحدة الاسلامية السياسية. ومما يشجع على ذلك ما وجدناه من صورة للوحدة الاسلامية في دعم الجهاد الافغاني حيث رأينا في خندق واحد مع المجاهدين رجالا من كل انحاء العالم الاسلامي. تلك بوادر مشجعة تؤتي اكلها وثمرها في القريب ان شاء الله.

واقع الجهاد الفلسطيني

اما بشأن واقع الجهاد في فلسطين فيشير الى ان الانتفاضة الباسلة هي احدى صور هذا الجهاد الطويل التي ضربت اروع الامثلة في الجهاد منذ اكثر من عشرين شهرا وهي ثمرة ونتاج لمسيرة كفاح طويلة شهدتها الارض العربية في العشرينات والثلاثينات والخمسينات والستينات حتى يومنا هذا.

واما امنيات الدكتور البرعي في العالم الهجري الجديد فيلخصها في عدة نقاط منها الاسراع في حث الخطى نحو الوحدة الاسلامية والعربية وانتصار الجهاد في فلسطين وافغانستان وتحرير القدس الشريف اولى القبلتين.. وان تحل الازمة اللبنانية التي ضاع فيها آلاف الابرياء وان ينتشر الأمن والأمان في كافة بقاع الارض الاسلامية، وأن يوفق الله علماء الاسلام والمفكرين المسلمين للمساهمة في اصلاح واقع الامة الاسلامية وشعوبها من اجل حاضر مشرق للاسلام والمسلمين.

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K
الشرق الاوسط

عبد الباقي إبراهيم الفائز بجائزة الدولة في المعمار:

العمارة الإسلامية تلك التي تلتزم بأسس العقيدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الدكتور عبد الباقي ابراهيم استاذ العمارة الاسلامية فاز في مصر هذا العام بجائزة الدولة التشجيعية في العمارة عن نظرية جديدة في العمارة الاسلامية ترتبط بتقويم العمل المعماري الاسلامي من حيث المضمون وليس الشكل فقط كما تقول نظريات الغرب والشرق منذ عشرات السنين والتي تحدد المباني المعمارية الاسلامية بمكان وزمان في العصور. وقد اكدت النظرية الجديدة بضرورة التزام المبنى بالقواعد العقائدية الإسلامية واعتبار الطرز المعمارية السابقة والتي تتفق والعمارة الاسلامية من حيث الشكل فقط مباني تراثية.

وفي حديثه لـ «الشرق الاوسط» يؤكد الدكتور عبد الباقي ابراهيم على أن الطرز المعمارية في العالم العربي مازالت تتعامل مع العمارة الاسلامية من حيث الشكل فقط ويطالب بتشكيل لجنة في كل مدينة عربية تسمى لجنة «الطابع» للحفاظ على الطابع المعماري لها.


عبد الباقي ابراهيم

قالت لجنة منح الجائزة ان كتاب الدكتور عبد الباقي ابراهيم «المنظور الاسلامي في النظرية المعمارية» الفائز بالجائزة هذا العام يعتبر حجر زاوية في الفكر الاسلامي، ويكمل سلسلة من المؤلفات الاخرى عن التطور الاسلامي في الاقتصاد والاجتماع والانتاج والبيئة وغيرها. وكل هذه الزوايا هي المكونة لجوانب الحضارة الاسلامية.

● ما هو الجديد في هذه النظرية؟

ـ يقول الدكتور عبد الباقي ابراهيم، ان العمارة الاسلامية لها شقان. الاول المضمون والثاني هو الشكل. والمضمون في العمارة الاسلامية يستند الى التعاليم والقيم الاسلامية سواء ما ورد في القرآن الكريم او السنة النبوية الشريفة او اجتهادات المجتهدين. وقد تكون هذه القيم موجودة بصورة مباشرة او غير مباشرة، نتعرف عليها بالقياس باعتبار ان العمارة على مر العصور هي انعكاس للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للمجتمع، وأن العمارة انعكاس لمقومات الدين الاسلامي. وبالقياس يمكن استنباط القيم التي تؤثر او تحدد المضمون الاسلامي للعمارة. ويوضح الدكتور عبد الباقي ذلك بقوله ان القيم التي يضعها الاسلام لبناء الانسان يمكن تطبيقها لبناء العمران. مثال ذلك منهج الوسطية في الجوانب الاقتصادية والمعاملات وفي نشاط الانسان وحركته. وهذه الوسطية تتمثل في الجانب التصميمي والاقتصادي للمبنى من حيث لا اسراف ولا تقتير كما يحض الاسلام على خصوصية المكان والاستئذان في الدخول وغيرها. وكل ذلك يمكن تطبيقه بالرسم والتنفيذ للمبنى المعماري وتوزيع العناصر الداخلية للمسكن كما ان الدين لا يحض على الاسراف في الزخرف ونجد ذلك الاسراف خاصة داخل المباني العامة.

نظرية جديدة

ويقول الدكتور عبد الباقي ابراهيم من خلال توضيح المعالم الاساسية لهذا المضمون الاسلامي توصلت الى القواعد العقائدية الاسلامية التي تؤثر على عمارة المبنى والعمل المعماري، ومن هنا ظهرت نظرية جديدة غير موجودة في الشرق او الغرب ترتبط بتقديم العمل المعماري وقياسه من الناحية المعمارية الاسلامية وكيف نحكم عليه انه مبنى اسلامي او غير اسلامي. وحتى الآن فان مقاييس التقويم والتقييم تنصب فقط على الشكل مثل استخدام القبة والعقد والقبو والمشربية. ولكن المنهج الجديد الذي اكد عليه الكتاب هو استعمال مقاييس اخرى للتقويم وهي التزام المبنى بالأسس العقائدية. فأصبحت لدينا وسيلتان للتقويم وهما المضمون والشكل. والكتاب يركز على ضرورة تطبيق القياسات الخاصة بالمضمون ثم ننتقل الى الشكل. بتطبيق هذين المقياسين سنجد ان هناك كثيرا من المباني تعتبر في المنطق العام عمارة اسلامية من ناحية الشكل ولكنها من ناحية المضمون لا تتفق مع المضمون الاسلامي. وهي في اطار النظرية الجديدة مبان تراثية جميلة فقط.

الطابع الاسلامي

● ما هو تعريفك للطابع الاسلامي في العمارة؟

ـ ان الطابع يرتبط بالمضمون الاسلامي الثابت والذي لا يتغير في أي مكان او زمان. أما الشكل فهو المتغير بتغير المكان او الزمان. فالشكل يتأثر بالبيئة ومواد البناء سواء تقليدية او حديثة ويتأثر بالمناخ وغيره من الظروف، وهذه الظروف تختلف من مكان لآخر، ومن زمان لآخر. فما كان في العصور الاسلامية الاولى لا يصلح مع تكنولوجيا البناء الحديثة. فالشكل يتغير ولكن المضمون ثابت. فاذا وجدنا مبنى معاصرا يلتزم بالمضمون ويطبق احدث انجازات العصر في صناعة البناء، فهو يعتبر عمارة اسلامية لانه يؤكد صلاحية الفكر الاسلامي لكل زمان ومكان. ولا يتجمد بمادة البناء في عصر من العصور او شكل من الاشكال المعمارية لعصر من العصور لان الدين غير متجمد والغرب هو الذي وضعنا في هذا القالب. وهو ما اخذه عنه المسلمون والعرب في كل العالم، حيث حددوا العمارة الاسلامية بأنها العمارة التي ظهرت في عصور اسلامية محددة زمنيا ومكانيا وهذا يخالف الفكر الحضاري للاسلام.

ويضيف الدكتور عبد الباقي ابراهيم ان العمارة في العالم ينظر اليها بمنظورين وهما العمارة في الدول الاشتراكية وهي عمارة المجتمع وليس للفرد فيها أي دور، والعمارة في الغرب وهي نتاج الفرد «المعماري» فنجد فن العمارة المفرد. اما في المنهج الاسلامي فهو ليس بالمفهوم الجماعي او المفرد ولكنها بين بين بمعنى الوسطية. فالمبنى من الخارج ملك المجتمع، وفي الداخل ملك الفرد، فما يطلبه المجتمع في خارج المبنى يخضع لاتفاق الجماعة اما في الداخل فهو من خصوصيات الفرد، وذلك هو ما نركز عليه اليوم في موضوع الطابع.

● وهل تنطبق هذه النظرية على المباني الاسلامية في العالم العربي اليوم؟

ـ ان كل ما ظهر في هذا الاتجاه لاتزال تعامل المبنى من الناحية الشكلية فقط من الخارج، وهناك محاولات توحيد اللون من الخارج مثل اللون الابيض واستخدامات الخشب في المنازل مثل المشربيات، اما مضمون المبنى الاسلامي فلا يلتزم به احد لانها لم تكن موجودة من قبل هذا الكتاب وهذا اول كتاب في العالم يعكس كل النظريات المعمارية في العالم عن مفهوم العمارة الاسلامية. وحتى يمكن التزام المباني الآن باسلوب العمارة الاسلامية الصحيح أقترح تشكيل لجنة تسمى لجنة «الطابع» في كل مدينة عربية واسلامية يتم عرض المشروعات المعمارية عليها قبل تنفيذها لابداء رأيها واجراء التعديلات اللازمة حتى يكون المبنى معمارا اسلاميا من حيث الشكل والمضمون.

المدينة الاسلامية

● وهل لك مؤلفات اخرى في هذا المجال؟

ـ كتبت قبل ذلك كتاب «المنظور التاريخي لعمارة الشرق العربي» وهو محاولة لتأصيل الخلفية الحضارية للعمارة العربية. فالطلاب والاساتذة في الجامعات يدرسون تاريخ العمارة من العصر الفرعوني الى الروماني مرورا بالعصور الوسطى وعصر النهضة وحتى الثورة الصناعية، ويدرسون بسرعة جزءا بسيطا عن العمارة الاسلامية، وهذا يعني ان المدارس تتبع خط الحضارة الغربية او العمارة الغربية. ويفقد بذلك العمق التاريخي للعمارة المحلية. والكتاب يحاول تقديم منظور تاريخي لعمارة الشرق العربي من فجر التاريخ حتى اليوم وكيف تأثرت بالحقائق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية على مر العصور حتى يكون المعماري العربي عالما بالخلفية الحضارية للعمارة العربية.

وكذلك كتاب عن المعماريين العرب فيه نقد لنظرية المهندس حسن فتحي. وكتاب عن بناء الفكر المعماري وكتاب عن تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الاسلامية، وهو محاولة لوضع كافة التصورات والافكار والاقتراحات التي تمت مناقشتها في المؤتمرات والندوات الدولية عن العمارة الاسلامية واسلوب تحويل هذه الاقتراحات الى واقع عملي. كما اشرفت بحكم عملي كمدير لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية على عدد من المؤلفات في هذا المجال منها كتاب «الاسكان في المدينة الاسلامية والارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن».


مسجد ابن طولون في القاهرة: نموذج من العمارة الاسلامية التقليدية

تعقيب على الاحتفال بالثورة الفرنسية

إنها ثورة اليهود والماسون واللصوص

لفت نظري ما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» الغراء والصحف العربية والدولية من مواد بمناسبة احتفالات فرنسا وما يسمي بالعالم الحر بمناسبة مرور مائتي سنة على هدم سجن الباستيل في باريس وقيام ما يسمي على اثر ذلك بالثورة الفرنسية التي اعتبرها كثير من المفكرين بدءا لاعلان حقوق الانسان في العالم.

والذي ساءني ودفعني للكتابة بهذا الخصوص اني لم اقرا ردودا من السادة الافاضل علماء المسلمين ومفكريهم ردا على هذه الاكذوبة الكبرى التي استمرت مائتي عام، ومازال كثير من المفكرين والادباء العرب المضبوعين بالثقافة الغربية يرددون هذه الترهات التي نقلوها عن اساتذتهم الغربيين الذين رسموا لهم طريقة التفكير وطريق النهضة منذ وصول مطبعة نابليون ابن الثورة الفرنسية البار الى مصر العزيزة ليبدأ منها الغزو الثقافي والعمل التبشيري الذي فرخ طبقة من الاصنام الفكرية والادبية التي احتكرت انتاج الافكار وتوزيعها على شكل سموم قاتلة، وذلك لهدم الاسلام عقيدة وفكرا ومنهاجا واستبداله بالمفرزات الفكرية للثورة الفرنسية العلمانية.

واحقاقا للحقيقة فان ما كتبه الاستاذ خالد القشطيني بهذا الخصوص في جريدتكم الغراء تحت عنوان «بالوي» في زاويته اليومية صباح الخير هو المادة الوحيدة التي القت بعض الاضاءة على واقع هذه الثورة من حيث البواعث والاخراج والتنفيذ، لكن الاستاذ القشطيني جزاه الله خيرا لم يسلط الضوء على قيمتها بالمقارنة مع الاسلام وهذا ما سأحاول ان اوضحه في هذه العجالة وبشكل مختصر.

أولا: ان من اسماهم المفكرون آباء الثورة الفرنسية امثال روسو، فولتير، مونتسكيو ان هم الا مفكرون علمانيون يؤمنون بفصل الدين عن الحياة وابقاء الدين داخل الكنيسة ويستشهدون بذلك عن ما يروى عن احد اناجيلهم (أعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله) وأنهم قد وزعوا هذه الافكار في الامة الفرنسية كرد فعل على تسلط الكنيسة والباباوات آنذاك على الحياة في فرنسا واوروبا بشكل جاوز صلاحياتها ومنهاجها الفردي، وان مبررات هؤلاء المفكرين ان الكنيسة ليس عندها من الانظمة والتشريعات ما يحل بها مشاكل الحياة من معاملات وعقوبات أي قوانين مدنية وجزائية وافكار اقتصادية. ولهذا فان جوهر الفكر الرأسمالي الغربي الذي يعتبر وليد الثورة الفرنسية وعقيدته هي فصل الدين عن الحياة او الدين عن الدولة.

ثانيا: بناء على ما ذكر آنفا فان نابليون قام باصدار مجموعة قوانين لمعالجة مشاكل الحياة التي لم تستطع ان تعالجها الكنيسة مستعينا ببعض المفكرين العلمانيين الذين آمنوا بفصل الدين عن الحياة ومستوحين روح القوانين اليونانية القديمة. ونشأ على اثر ذلك وفي مراحل متتابعة ما سمي بالبرلمانات ومجالس الشعب والنواب التي قامت بوظيفة التشريع للشعوب واغتصبت الحاكمية من الله سبحانه وتعالى، واعلنت نفسها طاغوتا باسم الشعب.

ثالثا: قامت الثورة الفرنسية مباشرة بطرح شعارات (الاخاء، العدالة، المساواة) هذه الشعارات التي طرحها اليهود قبل الثورة الفرنسية ووضعت اساسا في ما يسمى (بروتوكولات اليهود) لانهم ـ أي اليهود ـ كانوا مكروهين في اوروبا نظرا لسيطرتهم على كثير من الموارد المادية، فكان لا بد من طرح هذه الشعارات عن طريقهم مباشرة او عن طريق غير مباشر بواسطة الجمعيات الماسونية المرتبطة بهم في اوروبا كالمحفل الفرنسي الاكبر والمحفل الاسكتلندي. وقد شايعهم بعض المسلمين عن سوء او حسن نية وساعدهم بطرح هذه الافكار لتكون عاملا مساعدا لابعاد الدين عن مسرح الحياة، بادئا ذلك جمال الدين الافغاني وتبعه تلامذته والصحف التابعة لهم.

رابعا: ان انبهار المسلمين بالثورة الفرنسية ونتائجها كان نتيجة الغزو الثقافي والتبشيري الذي استعان ببعض المسلمين الذين اسماهم علماء ومفكرين وهم من ابناء جلدتنا ويتكلمون لغتنا، الا ان مراكز التفكير في عقولهم والاحساس قد دمرت بسبب عدم ربط سلوكهم وتفكيرهم وما يدعون اليه بالعقيدة الاسلامية، فربطوه بمصالحهم وبالواقع الصعب الذي عاناه المسلمون من جراء هذا الغزو الثقافي التدميري.

الم يعلموا ان الاسلام قد اوضح منذ الف واربعمائة سنة عن المبادىء الصحيحة لمعالجة مشاكل الانسان بوصفه انسانا سواء أكان ابيض ام اسود، احمر ام اصفر، فقيرا ام غنيا، قويا ام ضعيفا، الم يقرأوا قول الله تعالى (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) الآية. وقوله صلى الله عليه وسلم (... وكلكم لآدم وآدم من تراب...) وقول ابي بكر رضي الله عنه (اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم، القوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه، والضعيف عندي قوي حتى اعطيه حقه...)

اين حقوق الانسان المزعومة في الثورة الفرنسية من موقف عمر بن الخطاب عندما طلب من شخص قبطي ضعيف ان يضرب والي مصر عمرو بن العاص اقتصاصا منه اذ يقول اضرب صلعة ابيه. وموقفه رضي الله عنه من الرجل المسن الذي لقيه في الطريق فقال له عمر رضي الله عنه: أخذنا منك الجزية شابا ولن نتركك كهلا، وأمر له بعطية مستمرة من بيت المال.

وأخيرا قول الرسول عليه الصلاة والسلام (من آذى ذميا فقد آذاني، ومن آذاني كنت خصمه يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته).

فاسمعوا يا دعاة حقوق الانسان الذين يعتبرون الثورة الفرنسية نبراسا لهذه الحقوق، تلك الثورة ثورة اليهود والماسون والتجار واللصوص الذين استعملوا الفرنسيين البسطاء والفقراء وقودا لهذه الثورة ليضرموا نارها ويصلوا الى غايتهم في الحجر على الكنيسة بين جدرانها الاربع وأسوارها العالية.

وبعد اما آن للمسلم ان يدرك بوصفه مسلما وللانسان بوصفه انسانا مفكرا ان يدرك انه منذ ان سيطرت الحضارتان الغربية والماركسية على الحياة وعلى القيم والسلوك، والانسانية تعيش في شقاء وبؤس وتعاسة وتفكك وانحلال. وسوف تبقى هذه الحالة حتى يعود البشر الى منهاج الله تعالى، عندها يهدأ الانسان بالحياة الرغدة الكريمة اينما حل وبقي ومهما اعتنق واعتقد. والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

احمد ناصر الراجحي
الرياض ـ السعودية

«في القيل والقال مع الاخضر غزال»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
مايزال احمد الأخضر غزال مدير معهد الابحاث والدراسات للتعريب، موضوعا للقيل والقال العلمي، بسبب اجتهاداته وأرائه وخدماته للغة العربية. البعض يرى ان طريقته لاختصار الحرف العربي ليست رائدة بل مسبوقة بمحاولات لم يقدر لها ان تنشر، وآخرون (وهم المتأخرون) يعتقدون ان الثورة الطباعية الحديثة قد مست مجهودات الأخضر غزال في الصميم، لأن طريقته المختصرة ذات مردودية لا ريب فيها في اطار الطباعة القديمة.

ومع ذلك، فالرجل مستمر في البحث والتنقيب، وقد تجاوز العقد السادس من عمره، مايزال راغبا في تعليم العربية للصغار والكبار على السواء، ولو كلفه ذلك الذهاب الى استوديوهات التلفزة وتسجيل دروس اولية في العربية مع الاطفال. فالمهم ان يحارب اللحن والخطأ حيثما وجدا.

هذا الرجل موضوع كتيب صغير، انجزه بوشعيب الضبار، الصحفي بجريدة «الميثاق الوطني»، وأسماه «في القيل والقال مع الاخضر غزال»، والكتيب الواقع في ٤٤ صفحة (حجم الجيب) مكون من مواد جمعها بوشعيب الضبار من وثائق متعددة: مقابلات صحفية، مقالات وتعقيبات، موضوعها الاخضر غزال، صاغها المؤلف في قالب صحفي خفيف كان منطلقه حديث أجراه معه ونشر في جريدة «الميثاق».

وقد رتب مواد الكتاب او قضاياه الصغيرة تبعا للأبجدية العربية، ففي حرف الطاء مثلا يتعرض للطباعة بالطريقة المعيارية وخصائصها، وهي التي يعرف بها مشروع الباحث الاخضر غزال.

وتحت حرف الراء يتحدث عن الرصيد اللغوي الوظيفي، وهو معجم للمرحلة الاولى من التعليم الابتدائي صدر سنة ١٩٧٥ وكان ثمرة جهود مغاربية مشتركة.

وذكر حرف العين يقترن بالحديث عن العامية وهل هي عقبة في سبيل الفصحى. وهكذا، كل قضية تثار لصيقة بالعربية او بمشروع الاخضر غزال في مجال الطباعة وتيسير العربية، يورد «المؤلف» آراء صاحب الطريقة المعيارية بخصوصها، متدخلا احيانا بذكر بعض القصص الطريفة. وقد زين الكتيب برسوم كاريكاتورية للفنان جورج البهجوري. ويبدو ان الكتيب يرمي الى تعريف الجمهور الواسع من القراء بالأعمال الجليلة التي قدمها واحد من عاشقي لغة الضاد. ولكن المؤلف يعترف في نهاية الكتيب «انه ليس بالامكان اختصار تجربة لغوية بهذا الحجم في صفحات قليلة...».

وبالفعل فان الاخضر غزال يتحلى بصفتين لازمتاه دائما وهما: القدرة على العمل والاستماتة في السجال. وبسبب تينك الصفتين استمر القيل والقال حوله الى الآن، ولكنه ايجابي وعلمي.

غلاف «في القيل والقال مع الاخضر غزال»

«الحمراء» تقدم الادب العربي الى السويديين

ستوكهولم ـ «الشرق الاوسط»:
تشهد حركة ترجمة الأدب العربي الى اللغة السويدية، نشاطا ملحوظا، خاصة بعد فوز الاديب العربي نجيب محفوظ بجائزة «نوبل» للاداب في العام الماضي. ولا شك ان هذا الفوز اثار اهتمام الأوساط السويدية بالادب العربي، وفضولهم لمعرفة المزيد عن الكتاب والشعراء العرب ونتاجاتهم. وكان اول دار تأسست لتقديم الادب العربي الى القراء السويديين، هو دار نشر «الحمراء»، (المركز الثقافي العربي السويدي) التي ترجمت ونشرت رواية نجيب محفوظ «ثرثرة فوق النيل» قبل فوز الكاتب بجائزة نوبل، وقام بترجمتها الى السويدية كل من هشام بحري واستريد بحري، والأول هو صاحب دار نشر «الحمراء».

كما ترجم هشام بحري بالاشتراك مع اوللا اركسون روايتي «ميرامار» و«حضرة المحترم» لنجيب محفوظ، ودواوين لادونيس، ومحمود درويش.

ورواية «نجمة اغسطس» لصنع الله ابراهيم و«المتشائل» لأميل حبيبي و«الخماسين» لغالب هلسا. كما تقوم دار «الحمراء» بوضع اللمسات الاخيرة على الترجمة السويدية لمقدمة ابن خلدون.

ويأمل هشام بحري بانجاز ترجمات اخرى، ضمن الخطة التي وضعها، ونشر المزيد من الاعمال الثقافية العربية سواء من التراث او من الكتابات الحديثة. فهو يخطط لاصدار سلسلة ثقافية عن العمارة الاسلامية والخط العربي وصناعة النسيج والسجاد، واصدار سلسلة عن العالم العربي (باللغة السويدية)، واخرى عن الدول الاسكندنافية (باللغة العربية).

مسرحية من الفكر الشرقي القديم

القيصر الاصفر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عنوان المسرحية التي استوحاها الدكتور عبد الغفار مكاوي من رحلته في رحاب الفكر الشرقي القديم، ولكنه جعل شخصياتها المختلفة ـ من الصين وبلاد وادي الرافدين ـ تتناول هموم الانسان العربي الحديث.

والمسرحية الأولى، وهي «القيصر الأصفر»، تعبر عن موقف فلسفة القرن الخامس قبل الميلاد. وهي تقوم على حكايات وصور واقوال يرجع معظمها لحكيمي الصين الشهيرين «لاو ـ تزو» و«تشاونج ـ تزو» وبطل المسرحية ـ اذا جاز الحديث هنا عن بطل او بطولة ـ هو زاهد طاوي شاب، يسعى في بلدته الصغيرة عن ظلم القيصر الأصفر في بلاد متي، وينطلق على الرغم من تحذير معلمه العجوز ـ لتغييره. ويلقى الشاب اهوال العقاب والتعذيب التي كانت معروفة في الصين القديمة، غير انه لا يتحول عن حلمه بمجتمع العدالة والبساطة والاستغناء في بقعة منعزلة على حدود الصين. وتتوالى الأحداث ـ من خلال الرؤية الفلسفية محاولة الاجابة عن السؤال الذي شغل حكماء الصين: كيف تحكم البلاد.

اما المسرحيات الثلاث الأخرى ففي مسرحيات قصيرة ابتدع المؤلف احداثها ... اما المسرحيتان الآخريان فمن حكمة بابل القديمة.

من عيون الشعر

موتُ الهوى أو عيشُهُ

شعر: العَبّاسُ بنُ الأَحنَف

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو وَصْلَكُمْ
فَظَلِلْتُ مُنْقَطِعَ الرَّجَاءِ

أَنْتِ الَّتِي وَكَّلْتِ عَيْـ
ـنِي بِالسُّهَادِ وَبِالْبُكَاءِ

إِنَّ الْهَوَى لَوْ كَانَ يَنْـ
ـفُذُ فِيهِ حُكْمِي أَوْ قَضَائِي

لَطَلَبْتُهُ وَجَمَعْتُهُ
مِنْ كُلِّ أَرْضٍ أَوْ سَمَاءِ

فَقَسَمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْـ
ـنَ حَبِيبِ نَفْسِي بِالسَّوَاءِ

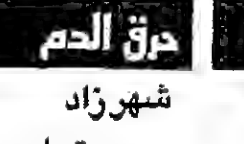
فَنَعِيشَ مَا عِشْنَا عَلَى
مَحْضِ الْمَوَدَّةِ وَالصَّفَاءِ

حَتَّى إِذَا مُتْنَا جَمِيـ
ـعًا وَالأُمُورُ إِلَى فَنَاءِ

مَاتَ الْهَوَى مِنْ بَعْدِنَا
أَوْ عَاشَ فِي أَهْلِ الْوَفَاءِ

معاني الكلمات

● مَحْض: كل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه (الذكر والانثى والجمع فيه سواء)



شهرزاد

محمد مستجاب

ما كان صوت شهرزاد عاليا او حادا او غامضا او مشروخا وهي تحكي لشهريار ما جعله ينساب طفلا من ليلة الى ليلة، وما كان شهريار غرا محدود الذكاء وهو يعوم في شوق الحكايات الهامسة، كلاهما ـ صوت شهرزاد وجبروت شهريار ـ ظلا يتماوجان في هدوء السمر الساحر ألف ليلة وليلة تساوي ثلاث سنوات كاملة باحتساب نسبة معقولة للتوعك او المرض او المشاغل الادارية او النسائية عاقت السرد بالضرورة، لكنهما ـ بعيدا عن ذلك ـ كانا في اوج اليقظة والانتباه، لم تتوقف شهرزاد لتوجه نظر سامعها الوحيد الى معنى قد يفوته او الى رمز قد يصعب عليه ادراكه. كان الفن يتوالى هادئا في صوت مليء بالشجن الهامس مع ان حكايات شهرزاد تفيض بالخيانة والدم والقتال والطمع والدسائس. وكان شهريار بصفته جبارا طائشا مجروحا ـ مستهدفا في كثير من حكاياتها السلسة الماكرة، لكن طريقتها «وفن سردها» حالت دون تمزيق جو «الاستواء الروائي» الذي يحيطهما وينغمران فيه. وبعد ذلك باحقاب طويلة يأتي اليك زميل بقصة او قصيدة، وعندما تقرأ مجاملا او مجبرا او محرجا او صادقا يسألك هل انتهيت لمعنى السيف؟ ألم تلفت نظرك المرآة التي تنظر وتختفي؟ هل اعجبك استخدامي لكلمة الأخضر عدة مرات؟ فلذا قلت له: انني في الحقيقة احب القراءة في سري دون جهر، فسوف يطاردك بأسئلة تعني انك قاصر عن فهم قصته او قصيدته، وعاجز عن ادراك مراميها واهدافها البعيدة والقريبة، وعليه ـ بصفته المتلبس ـ ان يوضح لك ما يعتقد انه غمض عليك. وعليه ايضا ان يعمل مفسرا او شارحا لهذا النص الذي جابه بعد ان توقف شهرزاد عن القص الهامس بالف عام.

«العيب في المتلقي» مقولة ينبغي السجال حولها

اود في البداية ان اشير الى اقتصار ردي على نقطتين اولاهما مساهمتي في الحوار الدائر حول اختفاء السيجال من حياتنا.

فلربما كان مرد الكلام هنا، ان الحياة الادبية والفكرية هي انعكاس لمجموعة من العوامل اولاها العوامل السياسية والاقتصادية، وما ينشأ عنهما من معضلات فكرية وبؤر تساؤل واشكال ظلت تنخر في صخور الفكر وتدك في حوائط الحوار حتى تنفذ الى مرامها من الاستقرار والثبات الذي يرتضيه اصحاب الشأن او ان يطويها الزمن بمتغيراته.

فليس للحياة الفكرية والادبية والفنية كيان مستقل ثابت وان ظهر منها في مراحل متباعدة ما هو شبيه بالمستقل والقيادي الذي يعمل على ايجاد وضع جديد.

نقول ليس لها الا ان تستقي وتنمو وتترعرع من خلال مكونات وعناصر الحياة السياسية والاقتصادية للمجتمع الذي يهتم بها ـ فالابداع الفكري والجمالي في مجالات الادب والفن والنتاج العقلي تحكمه أطر من المعرفة والثقافة والبيئة هي التي تخلع عليها قيما جمالية بما تحدثه لدى المتلقي من انعكاسات وجدانية وذهنية ونفسية تتفاوت تبعا لما تضعه عوامل الثقافة والبيئة من معايير الحكم والمعرفة على ابداع المبدع اديبا او شاعرا او مفكرا.

فهذه الاحكام التي نطلقها على العمل الانساني بالجمال والابداع او القبح انما مصدرها النفسي وما تحمله من معاني الحياة وقيمها وما تؤمن به وتدخره من معايير ونماذج للاشياء والافعال في ظل اطار من ظروف البيئة سياسية واقتصادية...». وذلك بعيدا عن التقييم المنهجي الذي يصبح غير ذي معنى او قيمة اذا ما اهملت العوامل السابقة الذكر عن العمل الانساني الابداعي ـ فلو لم يتغن الشعراء ـ مثلا ـ بالحب والوطنية ربما لكبتت تلك المعاني داخل نفوسنا. او لعل احتفاءنا بشعرائنا مرده الى ترديدهم تلك المعاني وتصويرها بما يتلاءم مع ما في نفوس الناس. فوقع قصيدة وطنية ذات التأثير والوقع، اذا ما كان هذا الوطن في خطر داهم اولته خرج من انتصار كبير.

وقبل ان ننتقل الى نقطة اخرى في الحديث نود بيان ما سبق ـ ففي ظل ثقافة عربية نامية متطلعة بعين مبهورة الى ابداعات الغرب وتطوراته في مجالات الفكر والادب والفن نجدنا امام سياسية متاحة ابواب التساؤل والتحاور لدى مواهب وتحفزت هم تحاول ان تجيب عن التساؤلات عن مجالات جديدة ومتجددة وتتبعها لنفسها من جهة اخرى كان ذلك عندما حاولنا ان نحاكي الآخرين في انشطتهم الابداعية في مجالات الفكر والادب. فحيث كنا حديثي عهد بالقصة والرواية حاول فريق الابداع فيها وجادله فريق آخر بما توافر لديه من الدراسة والفهم لأسس ومعايير كتابة القصة والرواية. فكان السيجال وكان مشتعلا ومحتدما.

ولما كنا حديثي عهد بفن السينما والمسرح تقدم رواد مترجمون ومبدعون وقابلهم على الجانب الآخر مفندون ونقاد بما توافر لديهم ايضا من الدراسة والفهم لما لدى الغير من السبق في هذا المجال، فكان السجال وكان محتدما ومشتعلا.

ولما كنا حديثي عهد بالامور السياسية الكبيرة كالديمقراطية والديكتاتورية.. وحكم الاجنبي هبت الصراعات وانقسمت الطرق على نفسها واحتد صراعها فكان السجال وكان عنيفا مشتعلا «يلقي صدى ويحدث دويا لدى اناس عطشى للوقوف على حقيقة اوضاع حياتهم الحقيقية. اناس ارهقتهم صراعات الحق والباطل وطحنتهم ظروف واوضاع حقيقية معاشة يوما بيوم».

ولما لاحت الافكار الاقتصادية التي استقر أغلبها الآن وكانت آنذاك حديثة عهد وميلاد. وجدت مؤيدين ومعارضين. فرق صارعت بعضها وحاربت. فكان السجال وكان محتدا مستعرا بل ان الجزيئات الصغيرة داخل النشاط الانساني الواحد أخذت دورها هي الأخرى في الصراع الفكري بين الفرق المختلفة المذاهب المتباينة الانتماءات والاعراض كل حسب فهمه واستيعابه للحقل الذي يصارع فيه. وليس ببعيد صراع الافكار الذي أخذ شوطا كبيرا حول الشكل والمضمون في العمل الفني كل هذا كان يصاحبه وعي ويقظة ومتابعة من المتلقي وحماس ... بتيه تأييد لفريق ومحاربة آخر. وهكذا يتضح ان الحوار في اجواء الانتاج في مجالات الفكر والادب والفن والحياة السياسية والاقتصادية للمجتمع ويتضح لك اكثر اذا ما عقدنا مقارنة بين الوضع الاقتصادي لانسان يحاول اليوم ان يزيد من رصيده الثقافي سواء بالوقوف على ما تنشره المطابع ودور النشر كل يوم من المكتب او من خلال ارتياده لمسرح او سينما وخلافه ـ وما يلاقيه من تعب وعنت مرجعها في احد جوانبه الى ضيق ذات اليد وتضخم في الاسعار في تلك المجالات من جهة اخرى بالاضافة الى اسباب اخرى عديدة. وهو ولا شك انعكاس لاوضاع اقتصادية سادت اليوم وغلبت وتغلبت.

وما كان عليه الامر في الماضي من توفر ذلك وبسهولة ويسر وهو انعكاس للوضع الاقتصادي السائد آنئذ ايضا. فكيف يتسنى لانسان اليوم والوضع كذلك حتى ان يتابع ولا اقول يساهم او يشارك بالحوار والمجادلة.

وعلى ذلك فاختفاء السجال من حياتنا له اسباب عديدة اهمها انطفاء جذوة الافكار الجديدة وانحسار الانبهار من الجديد المتجدد. واذا اخذنا في الاعتبار ان اللجوء الى الغريب والمستغرب من جانب المبدعين مؤخرا في محاولة للريادة او مجرد التجديد والتغيير قد أدى الى ظهور ما يقال عنه بدع وليس ابداع لم يرتبط بواقع او بخلفية صحيحة تجعل ظهوره الى الحياة طبيعيا ومنتظرا مرحبا به من جانب المتلقين المتعبين ـ المتعبين من حياة طاحنة يعيشونها يوميا ادت الى عزوف الاغلبية العظمى الى السهل الى مجرد التلقي دونما تذوق او استمتاع، وهو الامر الشائع والذي جعل من محاولة السيجال والحوار حول العمل الفني او الفكري او الادبي نداء في مالطة كما يقولون.

ولكن وتلك هي المسالة فلقد ادى اختفاء السجال من حياتنا الى ظهور نوعية جديدة من منتجي او خالقي الاعمال الفكرية والادبية والفنية استغلت الحال ولاحت تنتج للناس تفاهات وسفسطات تستحق اكثر من مجرد الاهمال والانكار معتمدين على متلق متعب لا يتذوق ولا يستمتع بل يهضم قتلا للوقت وتسلية وترويحا عن النفس ليس الا.

ويحضرني هنا قول اديبنا الكبير نجيب محفوظ واشارته عن الحياة الادبية بان العيب في المتلقي. تلك هي المسالة التي يجب ان يدور حولها الجدال والحوار والسجال.

كمال علي حسن عامر ـ القاهرة ـ مصر

انور السادات — جمال عبد الناصر — معمر القذافي — ياسر عرفات — حافظ الاسد

تاريخ القضية الفلسطينية كما يرويها سياسي بريطاني لامع في كتابه:

دينيس والترز الخارج عن «القطيع»

كتاب الأسبوع

● السير دينيس والترز نائب محافظ عن دائرة وستبري في مقاطعة ولتشاير. ومن القصص التي تروى عنه ان احدهم نصحه ذات مرة في بداية حياته السياسية انه اذا كان يطمح في النجاح الدائم عليه الا يسبح ضد التيار بل عليه ان يتبع «القطيع». ولكن الطريف أن جريدة الصنداي تايمز اجرت استفتاء للراي في عام ١٩٦٧ عن فرصة النواب المختلفين في الوصول الى مقاعد وزارية فاشارت نتائج الاستفتاء الى أن فرصة دينيس والترز شبه معدومة في صعود السلم الوزاري لانه لم يعمل بالنصيحة المذكورة. فقد اتسمت حياته السياسية بالتفرد والاهتمام بقضايا سياسية خاصة.

في بداية حياته في ايطاليا حيث ولد وترعرع في الثلاثينات ضرب النظام الفاشي حصارا حول اسرته. وكان والترز في ذلك الوقت صبيا على اعتاب المراهقة. غير ان حداثة سنه لم تمنعه من الاتصال بالمقاومة الايطالية عن طريق اصدقائه. وامضى سنوات الحرب وهو يساهم مساهمة فعلية في محاربة الفاشية وذلك عن ترجمة بعض الوثائق المهمة وارسالها الى الخارج. وفي الجزء الاول من هذه السيرة الذاتية يروي ذكرياته عن تلك الفترة التي هيمن عليها الخوف ومساوىء الحياة في ظل النظام الفاشي.

في شبابه انتقل والترز الى انجلترا ودرس القانون في جامعة كامبريدج. وكانت تلك الفترة هي الفترة التي انضم فيها الى حزب المحافظين والتي ادت في ما بعد الى تفرغه للحياة السياسية. في عام ١٩٥٧ تم تعيينه معاونا للورد هيلشام رئيس مجلس ادارة حزب المحافظين مما خول له التفاعل مع كافة الشخصيات السياسية البارزة في ذلك الوقت.

القضية العربية لماذا؟

الجزء الثالث والاخير من الكتاب يختص بجانب من جوانب حياته حفر له مكانة بين مشاهير السياسة في بريطانيا. هذا الجانب هو دفاعه الحماسي عن القضايا العربية في مجلس العموم. عندما قرر دينيس والترز الدخول في الحياة السياسية كانت هناك عدة عناصر خفية وظاهرة تعمل ضد المصالح العربية ومنها نشاط اللوبي الصهيوني القوي، وارتياب الغرب في نوايا العرب. تلك القوى جعلت الراي العام الغربي ينظر الى الفلسطينيين على انهم الطرف المعتدي في الاراضي المحتلة. ونتيجة لذلك تعودت وسائل الاعلام في بريطانيا ان تتجاهل حقوقهم وآراءهم وتوجه الاضواء الاعلامية على مصاب اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية.

ولذلك يمكن القول بأن اهتمام دينيس والترز بابراز وجهة النظر العربية في مجلس العموم والمحافل السياسية وجهوده المتصلة في هذا المجال كانت نموذجا آخر لانفصاله عن القطيع والسير وحده في طريق قناعاته الخاصة ودفاعه عن الحق.

والطريف ان دخوله ساحة السياسة الشرق اوسطية لم يقع باختياره بل مهدت له ظروف حزبية بحتة دفعت به دفعا الى التخصص في قضايا المنطقة. ومن ثم سعى لزيارة الدول العربية والاطلاع على المشاكل المتعلقة بالنزاع مع اسرائيل. في البداية زار بيروت وسنحت له اكثر من فرصة لتبادل الراي والحديث مع شخصيات فلسطينية بارزة واستطاع من خلال تلك الاحاديث في عام ١٩٦٦ ان يكون رايا خاصا بأن هجمات اسرائيل الاستفزازية كانت مؤشرات مؤكدة بانها تستعد لحرب جديدة ضد العرب، وبانها مصرة على استدراج الاردن للدخول في الحرب. وعندما وقعت حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ اصبح جليا انها لم تكن حربا مفاجئة بل جزء من مخطط اسرائيلي بارع للاستيلاء على الضفة الغربية وغزة في ظروف اعلامية مواتية لتحقيق ذلك الغرض.

ويقول والترز في هذا الجزء من روايته ان انفصاله عن الراي العام بدأ عندما عبر عن رايه بوضوح وهو ان اسرائيل بيتت النية على الدخول في حرب مع العرب وقامت بشتى الهجمات الاستفزازية تمهيدا لاندلاع الحرب.

وعلى الرغم من ان الدبلوماسيين المطلعين شاركوه ذلك الرأي فان الرأي العام ظل واقعا تحت تأثير كراهيته وارتيابه من الرئيس عبد الناصر في اعقاب حرب السويس. وبالاضافة الى ذلك فقد كانت سياسات عبد الناصر في الخليج معادية للمصالح البريطانية. ومن هذا المنطلق بدت

عرض: فوزية سلامة



دينيس والترز



هزيمة العرب مدعاة للفرح واصبح ما الم بالفلسطينيين من جراء الاحتلال قضية ثانوية.

معركة اعلامية على صفحات التايمز

بين عامي ١٩٦٦ و١٩٦٧ زار دينيس والترز الكويت والبحرين وعمان والامارات والسعودية والتقى بالملك فيصل. ونتيجة لتلك الزيارات المتكررة واطلاعه على الحقائق بعيدا عن ابواق الدعاية الصهيونية القوية وبتعصب الرأي العام كتب مقالا نشرته جريدة التايمز في اعقاب حرب النكسة بعنوان: مصير اللاجئين العرب: الجميع يتحدثون عن السلام ولكن لا احد يتحدث عن العدل». في مقاله تناول قسوة الحياة في المعسكرات المؤقتة، والضغوط التي مارستها اسرائيل على سكان الضفة وغزة لكي تجبرهم على ترك ديارهم والفرار منها والعقبات التي وضعتها في طريق الراغبين في العودة. وأكد في نهاية مقاله بأن الخطوة التي تعتزم اسرائيل أن تخطوها هي ضم الاراضي التي احتلتها اثناء الحرب، مستدلا على ذلك بتصريحات ابا ايبان في ذلك الوقت وحديثه المتكرر عن امن اسرائيل وضرورة اجلاء العرب من الضفة الغربية. ووصف في مقاله الحركة على الجسر والهجرة الفلسطينية الى الاردن في ظل اضطهاد عسكري مارسه الجنود الاسرائيليون على الفلسطينيين العزل تحت سمع وبصر السياح اليهود الامريكيين الذين دوت اكفهم بالتصفيق وكأنهم يشاهدون عرضا مسليا في احدى حدائق الحيوان.

ويقول دينيس والترز عندما نشر المقال: لم يكن يعلم انه وقع بقلمه وثيقة عزله عن القطيع. فقد اكتشف بعد نشره مدى النفوذ الذي يمارسه اللوبي الصهيوني في كل قطاعات المجتمع، وبالتحديد في مجالي الصحافة والتلفزيون. فقد كانت السياسة التحريرية غير المعلنة لكافة الصحف البريطانية هي الفرح بانتصار دولة اسرائيل الصغيرة البارعة على عدوان عربي منظم يسعى الى سحقها وتدميرها. وبالاضافة الى ذلك انتشرت الافلام التي تستثير عاطفة رجل الشارع مثل «Exodus» والوصايا العشر، وتعددت المقالات التحريرية في الصحف والمجلات، والكتب باقلام يهودية. وكان رد الفعل الصهيوني للمقال سريعا وعنيفا مما ارغم رئيس تحرير التايمز على الاستعانة بنائبين عماليين من المعروفين بتعاطفهم مع اسرائيل بالرد على مقال والترز بمقال يبرز وجهة نظر الجانب الآخر. وعلى الرغم من ذلك لم يتقطع سيل الرسائل الموقعة باقلام يهودية، ولم يتوان الصهاينة عن الخروج بعدائهم من نطاق الاختلاف في الراي مع والترز الى نطاق السب الشخصي والاتهامات الباطلة. والغريب ان ردود الافعال كانت سريعة وحادة. ففي نفس اليوم الذي نشر فيه المقال في التايمز تعرض والترز لهجوم شخصي في بيت نايجل لوسون (وزير الخزانة في حكومة المحافظين حاليا) حيث كان مدعوا للعشاء في بيت لوسون اليهودي وزوجته اليهودية وضيوفهم من اليهود. وبعد مضي عدة ايام على ذلك الحادث دعي والترز لحفل آخر حيث كان عدة افراد من عائلات ماركس وسبنسر (اصحاب المحلات التجارية الشهيرة) بين الحضور. ويقول المؤلف في روايته انه لم يتوقع ان تنقلب علاقات الصداقة والجوار بينه وبين هؤلاء بين ليلة وضحاها او ان يتهموه بالعداء للسامية من جراء روايته الصادقة لما شاهد في الاردن. غير انه فوجىء بالجميع يعاملونه بجفاء وبرودة منقطعة النظير بل ان احدهم ادار له ظهره عندما وجه اليه الحديث.

الحقيقة والاسطورة

كان الراي السائد في ذلك الوقت عن زيارة والترز للمنطقة انه استسلم لخداع الدعاية الاردنية. ويعبر هو عن دهشة من ذلك قائلا ان الاتجاه العام في ذلك الوقت وحتى اندلاع الانتفاضة، هو ان كل ما يكتب للدفاع عن العرب يكتب تحت تأثير الدعاية العربية، وان كل ما يكتب لصالح اسرائيل هو الحقيقة المجردة. غير ان احداث الانتفاضة بدلت تلك الصورة واصبح زوار الضفة الغربية وغزة يستنكرون بشدة ما يرون ويسمعون عن وحشية الاحتلال الاسرائيلي.

ولعل السبب في هذا الانحياز ان اللوبي الصهيوني كان ولازال على درجة فائقة من التنظيم والكفاءة وانه نجح في ترويج اسطورة تفيد بأن هجرة الفلسطينيين في عام ١٩٤٨ جاءت بتحريض من الحكومات العربية. ولم ينجح احد في اقتلاع تلك الاسطورة من جذورها حتى عام ١٩٦١ عندما كتب ارسكين تشليدرز في ١٢ مايو (ايار) في مجلة «Spectator» مقالا نفى فيه قطعيا ان تكون اذاعة عربية واحدة قد دعت الفلسطينيين الى الهجرة، بل أن العكس هو الصحيح حيث كانت منظمة الارجون الارهابية تبث الفزع في قلوبهم مدعية انتشار اوبئة التيفود والكوليرا في القرى وتحث السكان على الهرب.

وعلى الرغم من ضراوة الهجوم يقول والترز ان الهجوم الصهيوني لم يزده الا عزما وتمسكا بالموقف الذي اختاره، ربما حبا في تحقيق العدل وربما لأن من شاركوه الراي تفرقوا خوفا من العداء الصهيوني باستثناء نفر قليل منهم جون ردواي ومايكل أدمز وكريستوفر ماهيو.

اللوبي المتواضع

في الوقت الحالي يشغل والترز منصب رئيس مجلس ادارة مجلس الشرق الاوسط بعضوية ٦٠ نائبا برلمانيا من العموم واللوردات. ومع ذلك يظل «اللوبي» العربي ان صحت تلك التسمية اضعف بكثير من اللوبي الصهيوني، علما بان اللوبي العربي من الانجليز لا يميزهم حبهم للعرب بقدر ما يحركهم الدفاع عن المصالح البريطانية، خوفا من التعصب الصهيوني الذي يشكل خطرا دائما على استراتيجية السلام في المنطقة. وربما تحركهم ايضا قناعة ثابتة بان الفلسطينيين قد تعرضوا لمعاملة مزرية.

وجدير بالذكر ان الضغوط التي تعرض لها المؤلف تفاوتت في الشكل والمضمون من قبل الاصدقاء والاعداء على السواء. ويقول ان بعض زملاءه من مجلس العموم افضى اليه بالنصيحة مرارا، انه لو كان حريصا على عمله السياسي عليه ان يدير ظهره للقضية الفلسطينية او على الاقل يجعل منها قضية ثانوية. وبصرف النظر عن التجربة الذاتية للمؤلف سوف يجد القارىء في هذا الجزء من الكتاب قراءة تسلسلية للاحداث ورسما دقيقا للشخصيات المهمة عربيا وتفاعل وجهات النظر وأثر ذلك على مسار القضية. فالمؤلف يصف لقاءاته المتعددة مع انطباعاته عن ياسر عرفات وجمال عبد الناصر وانور السادات ومعمر القذافي وحافظ الاسد بذكاء يصل بالقارىء الى المكونات الاساسية للشخصية ويربط بينها وبين سلوكيات معينة اثرت في مجرى الاحداث. وبالاضافة الى ذلك فان تجاربه داخل المؤسسة السياسية البريطانية منحته منظورا متوازنا عن موقف بريطانيا من قضايا الشرق الاوسط وتحركاتها في مختلف المراحل واسبابها ومسبباتها.

في الفصل الختامي يقول دينيس والترز انه لا يشعر بالاطمئنان عندما يفكر في المستقبل، ليس فقط لعدم ثقته بنتائج محاولات جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي نحو ديمقراطية جديدة، ولكن ايضا لأن الولايات المتحدة، اقوى دولة في العالم تنوء تحت ثقل دستور لا يتناسب مع دورها القيادي في العالم. فالدستور الامريكي يفتح بابا لمجموعات الضغط المتنوعة للتحكم في السياسة. علما بان تلك المجموعات تشتري ممثليها وتدفع ثمن عضويتهم في الكونجرس، وليس اقل تلك المجموعات المجموعة الصهيونية.

بارقة الأمل الوحيدة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية هي أن أصحاب الرأي في اروقة السلطة يدركون اليوم ما لم يدركوه في الماضي وهو أن الظلم الذي وقع على فلسطين سوف يظل قرينا لانعدام السلام في المنطقة، وحتى يرفع الظلم لن تهدأ المقاومة. وعلى الرغم من ذلك كله تظل الادارة الامريكية برئاسة بوش غير مستعدة لممارسة ضغط فعلي على اسرائيل لكي تحيد عن مواقفها الخبيثة.

الكتاب خرج الى الاسواق قبل اسبوعين عن دار كونستابل للنشر. ويأتي في ٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط ويعد اضافة قيمة لما كتب عن القضية الفلسطينية لانه يفك رموز بعض الالغاز التي استعصى فكها على العقل العربي خلال الاربعين عاما الماضية، ومنها موقف بريطانيا المنحاز لاسرائيل على حساب العرب.

Dennis Walters
Not Always With The Pack
Constable – London

DENNIS WALTERS
NOT ALWAYS WITH THE PACK

غلاف الكتاب

قل لي: ماذا تقرأ؟

د. نبيل راغب.. ونقد البنيوية

● الدكتور نبيل راغب عميد المعهد العالي للنقد الفني بأكاديمية الفنون المصرية قدم للمكتبة العربية اكثر من ١٥ رواية كما قدم عددا من الدراسات النقدية واللغوية والبحوث العلمية، عن الكتاب الذي يقرأه الآن يقول:

ـ الكتاب الذي اقرؤه الآن وان لم يكن جديدا الا انه من الكتب المهمة التي افكر في ترجمتها، وهو يتحدث عن نقد البنيوية ويهاجمها بشراسة واسمه «النقد والحقيقة» للكاتب الفرنسي الراحل «رولان بارت» الذي يعد امام البنيوية في العالم. وهذا الكتاب يدحض كل دعاوي البنيوية في مصر والعالم العربي لأن امام البنيوية «رولان بارت» قال في كتابه هذا أن البنيوية كانت مجرد محاولة فلسفية وسياسية وفكرية لبناء ما تصدع على اثر الحرب العالمية الثانية، وبالتالي فهي لم تكن مذهبا فنيا وادبيا خالصا، بل كانت مذهبا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا اكثر منه مذهبا ادبيا وفنيا. ولذلك قال مقولة خطيرة جدا في هذا الكتاب، وهي انه لا يمكن للنقد مهما بلغ من ادوات التحليل والتفسير ان يحلل ويفسر كل جزئية وردت في العمل الفني واذا استطاع النقد جدلا ان يفعل هذا في محاولة الوصول الى السر الكامن في ثنايا العمل الفني فانه بذلك يقتل العمل الفني، فالسر الكامن في العمل الفني يشبه الى حد كبير الروح الكامنة في جسم الانسان،

وبالتالي فان التفسير المتعسف الذي يقوم به البنيويون في تحليل الالفاظ وتبيان دلالاتها واشاراتها عبث لا طائل من ورائه، «ان البنيوية كانت مجرد مرحلة تاريخية انتهت بانتهاء الغرض منها فمجرد ان استوت الحضارة الغربية في مسارها واستطاعت ان تعيد البناء بعد انتهاء الحرب انتشرت البنيوية في منتصف الستينات». ورغم ان البنيوية موجودة في العالم العربي ولها دعاة كثيرون وهذا يرجع الى ان معظم الكتاب واساتذة الجامعات الذين سافروا الى اوروبا في منتصف الستينات وهم الذين يملكون الآن المراكز القيادية في الجامعة هم الذين تربوا في تلك الفترة على بقايا البنيوية، ولانهم لا يتابعون آخر نتاجات الفكر والنقد العالمي فانهم يظنون ان البنيوية هي آخر ما توصل اليه النقد العالمي وبالتالي فهم يحاولون فرضها تعسفا على الدراسات النقدية والاعمال النقدية لذلك اوجه لهؤلاء النقاد سؤالا وجيها: رولان بارت، من قبل: ما هو حكمك على العمل الفني الناضج الذي لا يخضع للمنهج البنيوي؟ هل تحكم عليه بالفشل ام ماذا؟! هنا هناك معايير نقدية اخرى.

وبالتالي فان البنيوية هي منهج محدود ولا بد ان يكون قد انتهت اغراضه كما انتهت قبل ذلك السريالية وكما انتهت قبل ذلك العدمية والتفكيكية وغير ذلك من المذاهب التي ارتبطت بكارثة الحرب العالمية الاولى.

مكتبة الشرق الأوسط

اسرائيل ومصر والفلسطينيون من كامب ديفيد الى الانتفاضة

ISRAEL, EGYPT and The Palestinians
From Camp David To Intifada

By Ann. Mosley Lesch & Mark Tessler
Indiana University Press

● هذا الكتاب الجديد الذي صدر عن جامعة انديانا الامريكية يقدم للقارىء نظرة خلفية الى الاحداث التي انبثقت عن اللقاء التاريخي في حديقة البيت الابيض بين مناحيم بيجن وانور السادات وجيمي كارتر في عام ١٩٧٩. يقدم للكتاب ريتشارد باركر، سفير امريكي سابق لكل من الجزائر، ولبنان والمغرب. ولا شك ان تاريخه الدبلوماسي خول له معرفة شاملة بالتيارات السياسية التي تتفاعل في المنطقة وينتج عن تفاعلها صراعات قد لا يستوعبها القارىء غير المتخصص. وهو يعترف في المقدمة ان القضية الفلسطينية تظل واحدة من القضايا المستعصية لا لسبب سوى انها قضية صراع شعبين على مساحة واحدة من الأرض.

المؤلفان ان موزلي ليش ومارك تزلر استاذان في العلوم السياسية. والكتاب عبارة عن مجموعة دراسات كتبت على مراحل وتم تحديثها قبل الطبع. اما نقطة الانطلاق فهي احداث العنف في غزة والضفة الغربية منذ ديسمبر ١٩٨٧ وحتى الوقت الحاضر وهي الاحداث التي قلبت الحسابات الاسرائيلية وفرضت على اسرائيل والعالم التفكير الجدي في تسوية شاملة وعادلة للمشكلة كثمن لبقاء اسرائيل وامنها في المنطقة على المدى الطويل.

الاسئلة التي تطرحها الدراسات المختلفة تختص بالتسوية الجزئية التي تنطوي عليها معاهدة كامب ديفيد: لماذا لم يصبح السلام المزعوم بين مصر واسرائيل حقيقة واقعة؟ لماذا فشلت كامب ديفيد؟ ولماذا لم تتحرك جهود السلام شبرا واحدا منذ توقيع المعاهدة؟ الدراسات التي يشتمل عليها الكتاب تحاول ان تقدم اجوبة على تلك الاسئلة. الفصول الاربعة الاولى تجيب على بعضها وتعرض للعقبات التي تعثرت عليها محاولات تطبيع العلاقات. ويذكر المؤلفان الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ والتوسع في سياسة بناء المستوطنات والسياسات القمعية في الاراضي المحتلة كعناصر اساسية حالت بين اسرائيل والتطبيع، وجعلت احداث ديسمبر ١٩٨٧ امرا شبه محتوم.

ابتداء من الفصل الخامس وحتى نهاية الكتاب يقدم المؤلفان تنويعات على نغمة متكررة وهي معاناة الفلسطينيين العرب داخل اسرائيل في محاولة لتفسير اندلاع شرارة الانتفاضة واعتبارها انتفاضة مؤجلة.

في الفصل السادس تقدم آن موزلي مقتطفات من اقوال امرأة فلسطينية من الناصرة تبين بها قسوة الحياة على الفلسطيني كمواطن من الدرجة الثانية رغم التميز المادي النسبي الذي يجعل الفلسطينيين داخل اسرائيل يعيشون مستوى افضل بقليل من سكان الاراضي المحتلة. اما الفصول التالية فتتناول بالتحليل اثر السياسة الاسرائيلية على جهود السلام، والسياسة الاسرائيلية في غزة والضفة الغربية واستجابة سكان الاراضي المحتلة لسياسة الاحتلال.

الفصل الاخير من الكتاب وهو الفصل الثالث عشر تعقيب كتب في عام ١٩٨٨ ويقدم نظرة استطلاعية الى مستقبل الاحداث. غير ان القارىء الذي يطوي الصفحة الاخيرة يدرك ان المستقبل لا يبشر بما يطمئن. فمن المؤكد ان احداث الانتفاضة قد ادت الى مواقف اكثر تشددا على الجانبين واصبح الحوار العربي الاسرائيلي احتمال بعيد التحقيق. ويشير الكتاب الى ان احد النتائج الايجابية التي افرزتها احداث الانتفاضة هي ظهور قيادات فلسطينية جديدة تتحدث بلسان القوة الشرعية من الداخل وتستطيع ان تتحدث بثقة عن السلام فينصت العالم. فالراي العام العالمي بصورة عامة والامريكي بصورة خاصة يتاثر بتغير موازين القوى. ان الولايات المتحدة حكومة وشعبا قد عاشت اربعين عاما في ظل الصراع العربي الاسرائيلي ومن المفترض انها يمكن ان تعيش اربعين عاما اخرى في تلك الاوضاع ذاتها مادام الصراع قائما في نطاق محلي لا يهدد بالانتشار خارج المنطقة، ولا يهتم الفرد الامريكي كثيرا اذا اختفت اسرائيل نهائيا واختفت معها اسباب الصراع. ومن المؤكد ان ينسى الامريكيون سريعا المزاعم التي افترضت ان اسرائيل توفر للولايات المتحدة حماية لمصالحها الاستراتيجية في الشرق الاوسط.

ولكن لم يعد من المؤكد ان الوساطة الامريكية يمكن ان تبقي الصراع داخل حدود المنطقة نظرا لتوفر الاسلحة المتطورة، ونظرا الى ان اسرائيل اصبحت احدى القوى النووية في العالم. وبينما كانت السياسة الامريكية في السابق قائمة على اساس ان النزاع الاسرائيلي العربي مشكلة يمكن تطويقها وادارتها والتحكم في ذبذبتها حتى تزول وليس على اساس التوصل الى حل، فقد قلبت الانتفاضة الحسابات الامريكية. واصبح من الواضح ان المشكلة لن تزول بمضي الوقت. وبما انها لن تزول فقد اصبح من الضروري مواجهتها. غير ان مبادرة شولتز في بداية عام ١٩٨٨ وخطة السلام الامريكية لم تثمر ولم تلق قبولا لدى الفلسطينيين او الاسرائيليين. ربما لأن الاسرائيليين ظلوا واثقين من الدعم الامريكي لمواقفهم مهما كان متشددا، ولم يروا ضرورة لتعديل سياستهم ولو تعديلا طفيفا. وظل الراي العام الاسرائيلي واثقا بأن سياسات شامير كلها تتمتع بتأييد امريكي كامل.

من غير المنتظر ان تقدم الولايات المتحدة اقتراحات ايجابية في المستقبل القريب تشبع رغبة الفلسطينيين في بناء دولة مستقلة.

الجديد في الموقف الامريكي هو ان الامريكيين يعترفون بحق الفلسطينيين في تقرير المصير. ولكن تقرير المصير لا يشتمل على حق الشعب الفلسطيني في انشاء دولة مستقلة بل يظل مجرد عبارة يكتنفها الغموض ويحيط بها التحفظ من كل جانب.

جميع المؤشرات تدل على فشل المساعي الامريكية ما لم تتبنى الادارة الامريكية سياسة المواجهة مع اسرائيل، وما لم تحيد الدبلوماسية الامريكية عن فكرة التسوية المرحلية واصرارها على ضرورة اجراء مفاوضات بين الاطراف المتنازعة في جو يسوده الود والهدوء فالواقع يشهد ان تجربة المفاوضات بين مصر واسرائيل تحت اشراف الامريكيين قد تمت بتلك الشروط ولكنها لم تتم الا باستعداد اسرائيل للانسحاب من سيناء رغم الاصوات المعارضة داخل اسرائيل. ولكن في الوقت الحالي لا تبدي اسرائيل الاستعداد ذاته للانسحاب من الضفة الغربية، وحتى الحمائم الذين يتحدثون عن استبدال الارض بالسلام يتحدثون عن ٦٠٪ من الارض ويعتبرون ان القدس خارج المفاوضات. ولذلك تبدو الفجوة بين الحد الادنى للمطالب الفلسطينية والنوايا الاسرائيلية اعمق من ان تعبرها اية جهود لتحقيق السلام.



غلاف الكتاب

تاريخ الجاسوسية في امريكا

Spying For America
The Hidden History Of U.S Intelligence
By Nathan Miller
(Paragon House – New York)

● الجواسيس يصنعهم التاريخ.. هكذا يفترض قارىء هذا الكتاب الذي يثبت مؤلفه ان اول جاسوس امريكي كان جورج واشنطن بنفسه. فقد كان واشنطن قائدا للجيش اثناء حرب الاستقلال ضد الانجليز. ويبدو انه اكتشف امر رجل يتجسس لحساب العدو. وبدلا من معاقبته بالسجن او بالموت قرر واشنطن ان يدير دفة الأمور لصالحه. فأمر باعداد تقرير عن حالة قوات جيش الاستقلال بحيث يتضمن التقرير مبالغات كبيرة عن عدد الرجال والعتاد والاستعداد الحربي ككل. وبالطبع ظن الجاسوس انه وقع على تقرير عظيم يخدم أهداف الانجليز الذين كان يعمل لحسابهم. فلما وصل التقرير الى القيادة الانجليزية بما يتضمن من معلومات مضللة قرر قائد الجيش ان يعدل عن خطة الهجوم التي كان قد عزم على تنفيذها. ويبدو ان هذه الاستراتيجية التي اعتمدها واشنطن في ما بعد مكنته من التحكم في توقيت معارك الدفاع والهجوم وبالتالي الانتصار على خصومه الانجليز في معارك مهمة وحاسمة.

وعلى الرغم من ان الكتاب لا يقدم جديدا الا انه يجمع قصص الجاسوسية الشهيرة في مجلد واحد ويسردها باسلوب روائي جذاب. ولا يسع القارىء الجديد نسبيا على عالم الجواسيس والتجسس الا ان يبتسم عندما يقرأ ان وكالة الاستخبارات المركزية حرضت على قيام المظاهرات في ايران مستعينة بثلة من حملة الانتقال الذين وضعوا في ايديهم فئوسا وخناجر وأمروهم بالهتاف في شوارع طهران بحياة الشاه!

ولعل اطرف القصص التي يرويها الكتاب قصة خطة كان الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت ان يعتمدها اثناء الحرب العالمية الثانية. فقد كانت الخطة تقضي بحمل عدد هائل من الخفافيش في الطائرات العسكرية واطلاقها من الجو فوق مواقع الجيش الياباني لاشاعة الفزع بين الجنود. غير ان الخطة اصطدمت عندما تبين ان الخفافيش لا تعيش في الاجواء العليا نظرا للبرودة الشديدة. واثبتت التجربة ان اطلاق خفافيش حية من الجو غير ممكن حيث ان الحيوانات تجمدت من البرودة ولاقت حتفها في الجو قبل ان تهبط على الرؤوس اليابانية.

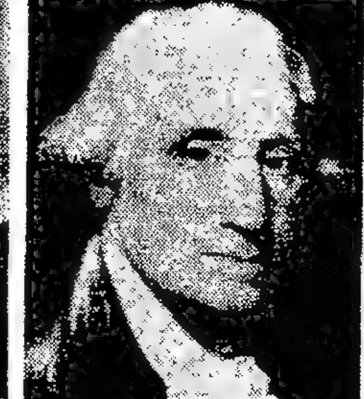
ومن الخطط الغريبة خطة اعد لها عضو بارز في وكالة الاستخبارات المركزية هو الجنرال ادوارد لانزديل. كانت الخطة ترمي الى الاطاحة بالزعيم الكوبي كاسترو، وتقوم اساسا على اقناع الاغلبية الكوبية والتي تعتنق المذهب الكاثوليكي ان المسيح عيسى سوف يبعث مرة اخرى وانه عندما يبعث يرفض ان يدخل كوبا مادام المخرب فيديل كاسترو مهيمنا على السلطة!

وكان من المقرر ان يبدأ تنفيذ الخطة باطلاق الشائعة بين افراد الشعب. وما ان ذاعت الشائعة وانتشرت حتى تقوم غواصة امريكية سرا وتحت ستار الليل باطلاق بعض الصواريخ المضيئة الصامتة لاقناع البسطاء بان تلك الظواهر الليلية كانت مقدمات لبعث المسيح. ولما عرضت الخطة رفضت لأن الاعضاء البارزين في الوكالة ادركوا انها خطة مسرفة في الخيالات.

ويقدم هذا الكتاب ايضا عرضا لاساليب الجاسوسية وتقنياتها ابتداء من الحبر السري ومرورا بالشفرات الغريبة اثناء الحروب وحتى اصبحت الجاسوسية نشاطا مستمرا لا في ازمنة الحرب وحدها بل في ازمنة السلم ايضا، والتطورات التي طرأت على نشاط الجواسيس منذ الخمسينات عندما دخل استخدام الطائرات والاقمار الصناعية كأسلوب معتمد لالتقاط الصور. هذا الاسلوب مكن الامريكيون من التعرف اولا بأول على القوة الفعلية للسوفيات في ما يتعلق بصناعة قاذفات القنابل والصواريخ.

ولكن بصورة عامة يركز مؤلف الكتاب اهتمامه على الجانب الانساني في الجاسوسية والتجسس، مهملا بتلك التقنيات المذهلة التي تدخلت بشكل مباشر في سباق التسلح بين الدول العظمى.

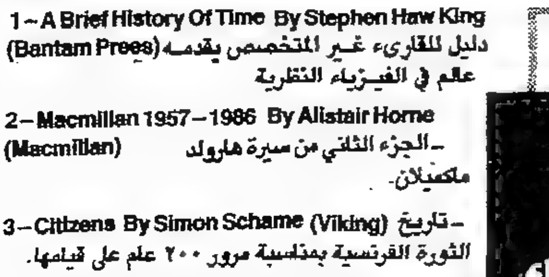


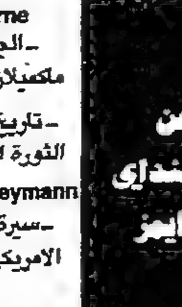




فرانكلين روزفلت — جورج واشنطن — فيدل كاسترو

أوسع الكتب انتشارا







عن الصنداي تايمز

1 – A Brief History Of Time By Stephen Haw King (Bantam Prees) دليل للقارىء غير المتخصص يقدمه عالم في الفيزياء النظرية

2 – Macmillan 1957 – 1986 By Alistair Horne (Macmillan) ـ الجزء الثاني من سيرة هارولد ماكميلان.

3 – Citizens By Simon Schame (Viking) ـ تاريخ الثورة الفرنسية بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على قيامها.

4 – A Woman Named Jackie By C. David Heymann (Heine Man) ـ سيرة جاكلين كيندي، زوجة الرئيس الامريكي الراحل جون كيندي.

5 – Chaos By James Gleick (Cardinal). ـ الطبيعة ابسط مما نتصور واكثر تعقيدا، وهذا هو تفسير نظرية المؤلف عن الفوضى.

عن النيويورك تايمز

1 – Senatorial Privilege By Leo Damore (Dell – New York) ـ مراسل صحفي يكتب قصة تورط السيناتور ادوارد كيندي في حادثة جزيرة تشيباكيديك عام ١٩٦٩.

2 – Washington Goes To War By David Brinkley (Ballantine) ـ تاريخ اجتماعي وسياسي للعاصمة الامريكية اثناء الحرب العالمية الثانية.

3 – From Beirut To Jerusalem By Thomas L. Friedman (Farrar, Straus, & Giroux) ـ النزاع العربي الاسرائيلي كما يرويه مراسل جريدة النيويورك تايمز في المنطقة.

4 – Lebanon, The Death Of A Nation By Sandra Mackey (Congdon & Weed) ـ نظرة تشاؤمية على الحرب ونتائجها في لبنان.

5 – The 8 – Week Cholestrol Cure By Robert E. Kowalski (Harper & Row) ـ كيف تخفض منسوب الكولسترول في دمك.

الهلال السعودي يتأهل لنهائيات بطولة الأندية.. بطلاً لمجموعة «البحر الأحمر» والأهلي المصري في المركز الثاني



الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح العلي الحمادي:
كان بطل المملكة العربية السعودية وممثلها في البطولات الخارجية لهذا الموسم خليجيا وعربيا وآسيويا الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال محتاجا لانتصار كبير يتمثل في ثمانية اهداف نظيفة ليحقق بطولة المجموعة الثانية (البحر الاحمر) لتصفيات بطولة الاندية العربية للفرق بطلة الدوري في آخر مبارياته والتصفيات امام فريق المطابع الصومالي مساء اول من امس.
وعندما تقدم الاخير بهدف جميل مفاجيء توجب على الهلاليين احراز تسعة اهداف لتحقيق البطولة امام جمهور الملز.

...ولكن الهلال سجل بالفعل ٩ اهداف وكسب المباراة واحتل المركز الاول. الفريق السعودي لعب بالطريقة البرازيلية التقليدية ٤/٣/٣، يقابلها الفريق الصومالي ٤/٤/٢ مع تحفظ دفاعي، وظل الاول في حالة استرخاء عند بنائه هجماته الملعوبة دون مقاومة تدفعه للحرص او الجدية الى تقدم فريق المطابع بهدفه الوحيد بعد مرور ١٧ دقيقة من المقابلة غير المتكافئة فنيا بكل المقاييس.

وحقيقة كان في مقدور لاعبي الهلال احراز اكثر من ٩ اهداف في الشباك الصومالية لو ركزوا في العابهم اكثر وحافظوا على قتالية لعبهم وجديته، اما الفريق الصومالي فقد كشفت المقابلات الثلاث التي لعبها واستقبلت شباكه خلالها ٢٣ اصابة تواضع امكانياته مقارنة بما تحتويه صفوف ابطال مصر والسعودية والسودان من كفاءات.

هدف المطابع

● من خطأ مباشر على رأس منطقة الجزاء الهلالية سدد مريدي ابانور كرة خادعة من فوق حائط الصد البشري الهلالي سكنت شباك حارس مرمى الهلال صالح السلومي في الدقيقة ١٨.

اهداف الهلال

● في الدقيقة ٢٣ افتتح رأس حربة الهلال ابراهيم القرملة التسجيل للهلال عندما تابع الكرة التي سددها سامي الجابر وابعدها مدافع صومالي من على خط مرماه.

● جناح الهلال الايسر صفوق التمياط مرر كرة عرضية ساكتة لابراهيم القرملة فلم يجد الاخير صعوبة في اضافة الهدف الثاني له وللهلال في الدقيقة ٢٦.

● في الدقيقة ٣٥ جهز القرملة كرة رائعة لصفوق التمياط ليحرز منها الهدف الثالث بعد انفراده بحارس المرمى.

● جناح الهلال الايسر سامي الجابر احرز الهدف الرابع بقذيفة عنيفة في الدقيقة ٣٩ اثر هجمة هلالية ملعوبة بذل فيها قلب الدفاع الصاعد خالد ابو نيان مجهودا كبيرا.

● محور الوسط الهلالي عبادي الهنلول مرر في الدقيقة ٤٢ كرة بينية رائعة لزميله لاعب الوسط عبد الله البرقان فانفرد بحارس المرمى الصومالي وسجل الهدف الخامس.

● في الدقيقة ٥١ اضاف ظهير الهلال حسين الحبشي هدف الهلال السادس اثر ضربة ركنية.

● الدقيقة ٦٣ شهدت الهدف الثالث لابراهيم القرملة في المقابلة والسابع للهلال «الهاتريك» توجت القرملة هدافا للتصفيات برصيد خمسة اهداف.

● صانع العاب الهلال الواعد خالد التيماوي مرر كرة ذكية لزميله التمياط ليحرز منها هدفه الثاني والثامن للهلال في الدقيقة ٨١.

● الهداف ابراهيم القرملة جهز كرة «ولا اروع» للظهير الهلالي عبد الرحمن التخيفي لينفرد بحارس المرمى الصومالي قبيل ان يسدد على يمينه كرة ارضية كانت الهدف التاسع والاخير للهلال في الدقيقة ٨٦.

ادار المباراة الحكم الدولي التونسي ناجي الجويني وعاونه على الخطوط العراقي عبد الكريم السعدي والاردني عادل صالح، وقد واجه الجويني صعوبة بالغة في ادارة المقابلة لقلة تعاون لاعبي المطابع معه، لكنه اجمالا تعامل بحكمة مع ظروف المباراة، اذ ابرز البطاقة الصفراء لاحمد محمد ومعوض وهي للمخاشنة وبطاقة حمراء (الوحيدة في التصفيات) لعدلي ابكر لاعتراضه على قرار الحكم، ويلاحظ ان اللاعبين الثلاثة من المطابع!!

الجدير بالذكر ان «الشرق الاوسط» ستقدم في عدد الغد - باذن الله - استعراضا شاملا للمباريات الست واهدافها وتحليلا فنيا لعطاءات فرق: الهلال السعودي والاهلي المصري والمطابع الصومالي.

حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد المصري

الرياضة المصرية: قررنا توحيد برامج التدريب في الاندية وتقييم المدربين ٣ مرات سنويا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح الدكتور حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد المصري بانه تقرر توحيد برامج التدريب في الاندية واجراء تقييم لكل مدرب مرتين في السنة واجراء تقييم نهائي في آخر السنة لانهاء مشكلة تدريب المنتخبات المصرية. وسيتم التنبيه بضرورة ان يلتزم جميع المدربين ببرنامج التدريب وسيتم متابعة تنفيذ ذلك من قبل اللجنة الفنية بالاتحاد التي ستعد تقريرا وفق عمل كل مدرب.

واضاف انه ستجرى اختبارات للاعبي الاندية «خاصة بعد ان اصبح لدينا الآن منتخب جديد اشاد به رئيس الاتحاد الدولي والافريقي خلال البطولة الافريقية الاخيرة في الجزائر وسوف نعمل من الآن للاعداد لتصفيات دورة برشلونة الاولمبية وان يكون اشتراكنا مشرفا للغاية وليس رمزيا وذلك بعد ان نتخطى الدورة الافريقية، اي أن امامنا الآن ثلاث سنوات».

واكد ان الاتحاد الافريقي وافق على ان ننظم الدورة الافريقية في يوليو (تموز) عام ١٩٩١، ونحن نريد تنظيمها حتى تتاح لنا الفرصة للفوز بها، خاصة انه كان يمكننا ان نفوز بالبطولة الافريقية التي اقيمت مؤخرا في الجزائر لو اقيمت في مصر كما انه اصبح لدينا الآن فريق قوي من الشباب ويعد هذا الفريق غالبية عناصره من منتخب الناشئين الذي يتم اعداده منذ سنة لكي يشارك في بطولة العالم في المدة من ١٨ - ١٩ سبتمبر (ايلول) المقبل في اسبانيا، كما ان الاتحاد الدولي وافق على ان ننظم تصفيات كأس العالم للناشئين في ديسمبر «كانون الاول» ١٩٩٠».

في المجموعة الاولى لدورة الصعود

الرياضة السعودية: الخليج ومرخ وغامد يكسبون اليرموك والعيون والحوراء

الباحة والرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
سجل الفريق الاول لكرة القدم بنادي مرخ من الزلفى (بطل الوسطى) نتيجة قوية في منافسات المجموعة الاولى لدورة صعود اندية الدرجة الثانية السعودية الحادية عشرة بكرة القدم عندما كسب احد اقوى المرشحين للصعود فريق نادي العيون (من الاحساء) بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المقابلة التي اجريت بين الفريقين مساء اول من امس (الاربعاء) على ارض ملعب المركز الرياضي في الباحة.

في اليوم نفسه انفرد فريق نادي الخليج (من سيهات) بصدارة المجموعة نفسها بفوزه الكبير على فريق نادي اليرموك بنتيجة ٤/٢، وكان فريق نادي غامد قد اكتسح فريق الحوراء ٥/صفر لينهي آمال الاخير نهائيا بالمنافسة على المركزين الاول او الثاني اللذين سيتأهل صاحباهما للدور نصف النهائي للدورة.

من ناحية اخرى يشهد عصر ومساء اليوم (الجمعة الحادي عشر في الدورة) اقامة ثلاث مباريات المجموعة نفسها على ارض ملعب المركز الرياضي بالباحة:
١ - العيون والقلعة (٤,١٥ عصرا).
٢ - غامد ومرخ (٦,٣٠ مساء).
٣ - الحوراء والخليج (٨,١٥ ليلا).

كرة المضرب: منظمو البطولة الاسترالية المفتوحة يرفعون قيمة جوائزها

باريس - ا. ف. ب: اعلن منظمو البطولة الاسترالية المفتوحة لكرة المضرب ان قيمة جوائز البطولة المقبلة التي ستقام خلال يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ في مليورن رفعت الى ثلاثة ملايين دولار بزيادة ٣٣ في المائة عن قيمة جوائز العام الحالي.

وذكر المنظمون انهم ضمنوا حتى الان اشتراك نخبة من نجوم اللعبة كالتشيكي ايفان ليندل والالمانية الغربية شتيفي جراف بطلي ١٩٨٩ وكذلك الالماني الغربي بوريس بيكر والسويديين ستيفان ادبرج وماتس فيلاندر وميكايل برنفورس والامريكي جون ماكنرو والامريكية مارتينا نافراتيلوفا والارجنتينية جابرييلا ساباتيني واليوغوسلافية مونيكا سيليش. واضافوا ان الامريكي جيمي كونورز سيغيب عن البطولة وربما يغيب عنها ايضا مواطنه مايكل تشانج بطل دورة فرنسا المفتوحة.

دورة ستراتون ملونتن

● في الدور الثاني من دورة ستراتون ماونتن الدولية الامريكية للرجال فاز النجم الامريكي اندريه اجاسي المصنف الاول على مواطنه مارتي ديفيس ٦/١ و٦/٣ و٦/٣ والامريكي جيم جراب على الفرنسي يانيك نوا ٦/١ و٦/٤.
والامريكي مايكل تشانج (المصنف الثاني) على السويدي يوهان كارلسون ٧/٥ و٦/٣.
والكندي اندرو شنايدر على الامريكي جامي بيرجر ٦/٢ و٦/٣ و٦/٣.
والامريكي دان جولدي على مواطنه كين فلاك ٦/٧ و٦/١ و٧/٦.
والامريكي براد جيلبرت على الايطالي جيانلوكا بوتزي ٦/١ و٦/٢.
والامريكي جاريد بالمر على مواطنه كيفن كارين ٦/٤ و٦/٣.
والاسترالي والي ماسور على الجنوب افريقي بيتر الدريش ٦/٣ و٣/٦ و٦/٤.
والامريكي جيم بيو على الكندي كريس بريدهام ٦/٣ و٧/٥ و٧/٦.
والامريكي يوهان كريك على مواطنه ستيف بريان ٦/١ و٦/٤ و٧/٦.



تشانج

لاعب معروف كالتشيكي ميلوسلاف ميشيرش الذي خسر امام الاسترالي يوهان اندرسون ٤/٦ و٦/٤ و٦/١.
والاكوادوري اندريسي جوميز الذي خسر امام التشيكي كاريل نوفاتشيك ٦/٣ و٦/٤.
والسويدي ميكايل برنفورس الذي خسر امام مواطنه يواكيم نيستروم ٦/٢ و٦/٤.
وفي ابرز المباريات الاخرى فاز السويدي ماجنوس جوستافسون على مواطنه توماس هالدين ٦/٤ و٦/١.
والتشيكي جوزف شيهاك على الكندي مارتن وستنهولم ٦/١ و٦/١.
والدنماركي مايكل تاوسون على الاسباني هوردي اريزي ٦/٣ و٦/٧ و٦/٣.
والسويدي نيكلاس كولتي على الارجنتيني جيبرمو فيلاس ٦/٣ و٦/٧ و٦/٣.

دورة كيتزبول

● في الدور الثاني من دورة كيتزبول الدولية في النمسا خسر الارجنتيني البرتو مانشيني (المصنف الاول) امام النمساوي توماس بوخماير ٤/٦ و٦/٢ و٢/٦.
والسويدي كنت كارلسون (المصنف الثاني) امام الالماني الغربي كريستيان سانتشيانو ٤/٦ و٤/٦.
كذلك فاز التشيكي ليبور نيميتشيك على السوفياتي اندريه تشركاسوف ٦/١ و٨/٦.
والاسباني اميليو سانشيز على الارجنتيني فرانكو دافين ٦/٣ و٦/٣.
والاسباني هوان اجويليرا على الايطالي كلاوديو بيستوليزي ٧/٥ و٦/٤.
واليوغوسلافي جوران بريتيش على الايطالي سيموني كولومبو ٦/٣ و٦/٣ و٧/٦.
والارجنتيني جيبرمو بيريز رولدان على النمساوي هارالد ماير ٦/صفر و٦/٣.
والارجنتيني مارتين هاتيه على الارجنتيني جوستافو جيوساني ٦/٣ و٦/٣.
والاسباني هافيير سانشيز على مواطنه فرانشيسكو رويج ٦/٤ و٦/٣ و٧/٦.
والايراني منصور بهرامي على التشيلي روبن جاهارود ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣.
والارجنتيني روبرتو عازار على الايطالي فرانشيسكو كانشيلوتي ٦/٧ و٦/٣ و٧/٦.

دورة باشتاد

● في الدور الاول من البطولة السويدية في مدينة باشتاد خرج اكثر من

الرياضة المغربية: ريال مايورقة يمنع الزاكي من الالتحاق بالمنتخب المغربي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
لازالت المفاوضات جارية بين الاتحاد الكروي المغربي وادارة نادي ريال مايورقة الاسباني حول السماح للحارس العالمي الزاكي بادو بالالتحاق بمعسكر المنتخب المغربي المقام حاليا بمدينة شارتر في فرنسا.

كان الزاكي قد اتصل في منتصف ليلة السبت الماضي باحد اداريي الاتحاد المغربي واخبره ان ادارة فريقه لن تسمح له بالالتحاق بالمنتخب الا قبل خمسة ايام من مباراة تونس حسب قانون الاتحاد الدولي، حتى تتسنى له المشاركة في تداريب فريقه استعدادا لبطولة الدوري الاسباني للموسم الجديد.

من جهة ثانية قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم اجراء مباراة المنتخب المغربي ونظيره التونسي التي ستجرى في المغرب يوم ١٣ اغسطس (اب) الحالي في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء عوض ملعب مجمع الامير مولاي عبد الله في الرباط، الذي تخضع ارضيته حاليا لبعض الاصلاحات. وتدخل مباراة المغرب وتونس في اطار منافسات الدور الثاني من اقصائيات كأس العالم لكرة القدم.

المغرب يحتضن الالعاب العالمية للسلام

● يحتضن المغرب اعتبارا من ٢٨ اغسطس (اب) الى ٤ سبتمبر (ايلول) الالعاب العالمية للسلام، بعد اختتام الالعاب الفرانكفونية التي اقيمت في المغرب خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.
تهدف هذه الالعاب التي ستقام في كل من مدن ايفرن وفاس ومكناس الى تحقيق التقارب والتعارف بين الشعوب. وتجري مسابقاتها المتنوعة بين المدن وليس بين الدول كما هو الحال في باقي المنافسات الدولية.

كرة القدم: مرسيليا يسقط امام تولوز في الدوري الفرنسي

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
لم يكن الاسبوع الثالث من بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم مثمرا بالنسبة الى فريقي ناديي مرسيليا وباريس سان جيرمان اول وثاني بطولة الموسم الماضي ولا بالنسبة الى مونبلييه المرشح للمنافسة على اللقب، اذ تعرضت الفرق الثلاثة للخسارة فتصدر بوردو بفارق الاهداف عن طولون.

مرسيليا سقط خارج ارضه على يد تولوز بهدف واحد مقابل هدفين امام حضور ٣٠ الف متفرج. ومع ان مرسيليا افتتح التسجيل مبكرا في الدقيقة ٦ عن طريق نجمه الانجليزي العالمي كريس وادل فان تولوز عرف كيف يحافظ على فوزه بعد الهدفين اللذين سجلهما ريشرت وباسي في الدقيقتين ١٣ و٣٦ ورغم اصابة قلب دفاعه السوفياتي العالمي خيدياتولين.

كذلك مني باريس سان جيرمان بهزيمته الاولى هذا الموسم عندما خسر امام مستضيفه سوشو بهدف واحد احرزه توماس قبل نهاية المباراة بـ ٨ دقائق، فيما لقي مونبلييه خسارته الثانية على التوالي وكانت هذه المرة امام ضيفه بوردو ١/٢ في حضور ٢٠ الف متفرج. افتتح الجزائري عبد القادر فرحاوي التسجيل لمونبلييه في الدقيقة ٣٠. ولكن في الشوط الثاني قلب الهولندي بيت دن بوير والالماني الغربي كلاوس اللوفس الموقف اذ احرزا هدفين في الدقيقتين ٥٠ و٧٥ لبوردو ولم تنفع محاولات نجمي مونبلييه الدوليين الفرنسيين ستيفان باي واريك كانتونا في تغيير النتيجة.

وهنا النتائج الكاملة للاسبوع الثالث:
فاز تولوز على مرسيليا ٢/١.
وطولون على كون ٢/صفر.
وسوشو على باريس سان جيرمان ١/صفر.
ونانت على ليون ٢/١.
وميتز على اوزير ٢/١.
وسانت اتيان على بريست ٢/صفر.
ونيس على مولوز ٢/صفر.
وراسينج باريس على كان ٣/٢.
وخسر مونبلييه امام بوردو ١/٢
وتعادل ليل وموناكو ١/١.
وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١) بوردو ٥ نقاط.
٢) طولون ٥ نقاط.
٣) مرسيليا ٤ نقاط.
٤) تولوز ٤ نقاط.
٥) نانت ٤ نقاط.

الينيكوف ينتقل الى يوفنتوس

● تورينو (ايطاليا): اعلن بيترو جوليانو المدير الرياضي لنادي يوفنتوس الايطالي لكرة القدم ان لاعب وسط نادي دينامو مينساك والمنتخب السوفياتي سيرجي الينيكوف (٢٨ سنة) سيدافع عن الوان النادي الايطالي العريق في الموسم المقبل.

الينيكوف فضل الانضمام الى يوفنتوس بدلا من جنوى (الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى) لأن الاول يضم في صفوفه مواطنه العالمي الكسندر زافاروف ولأنه سيشارك خلال الموسم المقبل في كأس الاتحاد الاوروبي. وبذا يحل الينيكوف في صفوف يوفنتوس محل الدنماركي العالمي ميكايل لاودروب الذي انتقل اخيرا الى برشلونة الاسباني، اما الاجنبي الثالث في الفريق فهو البرتغالي روي باروش.

البنيكوف

فيلم القاهرة ٣٠ كان البداية الحقيقية على الشاشة الكبيرة
نعيمة الصغير علامة الكوميديا في السينما المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تؤكد ممثلة السينما نعيمة الصغير بادائها لادوارها في مجموعة الافلام التي عرضت خلال السنوات العشرين الماضية انها طراز خاص من الفنانين الذين ينتسبون الى الرعيل الاول من رواد الحركة الفنية في مصر.

فمنذ رحيل الممثلتين ماري منيب وزينب صدقي من الساحة الفنية في مصر، استطاعت نعيمة الصغير ان تملأ الفراغ في فن الكوميديا السينمائية بجدارة وبمواهبها التمثيلية المعتمدة على التلقائية وخفة الظل. رغم انها تقول بعفوية «انها لا تقرأ السيناريو ولا تهتم كثيرا بما يكتب لها من حوار» ومع هذا فقد حصلت يوما على جائزة الدولة عن دورها في فيلم «القاهرة ٣٠» من اخراج صلاح ابو سيف وتوجت بها مشوارها في الساحة الفنية طوال الاعوام الخمسة والثلاثين الماضية.

وتحكي نعيمة الصغير عن مشوارها الفني فتقول: «قد يتصور البعض انني ظهرت «على كبر» ولكن الذي حدث هو انني في السنوات الاخيرة بدأت اقدم ادوارا اكثر وحجمها في الاعمال الفنية اكبر. فمنذ ان اختارني المخرج صلاح ابو سيف للقيام بدور «ام» سعاد حسني في فيلم «القاهرة ٣٠»، بدأت اشارك في العديد من الاعمال السينمائية. ولكنني قطعتها وعدت للاقامة بمدينة الاسكندرية، الأمر الذي تسبب في ضياع العديد من الفرص. فقد كان المخرجون يبحثون عني ولا يجدونني ويعتقدون انني اقيم خارج مصر.

● وتسال «الشرق الاوسط»: ومـاذا عن نعيمة الصغير قبل «القاهرة ٣٠»؟

ـ قبل فيلم القاهرة ٣٠ كانت سنوات بداية من نوع آخر لـ «نعيمة عبد المجيد عبد الجواد» وهو اسمي الحقيقي اما «الصغير» فقد اخذته من زوجي الأول الذي يعمل مطربا مشهورا في مدينة الاسكندرية ويعرفه سكانها باسم «محمد الصغير» ولازال يعمل في اذاعتها وملاهيها حتى الآن. وكنت قد تزوجته بعد ان حصلت شهادة اتمام الدراسة الابتدائية وتفرغت للحياة الزوجية. الا انني طلبت من زوجي في احد الايام ان اغني مثله ولكن اغاني المنلوجات التي كانت في هذه الفترة البعيدة مدرسة فنية لها قواعدها ونجومها من كبار المشاهير مثل محمد المسيري وثريا حلمي، واسماعيل ياسين ومحمود شكوكو.

وعندما وافق زوجي بدأت العمل واصبح اسمي «نعيمة الصغير» وبدأت احقق شهرة في هذا المجال الفني الى ان انتقلت مع زوجي للعمل في ملاهي منطقة روض الفرج التي كانت مليئة بالمشاهير من النجوم من امثال عقيلة راتب وعلي الكسار وغيرهم. وفي احد الايام حضر الاستاذ حسن الامام الى ملهى ليلاسي الذي كنت اعمل به وعرض علي الاشتراك في فيلم «اليتيمين» مع فاتن حمامة. وعن هذا الفيلم شاهدني المخرج صلاح ابو سيف الذي اسند لي دورا آخر في «القاهرة ٣٠» والذي اعتبره بحق النقلة الفنية الحقيقية في حياتي.

● هل تتذكرين اول يوم تصوير لك في السينما؟

ـ هما يومان وليس يوما واحدا، لم يكن اليوم الاول صعبا لأنني كنت اغني على مسرح داخل الاستوديو مثلما افعل يوميا في ملهى «ليلاسي» ولكن اليوم الثاني هو الذي كان صعبا لأنني استدعيت للتصوير بدون حصولي على السيناريو، وكان كل ما اعرفه عن دوري هو اني اقوم بشخصية ام سعاد حسني، ويومها طلبت من توفيق الدقن الذي كان يؤدي شخصية زوجي في الفيلم ان نحفظ معا الدور ولكنه رفض. وعندما طلبني صلاح ابو سيف لأداء المشهد لم يكن قد مضى نصف ساعة على قراءتي له ولكنني اديته بثقة واتقان ودون الوقوع في الخطأ.

● هل تجيدين القراءة الكتابة؟

ـ صحيح انا لم اقطع شوطا في التعليم سوى المرحلة الابتدائية ولكنني اقرأ ادواري في السيناريوهات جيدا واضيف اليها ما اراه مناسبا وعادة ما يوافق المخرج وأبطال الفيلم الذين يقومون بالشخصيات الرئيسية. ويساعدني على ذلك حفيدتي «عبير» وهي ممثلة في بداية الطريق وتدرس في المعهد العالي للسينما.

● من هم المشاهير الذين اشتركت معهم بالتمثيل غير سعاد حسني؟

ـ لقد مثلت مع الفنانة الكبيرة فاتن حمامة والتي اسميها دعاء الكروان. فهي التي طلبتني للاشتراك معها في فيلم «ليلة القبض على فاطمة» وسافرت اليها في بورسعيد وعندما التقينا طلبت ان يكون الحوار بيننا باللهجة البورسعيدية كمتطلبات الدور، وتحدثنا بها وبهر بهذه اللهجة المخرج هنري بركات، كما كانت فاتن حمامة من اشد المعجبات بأدائي لأكثر من مشهد امامها. لكننا بعد هذا الفيلم لم نلتق مرة اخرى في اي عمل فني.

● لماذا لم تعودي للغناء مرة اخرى بعد احترافك للتمثيل؟

ـ أغني الآن عندما يكون هناك دور يتطلب مني الغناء كما حدث في فيلم «حدوتة مصرية» للمخرج يوسف شاهين حيث طلب مني اداء متولوج قديم كنت اردده اثناء احترافي اداء المنولوج في ملاهي روض الفرج.

● تمثلين الكوميديا وادوار الشر احيانا، أيهما اقرب الى قلبك؟

ـ أنا ممثلة أؤدي كل الادوار، ولا افرق بين دور وآخر وكل ما يهمني هو ان يكون الدور مناسبا لقدراتي وأيضا لسني. ولكنني لا اهتم كثيرا بالتفسيرات التي يضعها البعض لأدوار الشخصيات، دائما اترك الامور لطبيعتها وأفهم ما يريده المخرج مني وأؤديه لطبيعتي بلا عقد او الاحساس بالنجومية.

● بماذا تفسرين قلة اعمالك التليفزيونية؟

ـ حقيقي هي قليلة في تليفزيون القاهرة. لأنه عندما ارتبط بالتمثيل في مسلسل مثل مسلسل «الغابة» ويتم تصويره في ثلاث سنوات بعد ذلك اكثر مما يحتمل ومعطل جدا، لكن في القطاع الخاص وبعيدا عن الروتين يكون العمل اسهل واسرع وعائده المادي افضل.

وقد انتهيت اخيرا من مسلسل «حدث في القاهرة» مع هالة فاخر وحسن مصطفى وسيد زيان وهو من اخراج احمد بدر الدين. ومع هذا بصراحة انا افضل السينما عن التليفزيون.

● وأين المسرح في حياتك الفنية؟

ـ المسرح احب العمل فيه مع اصدقائي صلاح السعدني وعبد الله فرغلي، لكن كثير من المسرحيات محملة بالمشاكل الهائلة والتي لا يعرف عنها جمهور المشاهدين شيئا. ولكنها تترك آثارها في نفس الممثل حتى لا يعاود الكرة مرة اخرى.

● اخيرا هل تعتبرين نفسك نجمة أم ممثلة؟

ـ انا نجمة في ادواري، وممثلة لأي دور يسند الي.

المثلة نعيمة الصغير

بلا حدود
«سبعة» واللؤلؤة

سماها ونستن تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الراحل لؤلؤة افريقيا لانها كانت من اجمل بقاع الارض واحدى جواهر الامبراطورية البريطانية. حبتها الطبيعة باجمل ما لديها من مناخ وخصوبة وخضرة وأغنى ثروة حيوانية أليفة ومتوحشة في العالم.

وجاء بعد تشرشل ملايين الزوار والسواح ليروا تلك الاعجوبة الرائعة التي استعمرها البريطانيون مع جاراتها تنجانيكا وكينيا وزنجبار التي حكمها عرب عمان حتى بداية الستينات عندما استقلت الجزيرة واطيح بالحكم العربي في ثورة دامية دبرها المغامرون والشيوعيون. ثم اتحدت زنجبار مع تنجانيكا وشكلت تنزانيا كما نعرفها اليوم.

لكن الحديث اليوم عن اللؤلؤة التي تحولت بعد الاستقلال الى ساحة قتال اهلي وتناحر قبلي وفوضى عارمة سببتها الانقلابات العسكرية وما تفرزه من مذابح انتقامية لا تبقي ولا تذر.

ولم تكمل اللؤلؤة عقدين من الاستقلال الا وقد انهار الامن والنظام وتحولت الارض الى ميدان حرب لم تشهد مثله الا بعض الدول الافريقية المجاورة ولفترات متفاوتة منها على سبيل المثال نايجيريا ـ حرب بيافرا الانفصالية ـ والكونغو ـ حرب كاتنجا الانفصالية.

الا ان الاوضاع تبدو اليوم افضل من ذي قبل نسبيا طبعا على الاقل منذ تولي الضابط العسكري السابق يواري موسيفيني السلطة في عملية انقلابية عام ١٩٨٦م باسقاطه الرئيس ميلتون ابوتي الذي وضعته تنزانيا في كرسي السلطة بعد الحرب التي نشبت بين الجارتين والتي اثارها الرئيس الانقلابي السابق عيدي امين.

موسيفيني ـ تعني سبعة بالانكليزية والسواحلية لان رقمه كان السابع في الفصيلة العسكرية. ويذكرني ذلك دائما بضابط يمني جنوبي لقبوه بالسبعة لسبب مماثل خلال خدمته في جيش اتحاد الجنوب العربي.

عانى موسيفيني الامرين بل كل المرارات الممكنة في الداخل والخارج ـ ثورات لا تنتهي وحروب عصابات وقطعان من قطاع الطرق ومحترفي الحروب لصالح من يدفع اجرا اكبر ومؤامرات خارجية من كل صوب وحدب.

لكن الرجل الذي اسجله ضمن من اتمنى محاوراتهم يوما ما ـ كان يختلف عما سبقوه وعن معظم الضباط الانقلابيين الأفارقة الذين عرفناهم من ذلك الذي قاد الثورة على الحكم العربي في زنجبار الى المرتزقة الذين حاربوا تحت كل راية طالما انها كانت تمطر عليهم مالا او سلبا.

بعد ان اخضع اكثر العصابات واعاد شيئا من النظام الى خمسة عشر مليون نسمة وصحح بعض الاوضاع الشاذة التي ورثها واصلح علاقاته مع جاراته ومع الدول الغربية والبنك الدولي بدأ يتلقى عونا متواضعا. كما شرع في اجراء حوار حول تعويضات الاسيويين الذين طردهم عيدي امين في فورة انفعال مخيفة عام ١٩٧٢ وصادر ممتلكاتهم وطبعا حرم بلاده من عبقرياتهم وتركها بدون استثمارات اجنبية منذ ذلك الحين بعد ان روع رؤوس الاموال. ومزج موسيفيني اصلاحاته الاقتصادية وتثبيته للامن بتحرير الفرد الى حد محدود ـ من استبداد الحكومة وعسف الاجهزة الامنية واعاد الى الصحافة حقها في ابراز الاخطاء الصارخة التي كانت تراها ولا تستطيع نشرها او التعليق عليها.

وبالرغم من ان طريق العودة الى ايام ما كانت يوغندا لؤلؤة افريقيا اطول واوعر مما تتصور فان موسيفيني بدأ يخطو رويدا رويدا نحو اعادة بناء اجمل بلدان افريقيا من الانقاض بعد ان دمرتها الفوضى والعدمية وقضت على خيرة شبابها ولم تترك حتى مواشيها في امان.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ
٤ آب (اغسطس)
هانس آندرسن

في مثل هذا اليوم قبل ١١٤ عاما، اي في ٤ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٥ توفي هانس كريستيان اندرسن اعظم كاتب دانمركي، واشهر من كتب قصص الاطفال باية لغة من اللغات.

واذا اقترن الادب الانكليزي باسم شكسبير مثلا، او كان تولستوي قمة من قمم الادب الروسي، او ذكر دانتي كاعظم من كتب باللغة الايطالية، فان آندرسن هو الكاتب الذي يعرف في العالم اكثر من اي كاتب آخر كتب باللغة الدانيماركية. فقد ترجمت قصصه الى اكثر من ثمانين لغة، وقراها مئات الملايين من الناس في مشارق الارض ومغاربها. وعلى الرغم من انه كتب كثيرا من القصائد والروايات والمسرحيات، فان شهرته خارج بلاده تقوم على القصص الخيالية الطريفة التي كتبها للأطفال. وقد جاءت هذه القصص في وقت كان فيه ادب الأطفال قد بدأ ينال اهتمام العالم، مما زاد في شهرتها وسعة انتشارها.

ولد هانس كريستيان آندرسن في سنة ١٨٠٥، ونشأ في اسرة فقيرة في مدينة «اودنس» بالدانيمارك، وكان أبوه صانع أحذية، وأمه غسالة. ولما بلغ سن الدراسة كان يرفض الذهاب الى المدرسة ويتهرب منها لأن الطلاب ـ بل بعض المعلمين ايضا ـ كانوا يسخرون من شكله الغريب. فقد كان مفرط الطول، ذا عينين صغيرتين غائرتين، وانف ضخم، وشعر اشعث.

كان قبيح المنظر، جاهلا، ولكنه كان شديد الطموح. ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره، فاجأ أمه بانه سيسافر الى العاصمة «كوبنهاغن». فلما سالته فاغرة فاها: «ولماذا ستصنع هناك؟» كان جوابه «ساصبح شهيرا، وساجالس الملك يوما ما».

وكان هانس يعرف بالضبط ماذا كان ينتظره: «ان المرء يعاني كثيرا في البداية، وبعد ذلك يصبح شهيرا».

حاول في البداية ان يكون راقص باليه، ومغنيا، وممثلا، فلما فشل في كل ذلك ادرك انه خلق ليكون كاتبا او شاعرا. واخذ يكتب القصائد، ويمطر المسارح برواياته التي كانت ترفض دائما. وأخيرا جرب كتابة قصص الأطفال. وكان شخصياتها من الجنيات، والأميرات الصغيرات، والعفاريت، والطيور، والحيوانات. فنالت هذه القصص انتشارا واسعا وحققت له نجاحا منقطع النظير. وكانت قراءتها تلذ، ليس للأطفال وحدهم، بل لعامة القراء، كبارهم وصغارهم، لما فيها من خيال واسع، ومغاز بعيدة، وعوالم سحرية غريبة، ولما اتسمت به من جاذبية وبساطة وسحر... حتى سطع نجمه وذاع اسمه، وحققت «البطة القبيحة» طموحها. و«البطة القبيحة» عنوان احدى اقاصيصه الشهيرة، وقد اصبحت لقبا يطلق على هانس اندرسن نفسه فيما بعد.

وكان اندرسن «الانسان» رقيق المزاج، غريب الاطوار، شأن معظم الفنانين. يكاد يطير من الفرح في لحظة، او يتالم ويبكي لاتفه الأسباب. احب ثلاث مرات ففشل فيها جميعا، وقرر انه لن يجد امراة تحبه وترضى به زوجا، وعول على قضاء حياته وحيدا أعزب. وكان يعيش في الفنادق، او في غرف يستاجرها، ولم يكن له بيت قط.

عانى آندرسن عددا من الاضطرابات العصبية والنفسية، وكانت تنتابه مخاوف غريبة. فقد كان شديد الخوف من الكلاب، والنشالين، وقطاع الطرق، والحرائق.

ان الاقاصيص التي كتبها آندرسن للأطفال لم تكن ـ شأن غيرها من قصص الاطفال ـ مجموعة من الحكايات الفولكلورية التي جمعها وصاغها باسلوب جديد. كما كان يفعل ـ مثلا ـ «لافونتين» الأديب الفرنسي المعروف، والذي اشتهر ايضا بقصصه التي كان يكتبها على لسان الحيوان. فقد كان لافونتين يتناول حكاية شائعة يتناقلها الناس او قصة قراها لكاتب غيره، ويصوغها بأسلوبه، فكأنما هي جديدة مبتكرة. أما اقاصيص آندرسن فقد كانت مبتكرة كلها من نسج خياله، وقد تجلت فيها قدرته الخلاقة، وخياله الواسع وحسه الفني المرهف. وقد مثلت قصصه على المسارح، وصيغت منها الاوبيرات والباليهات والافلام السينمائية كما اخرجت هوليوود فلما سينمائيا عن حياته.

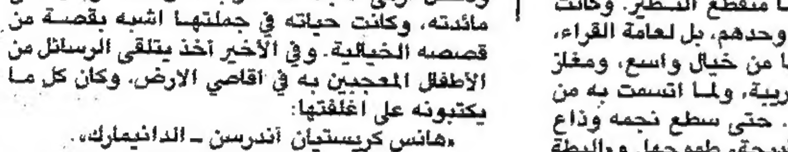
ان حياة آندرسن انموذج رائع لما يمكن ان يحققه الطموح اذا اقترن بالعزم والدأب، وعبرة لكل شاب يتطلع الى مستقبل مرموق فيرى أبواب الحياة موصودة امامه جميعا. وهي دليل على ان الحياة ليست فيها ابواب موصودة، وكل باب يمكن ان يفتح بالجد والصبر والعزم والارداة، وان الحظ ليس العامل الوحيد في النجاح.

لقد حقق الفتى الدانيماركي الصغير المغمور طموحه وامنيته في الحياة ونال من الشهرة اوسعها، ودخل ارقى المجتمعات، وجالس الملك واكل على مائدته، وكانت حياته في جملتها اشبه بقصة من قصصه الخيالية. وفي الأخير أخذ يتلقى الرسائل من الأطفال المعجبين به في اقاصي الارض، وكان كل ما يكتبونه على اغلفتها:

«هانس كريستيان آندرسن ـ الدانيمارك».

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٨٧٥ توفي آندرسن عن ٧٠ عاما.

هانس كريستيان اندرسن



نجدة فتحي صفوة

قمة الموز تبحث عن سبل السلام السياحي

تيلا (هندوراس) ـ ر: يجتمع زعماء خمس من دول امريكا الوسطى في منتجع تيلا المطل على البحر الكاريبي في بداية الاسبوع القادم في محاولة جديدة لانهاء الاضطرابات التي ابعدت كثيرا من السياح عن رماله الذهبية وحدائقه المورقة.

فشاطيء تيلا الممتد بلا اي عائق بطول ٢٥ ميلا وحدائقها النباتية ومشاتلها الارجوانية هي واحدة من اغنى مشاتل العالم وجعلتها الواجهة الجذابة لصناعة هندوراس السياحية التي تفتقر للخبرة عندما بدأ اصحاب الفنادق الدولية يظهرون اهتماما بها في السبعينيات.

وفي عام ١٩٧٧ شاركت الحكومة والقطاع الخاص في تطوير فيلاس تيلمار وهو مجمع فندقي بلغت تكاليفه ملايين الدولارات بني على ركائز حول المنازل الواقعة على الشاطيء التي كان يقطنها المديرون التنفيذيون لشركة الفاكهة الامريكية الذين كانوا يديرون امبراطورية الموز العملاقة في امريكا اللاتينية.

ولايزال هذا المنتجع ـ الذي يوجد به ملعب جولف وتتوفر فيه اقامة من الدرجة الاولى وتسهيلات رياضية واسعة النطاق ـ يعتبر صفقة جيدة للسائح حيث تصل تكلفة الاقامة ٣٠ دولارا فقط للشخصين في الليلة.

الا ان امال هذه البلدة في تحقيق ازدهار سياحي هائل تحطمت عام ١٩٧٩ باندلاع الحرب في نكياراجوا المجاورة وتصاعد العنف في اماكن اخرى من امريكا الوسطى.

وقال انستاسيوس اناستاسيو مدير عام فيلاس تيلمار حيث من المقرر ان يجتمع رؤساء خمس دول من دول امريكا الوسطى في الخامس والسادس والسابع من اغسطس (اب) انه في عام ١٩٧٧ خصصت الحكومة ٢٠٠ مليون لميدا (١٠٠ مليون دولار) للبنية التحتية هنا. ثم حدث انتصار الجبهة الساندينية في نيكاراجوا عام ١٩٧٧ وعلى الفور توقف فجأة كل اهتمام.

واضاف قوله ان «الحرب تؤثر علينا بشكل مباشر. وفي عام ١٩٧٦ وقعنا اتفاقا لاحضار ١٣٠ مواطنا كنديا الى هنا كل اسبوع. ثم اندلع القتال على حدود نيكاراجوا وعلى الفور قضي على هذا الاتفاق. وقد خسرنا من جراء ذلك ١,٥ مليون دولار».

وفي الوقت الذي يحمل فيه بائعون زكائب مكدسة من ثمار جوز الهند ويسيرون على الشواطيء بحثا عن سياح اجانب فليس هناك سوى امل ضعيف في ازدهار السياحة ما بين ليلة وضحاها مهما كانت نتائج مؤتمر القمة.

بعد نجاح مهرجان فيروز:
اسبوع لبناني بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

شهدت القاهرة ـ حديثا ـ اكبر تجمع فني اعلامي عربي حيث التقى عدد من الفنانين والاعلاميين من مصر ولبنان والبلاد العربية في امسية دعا اليها فندق شبرد بالقاهرة تبادلوا فيها وجهات النظر للاستفادة من الفنون الراقية في ابراز القضايا الوطنية.. وتقديم الوان جديدة من الفنون بما يتلاءم والذوق الرفيع للمستمع العربي حيث اكد الاقبال الجماهيري على مهرجان فيروز الاخير بالقاهرة ان المستمع العربي يسعى باستمرار لمتابعة الفن الراقي مهما تباعدت المسافات.

وكانت الامسية قد عقدت على شرف الاديبة الصحافية اللبنانية المعروفة السيدة مريم شقير ابو جودة بمناسبة زيارتها للقاهرة على رأس وفد من الاعلاميين اللبنانيين لتغطية مهرجان الفنانة الكبيرة فيروز.. وتقديم كتابها الجديد.. وقد اقامت شركة هلنان العالمية للفنادق التي تدير فندق شبرد وفلسطين بمصر الامسية ودعت اليها لفيفا من كبار الشخصيات من الفنانين

والفنانات ورجال الاعمال والاعلام في مقدمتهم الفنانة الكبيرة صباح، ونجمة الاستعراض اللبنانية الفنانة مادونا، والموسيقار المصري محمد نوح، والمطرب وليد توفيق، والفنان غسان مطر،

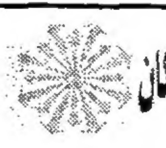
والسيناريست فيصل ندا، ومطربة الاطفال رولا الفرا اصغر مذيعة بالتليفزيون الكويتي.

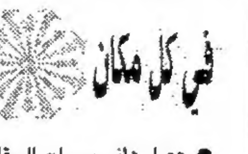
كما حضرها سفيرا لبنان وفنزويلا بالقاهرة والقنصل اللبناني، والسيد عماد بهاء الدين خاشقجي مدير مهرجان فيروز،

والصحافي السيد سليم ابو الخير مدير دار الصياد، والمذيعة المعروفة السيدة عفاف عبد الرازق كبيرة مقدمي ومذيعي البرامج بالتلفزيون المصري.

واعلن السيد شريف سعيد مدير عام العلاقات العامة انه تم الاتفاق على اقامة عدد من المشروعات الفنية من بينها اقامة الاسبوع اللبناني الذي سيقدم فيه عروض ازياء وامسيات لبنانية غنائية راقصة واشهر المأكولات اللبنانية.

كما اوضحت الفنانة اللبنانية مادونا ـ التي كانت نجمة الامسية ـ انها ستقدم لاول مرة في القاهرة هذا الاسبوع عددا من الاستعراضات الغنائية الجديدة التي ستبرز فيها العادات والفنون المصرية والعربية وذلك بمصاحبة كورال لبناني وفرقة موسيقية من اشهر الفرق هناك.



في كل مكان

● حصل هاني سراج السقا بادارة المطبوعات بوزارة الاعلام بجدة على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك عبد العزيز بجدة قسم اللغة الانجليزية وسيقيم حفلا بهذه المناسبة.

* * *

● الكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط السعودية قام بزيارة مركز المغربي الطبي واشاد بمستواه المتطور الذي يعكس النهضة الطبية في المملكة في مجال طب العيون. كما تم اجراء فحوصات لعيني الكابتن والاطمئنان على سلامتهما بحمد الله.. تمنياتنا بدوام العافية.

* * *

● راشد العبد العزيز الراشد عضو مجلس ادارة بنك الرياض اقام حفلا تكريميا على شرف المدير العام لشؤون الخزانة بالبنك السيد نزيه صوري بمناسبة انتهاء عمله بالبنك.

* * *

● المقدم عبد الرحمن نجم البادي مدير ادارة الدفاع المدني بمدينة الجوف يشرف على التجربة الوهمية التي تقيمها الادارة على معدات واليات الدفاع المدني بالمركز الصيفي للمعهد العلمي بالجوف لاطلاع الطلبة بدور وعمل الدفاع المدني.

* * *

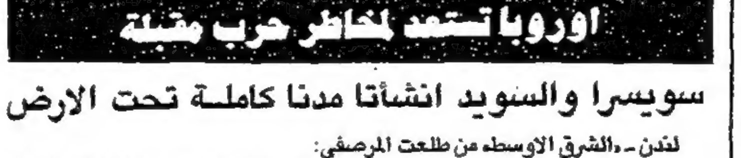
● يغادر وفد من السودانيين العاملين في المملكة الى الخرطوم للمشاركة في مؤتمر المغتربين من ٥ اغسطس ويضم الوفد كمال حامد وسعيد عثمان محجوب وصلاح احمد ادريس وشرف الدين علي مختار ومحمد مدني.

* * *

● جمعية طيبة الخيرية النسائية تقيم عددا من الدورات في الالة الكاتبة (العربي) والخياطة واللغة الانجليزية والفرنسية وتعليم الطبخ وفن الرسم والديكور وتعليم الكومبيوتر كما تم افتتاح دار العلاج الطبيعي.

* * *

● مساعد ال مبارك الشهراني المشرف الاعلامي بالهيئة الملكية بالجبيل احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على كريمة احدى الاسر بمدينة خميس مشيط.



اوروبا تستعد لمخاطر حرب مقبلة
سويسرا والسويد انشأتا مدنا كاملة تحت الارض

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

بدأت منذ منتصف هذا الاسبوع واحدة من العمليات العسكرية المهمة في تاريخ ومستقبل القارة الاوروبية والملايين الـ ٣٢٢ الذين يعيشون على ارضها داخل العواصم الكبرى والمدن الداخلية والقرى وعلى امتداد حقولها الزراعية وفي اكثر مراكزها الصناعية تفوقا وتقدما في العصر الحديث، وعندما بدأت مجموعات الطائرات الامريكية العملاقة «هيراكليس» في الهبوط الى اولى قواعد الصواريخ النووية كروز في منطقة جرينهلم كومون (على اطراف مقاطعة كامبريدج شاير) لتصعيد تفكيك هذه الصواريخ وحملها عائدة الى تخزينها في ترسانات السلاح الامريكي على الشاطيء الاخر من المحيط.

ولتبدأ اولى عمليات تجنب مخاطر زرع احدث الصواريخ النووية (المتوسطة المدى) في قلب القارة الاوروبية وداخل مدنها ومقاطعاتها الاهلة بالسكان، بصورة عملية.

ورغم مرور نبأ تلك العملية في زحام العديد من الانباء المحلية ومتابعات الاحداث العالمية الا انه وعلى المدى البعيد ستظل اكثر هذه الانباء اهمية في حياة الملايين من سكان الجزيرة البريطانية وكذلك في المسيرة الطويلة التي قطعتها مجموعات الضغط الشعبية من اجل ازالة صواريخ كروز النووية الامريكية من اراضي بلادهم.

الحرائق ستلتهم مدنا باكملها

وتبدو اهمية وخطورة هذا الحدث الذي تسلط «الشرق الاوسط» عليه الاضواء اليوم من معرفة المخاطر الحقيقية التي كان يمثله وجود احدث اجيال الصواريخ النووية الامريكية مزروعة في باطن اراضي المدن الداخلية البريطانية ومنذ عدة سنوات، يتحرك من فوقها الملايين ويمارسون حياتهم العادية ودون وعي حقيقي بحجم ما تمثله من مخاطر فعلية اذا ما انفجر الصراع على الساحة الدولية وانذر بمواجهات نووية.

وتشير اكثر التقديرات اعتدالا الى تدميرها لـ ٩٠ في المائة من مراكز الصناعة ومقتل ٢٠٠ مليون انسان خلال ساعات قليلة وزوال المساحات الشاسعة من الاراضي الزراعية، وغزو مياه البحار لاراض واسعة بسبب تلاطم الامواج الناتجة بصورة اصطناعية عن الانفجارات النووية وغرق الملايين من البشر من جراء ذلك فضلا عن التهام الحرائق لمدن باكملها وتهديد الغيوم الاشعاعية لحياة الاحياء واصابتهم بانواع جديدة من الامراض التي يصعب التنبؤ بها وبخطورتها، الى جانب انتشار الاوبئة والجراثيم التي ستلقيها الصواريخ والاقمار الصناعية وما يترتب على كل ذلك وغيره من تغيرات جذرية في المناخ.

ومع حجم الدمار المتوقع فان نفس التقديرات تشير الى تمكن عدة ملايين من البشر من البقاء احياء، هم الذين سيتوجب عليهم التعامل مع المتغيرات التي طرأت على البيئة ومواجهة حجم جديد من المخاطر التي افرزتها التفجيرات النووية وضياع ماضي حواضرهم وربما الى عدة قرون مقبلة.

وازاء هذه الاحتمالات القائمة ـ رغم الجهود المبذولة لنزع السلاح النووي بانواعه، لجأت بعض الحكومات الاوروبية الغربية الى تنفيذ برامج عملية لوقاية الملايين من شعوبها من مخاطر الرعب النووي المقبل وتوسيع فرص النجاة امامهم وبعدة وسائل تبرز منها كل من سويسرا والسويد.

ومع حلول عام ١٩٩٠ سوف تنتهي الحكومة السويسرية من استكمال اكبر مشاريع الحماية وتوفير الملاجيء الواقية من الاشعاعات النووية لكل مواطن من مواطنيها سواء ببناء المخابيء العامة او المخابيء الخاصة اسفل المنازل والمباني والمنشآت العامة بالاضافة الى استكمال اقامة مراكز الانذار المبكر والمحطات الحديثة لمكافحة الحرائق والتقليل من حجم مخاطر الاشعاعات النووية وتطهير مصادر الثروات الطبيعية في الغابات والحدائق العامة والحقول الزراعية ومصادر المياه ومخازن الطعام والمواد والمعدات الطبية والملابس الواقية وغيرها.

في نفس الوقت الذي تواصل فيه منظمة الدفاع المدني السويسري برامجها التدريبية الاجبارية لمواطن المقاطعات السويسرية الثلاث (الفرنسية والالمانية والايطالية) سواء سكان المدن الكبرى مثل جنيف وزيورخ وبازل وغيرها او سكان القرى الجبلية واعدادهم جميعا لمواجهة المستقبل ولاحتمالاته ومهما كان حجم الدمار النووي الذي سيتخلف عقب اي مواجهة كبرى بين جيوش قوى الصراع على الساحة الدولية.

اما في السويد التي قطعت حكومتها شوطا بعيدا في انشاء مراكز الوقاية من الاشعاعات والتفجيرات النووية، فقد انتهت من توفير مخابيء واقية لاكثر من ستة ملايين مواطن سويدي بالاضافة الى استكمال بناء شبكات واسعة للدفاع المدني والتي تضم مراكز للايواء وغرف العمليات والمجموعات المتخصصة في اجلاء السكان، وفرق الانقاذ، ومكافحة الحرائق والهزات الارضية والانهيارات الجبلية والفيضانات، وتلوث مياه الانهار ومعامل التحاليل، ومراكز انتاج البدائل من الاطعمة والعقاقير الطبية التي تواجه بها المستحدث من الاصابات.

ومحطات المياه والقوى الكهربائية المجهزة بالمعدات التي ستعمل على تطهير المياه وتوفير الكميات الصالحة للاستعمال. وكلها شيدت داخل معامل تحت الارض مزودة بجدران من الصلب لحمايتها من الصدمات الكهرومغناطيسية.

ولتوفير نمط جديد من الحياة داخل مرا[...]

الوقاية من الاشعاعات النووية ومخا[...] عوامل التلوث التي ستشمل مختلف أ[...] الحياة على سطح الأرض روعي في تصميم[...] هذه المراكز سواء العامة منها او الخاصة[...] السويد والمعدة لاستقبال ستة ملايين نس[...] ولفترات طويلة غير محدودة، تزويد[...] باحدث معدات التهوية التي ستعمل [...] فصل عناصر التلوث قبل مرور الهواء [...] الى داخل هذه المراكز وعبر عمليات مع[...] توفر في النهاية المناخ الطبيعي اللازم ل[...] هذه الملايين التي ستضمها مراكز الايو[...]

على ان هذه العمليات وضرورتها [...] معامل الحماية للملايين الذين سيتو[...] عليهم البقاء احياء بعد اي مواجهة [...] مقبلة سوف تفرض مجابهة اوضاع [...] وعصبية يصعب وضع الحلول التي [...] تخفف من وقعها عليهم وفي ظل مواجه[...] لعوامل مجهولة غير التي تعودوا عليها[...] حياتهم العادية قبل وقوع الانفجارات النووية.

منزل العصر النووي غرفة واحدة تحت الارض



تحية الوداع، وإلى لقاء

جابي كينارد (٤٥ سنة) وهي ام لطفلين تلوح بيدها قبل الاقلاع بطائرتها ذات المحرك الواحد من طراز بايبر سارتوجا في سيدني باستراليا، لتدور في رحلة حول العالم على طريق المغامرة الامريكية أميليا ايرهارت التي اختفت بطائرتها عام ١٩٣٧.

أبيض وأسود

مرحلة الخطأ

رغم ان ازمة الرهائن التي تعدت نطاق الاقليمية لتصبح عالمية مازالت تتفاعل كل لحظة دون ان تبدو في الافق اية بادرة تشير الى اقتراب نهايتها، الا ان ثمة ملامح بدات تتجمع لتشكل قواعد يمكن على اساسها بناء فرضية تؤكد بداية تحول كبير في مواقف اكثر من طرف من اطراف الازمة بل وفي مواقف اقوى قوتين في العالم.

فالولايات المتحدة التي دخلت على الخط كطرف مباشر بعد اعلان اعدام الرهينة الامريكي الكولونيل ويليام هيجنز تتحرك باسلوب جديد لم يكن معهودا خلال الادارات السابقة سواء في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون او الرئيس جيمي كارتر او الرئيس رونالد ريجان.

فكل خطوة خطتها ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش منذ تفجر الازمة قبل اسبوع وحتى الان تؤكد حرصها على عدم الاندفاع او التشنج او فرد العضلات بل تتبع خطا يتسم بالهدوء والروية والحكمة. فقد انطلقت في اتصالات مكثفة على جميع الجبهات، لم تترك بابا لم تطرقه ولم تستبعد طرفا عن محاولة الاقتراب منه في مراعاة كاملة لمصالحها ومصالح اطراف عديدة في المنطقة بل ومراعاة واضحة للشرعية الدولية.

ورغم تلويحها من بعيد باحتمال اللجوء الى الخيار العسكري عن طريق تحريك قطع اسطولها في البحر الابيض المتوسط الا ان هذا الاحتمال من واقع التصريحات الرسمية والدلائل الواضحة المعالم، مازال بعيدا.

واكتملت جوانب التحرك الامريكي بانتقاد لاسرائيل وتحميلها المسؤولية رغم كل ما بذل من جهد للتخفيف منه.

ومن هنا برزت صورة شبه متكاملة لاطار السياسة التي تنتهجها واشنطن في ظل ادارة الرئيس بوش ازاء ازمة الرهائن اليوم بل وازاء الازمات التي قد تتفجر غدا لتعيد الى الاذهان سياسة واشنطن في منتصف الخمسينات عندما اجبر الرئيس ايزنهاور القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية على الانسحاب من مصر بعد عدوان ١٩٥٦.

وحتى وان لم يعد بوش بالسياسة الامريكية كاملا الى عهد ايزنهاور فهو على الاقل لم يتبع خط الاندفاع الذي سلكه كارتر ونيكسون وريجان من قبله وهذا في حد ذاته تحول يعكس واقعا جديدا وحسابات جديدة ساعده في اتباعها بعده عن المعارك الانتخابية بكل تشابكاتها وتعقيداتها.

وفي المقابل تغير ايضا بشكل واضح موقف الاتحاد السوفياتي الذي اعلن شجبه للارهاب بجميع اشكاله ومطالبته بالافراج الفوري عن جميع الرهائن والمخطوفين والمحتجزين وبدأ وساطات فعلية لاحتواء الازمة وهو موقف يختلف عن موقفه وقت ازمة رهائن السفارة الامريكية في طهران او حتى اعدام الرهينة السوفياتي في لبنان مما يعكس ايضا تحولا جديدا في السياسة السوفياتية.

اما اسرائيل الطرف الاسلي في الازمة الحالية فان نقطة التحول الاساسية في سياستها هو انها ولاول مرة تخطىء خطأ تكتيكيا جسيما من المؤكد انه سيكلفها الكثير.

فلقد تعود العالم من اسرائيل انها عندما تخطط لمؤامرة او ضربة عسكرية تدرسها بعناية وتعد لها اعدادا جيدا وتحسب لها الف حساب واحتمال، ولكنها هذه المرة اخطات رغم ان تخطيطها لخطف الشيخ عبد الكريم عبيد من منزله في جنوب لبنان اكتمل قبل شهرين.

فاسرائيل باعتراف اسحق رابين وزير حربها كانت تعلم تماما ان عملية الخطف ستهدد حياة الرهائن الاجانب. ولكن يبدو انها لم تكن واثقة من ان الضحية الاولى سيكون الكولونيل الامريكي هيجنز الذي كانت معلومات اسرائيل تشير الى انه مات او قتل قبل عدة اشهر، ولذلك فانها كانت تتوقع ان يكون الضحية احد الرهائن الاوروبيين الامر الذي تصورت انه لن يفجر ازمة كبرى بحجم ازمة اعدام الامريكي هيجنز.

وجاء الاعلان عن اعدام هيجنز ليغير الاوضاع تماما ويقلب كل حسابات اسرائيل ويضعها في مواجهة حليفتها الولايات المتحدة بمسؤوليها وصحافتها ورايها العام. وتفجر الخلاف وغرقت اسرائيل في محاولات البحث عن مخرج اي مخرج الا الخيار العسكري المعهود الذي من المؤكد ان واشنطن لن تسمح به.

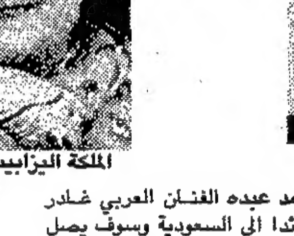
ومن واقع الخطأ التكتيكي الاسرائيلي الجديد الذي دفعها اليه مازقها الحالي في مواجهة الانتفاضة المستمرة فان ذلك يعني ان اسرائيل دخلت فعلا مرحلة الخطأ وهي مرحلة جديدة في اطار كل جديد بدات معالمه تتضح بما في ذلك الجديد الامريكي والجديد السوفياتي.

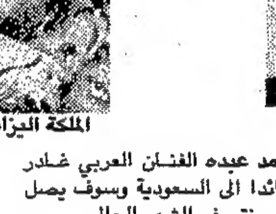
محمود عطا الله

عرب وعجم



زكريا يحيى لال — محمد عبده





الملكة اليزابيث الام



رون تود

● د. محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يلتقي اليوم - مع شباب المعسكر البري بمحافظة بورسعيد وذلك في اطار الخطة القومية للتوعية الدينية التي تنظمها الوزارة المسؤولة عن الشؤون الدينية في مصر لشرح المفاهيم الاسلامية الصحيحة والرد على استفسارات الشباب.

● الدكتور زكريا يحيى لال الاستاذ المساعد بجامعة الملك فيصل ورئيس مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر يحضر حاليا مؤتمر التصوير الضوئي «الليزر» الذي تعقد حلقاته في اوسلو عاصمة النرويج، وخلال هذه الفرصة سوف يزور كلا من فنلندا، والسويد والدنمارك.

* * *

● بول جارفيس لاعب الكريكيت البريطاني الذي وقع مع ١٦ لاعبا آخر على عقد للعب في جنوب افريقيا دافع عن نفسه بقوله انه انسان عادي يريد ان ياكل وان يدفع فواتيره بانتظام. دفاع جارفيس عن نفسه عاد عليه بمزيد من الانتقادات.

* * *

● الملكة اليزابيث، الملكة الام، قامت اول امس برحلة نهرية في قارب صغير الى التيمس مصحوبة بعدد من الاقارب والاصدقاء بمناسبة بلوغها العام التاسع والثمانين من عمرها.

* * *

● الشاعر محمد سعد دياب عاد من اجازته السنوية في السودان الى مكان عمله في الهيئة الملكية بينبع.

● محمد عبده الفنان العربي غادر القاهرة عائدا الى السعودية وسوف يصل الى لندن في منتصف الشهر الحالي.

* * *

● روس دالي اقام حفلا موسيقيا برفقة فرقته تحت عنوان موسيقى الشرق والبحر الابيض المتوسط في حديقة نيكوس كازانتزاكيس في جزيرة كريت.

* * *

● سلم رامسامي رئيس اللجنة الاوليمبية غير العرقية لجنوب افريقيا قال امس ان اشتراك رياضيين بريطانيين في نشاطات رياضية مع جنوب افريقيا هو ضربة في الصميم لاعمال مناهضة العنصرية.

* * *

● مايك جاتنج كابتن انجلترا السابق في لعبة الكريكيت جاء اسمه ضمن قوائم المتعاقدين على اللعب في جنوب افريقيا.

* * *

● الزميلة منى نشات الصحافية بجريدة «المدينة» مكتب الرياض عادت من القاهرة بعد قضاء اجازتها السنوية بصحبة الاهل هناك.

● قدم غالب علي جميل، سفير الجمهورية العربية اليمنية في المملكة العربية السعودية الى جدة للاعداد والمشاركة في الدورة الحادية عشر لمجلس التنسيق اليمني السعودي.

* * *

● مايكل هوارد وزير شؤون البيئة البريطاني اعلن انه سيخصص خمسة ملايين استرليني لتنظيف مياه الشرب في بريطانيا بعد ان ظهرت فيها ديدان قيل انها غير ضارة بالصحة.

● اقام سفير سلطنة بروناي بالقاهرة راتوملجي محمد حفل استقبال احتفالا بالعيد القومي للسلطنة بقاعة الف ليلة وليلة بفندق النيل هيلتون.

حضر الحفل الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري وعدد كبير من السفراء العرب والاجانب ولفيف من رجال الاعلام.

* * *

● رون تود الزعيم النقابي البريطاني لعمال الموانىء تعرض للصفير والاستهزاء بعد نهاية الاضراب الذي كان عمال الموانىء قد نظموه مؤخرا.

أفراح

● في مدينة طرابلس اللبنانية احتفل بخطبة الشاب حسن عبد القادر الانجا والانسة نينا نبيل عدره بحضور عدد كبير من افراد العائلات الطرابلسية.

* * *

● احتفل عبد الاله عبد اللطيف بخاري بشركة الخطوط الجوية العربية السعودية بنجاح نجله عبد اللطيف وانتقاله الى الصف الثالث الابتدائي بتقدير ممتاز وذلك في حفل بهيج حضره اصدقاء واقارب الصغير.

* * *

● شريف سعيد رسمي، من اسرة الزميلة تهامة للاعلان بالدمام احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على الآنسة ريم يحي اسكندراني وذلك يوم الخميس الماضي بدار القوات الجوية بمصر الجديدة بالقاهرة.

* * *

● احتفل في مدينة «كان» الفرنسية امس بخطبة الشاب وسيم نجل السيد ربيع عماش والانسة جراسيندا كريمة السيد خليل زنتوت، بحضور اكثر من ٣٠٠ مدعو.

مواليد

● سليمان بن عبد الرحمن النافع من منسوبي ادارة الاعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض رزق وحرمه بطفلتهما الثانية سمياها هناء كان اكثر الفرحين بها شقيقتها البكر الهنوف.

* * *

● عبد الله بن علي الخليف الموظف بمكتب الرئيس العام لرعاية الشباب بالرياض رزق وحرمه بمولود ذكر اتفقا على تسميته مهند.

* * *

● شليع بن محمد المسعر من موظفي الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس بالرياض رزق وحرمه بمولودهما الخامس سمياه فهد، ابو محمد وعد الزملاء والاصدقاء بوليمة تتناسب والرقم خمسة في العائلة.

وفيات

فقيد آل العجلاني

● انتقل الى رحمة الله بباريس امس المهندس نسيب مصطفى العجلاني ابن شقيق الدكتور منير العجلاني ووالد صفوان العجلاني صاحب دار الصحراء للنشر. إنا لله وإنا إليه راجعون.

معرض لفنانين من بداية القرن في فنلندا

توركو - ا. ف. ب: اعلنت امس وكالة الانباء الفنلندية ان معرضا يضم اكثر من مئتي لوحة لفنانين سوفيات منذ بداية القرن ينتمون الى الحركة الطليعية وبينها لوحات غير معروفة الى الآن يقام حاليا في توركو (١٢٠ كيلومترا غرب هلسنكي).

وبين الاعمال المعروضة لوحات لمارك شاجال وفاسيلي كاندنسكي والكسندر رودشنكو وناتاليا غونتشاروفا ولوحات لاكثر من تسعين رساما من المرحلة نفسها بعضهم لا يزال مجهولا الى الان تماما.

وجمعت اللوحات من ستة عشر متحفا سوفياتيا ومن مجموعات خاصة. والهدف من المعرض اعطاء نظرة مجملة للحركة الطليعية في روسيا وفي الاتحاد السوفياتي منذ بداية القرن حتى الثلاثينات حسب ما اوضحت الوكالة.

وذكرت استاذة تاريخ الفن السوفياتي الينا رايسكاجا ان اللوحات كانت في شكل اساسي موجودة في متاحف بيرم وروستوف وسفردلوفسك وكازان في الاتحاد السوفياتي. وذكرت انها حصلت على اذن يسمح لها بالتفتيش داخل محفوظات المتاحف التي لم تفتح الى الان.

مؤتمر حول استراتيجية المعلومات في الكويت

الكويت - «الشرق الاوسط»:
يعقد في دولة الكويت خلال عام ١٩٩٠م مؤتمر «نحو استراتيجية للمكتبات والمعلومات في خدمة التنمية» باشراف جهات عديدة هي:
- اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة.
- جامعة الكويت.
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
- وزارة التربية - ادارة المكتبات.
- غرفة تجارة وصناعة الكويت.
- معهد الكويت للابحاث العلمية.

ويعتبر هذا المؤتمر الاول من نوعه الذي يعقد في دولة الكويت وقد تم الاعداد له ثلاث سنوات لما يتناوله من موضوع مهم وحيوي على الساحة الدولية والمحلية وهو استراتيجية للمكتبات والمعلومات تساعد على التنمية.

ويهدف هذا المؤتمر الى وضع تصورات وآراء من شأنها ان ترفع مستوى الاداء المكتبي. ومن اهداف المؤتمر ايضا:
- تطوير البنية الاساسية للمعلومات والمكتبات في دولة الكويت.
- تحقيق التواصل في قطاع المعلومات والربط بين مكوناته بشكل متعاون.
- وكذلك تجديد نظم المعلومات ووضع الاساليب والسياسات التي تساعد على خدمة المستفيدين.
- دراسة احتياج المستفيد وتوسعة نطاق خدمات المكتبات ليشمل قطاعات اكثر في المجتمع.
- تطوير التشريعات واللوائح والنظم المكتبية.

استقالة الوزير لسوء سلوكه

اوتاوا - كونا: استقال وزير الشؤون الاستهلاكية والتجارية الكندي بيرنارد فالكور من منصبه امس بعد ان وجهت اليه سلطات مقاطعة نيو برونزيك تهمة القيادة في حالة سكر.

وقدم الوزير استقالته الى رئيس الوزراء بريان مالروني بعد ان ابلغ محاميه محكمة في مدينة ادمنتسون بالمقاطعة ان فالكور مذنب في التهمة الموجهة اليه.

وكان الوزير قد امضى حوالي اسبوعين في المستشفى بعد ان اصيب بجروح عندما فقد السيطرة على دراجة نارية كان يقودها بعد منتصف ليلة الرابع من الشهر الماضي واصطدم بحاجز على احدى طرق المدينة.

وقالت سلطات المدينة ان فالكور لم يتوقف عندما طلبت منه دورية للشرطة ذلك وان الدورية لاحقته وان الاصطدام وقع اثناء المطاردة.

واضافت ان تحليلا للدم اظهر ان نسبة الكحول في دم الوزير كانت اعلى من المستوى المسموح به.

وقد حكمت المحكمة على فالكور بدفع غرامة قدرها ٦٠٠ دولار كما سحبت رخصة القيادة الخاصة به لمدة ستة شهور.

ولايزال فالكور (٣٧ عاما) الذي كان يعد احد النجوم الصاعدة في الحكومة الفيدرالية وحزب المحافظين الحاكم يعاني من صعوبة في الحديث نتيجة عملية جراحة اجريت له لاعادة تركيب عظام وجهه التي كسرت نتيجة الحادث كما اشار الاطباء الى ان هناك احتمالا في انه سيفقد الابصار بعينه اليمنى.

وقال فالكور في بيان اصدره محاميه انه سيحتفظ بمقعده في البرلمان رغم استقالته من الحكومة.

السوفيات يطلقون قمرا جديدا

موسكو - كونا: اطلق الاتحاد السوفياتي قمرا اصطناعيا جديدا بواسطة صاروخ حامل من نوع «سيوز».

وافادت وكالة انباء تاس اليوم السوفياتية ان القمر الاصطناعي كوسموس ٢٠٣٥ مخصص لاستكمال الابحاث في الفضاء الخارجي.



الفائزة بـ «نوبل» الاسيوية

فازت امس الكاتبة كيم - ايم - سون، من كوريا الجنوبية بالجائزة الادبية التي تمنحها سنويا مؤسسة راموت ملجاي ساي، المعادل الاسيوي لجائزة نوبل العالمية. وتبلغ رامون الرابعة والستين وهي ارملة وقد اسست مركزا لرعاية الايتام والمعوقين.

وتبلغ قيمة الجائزة ثلاثين الف دولار.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

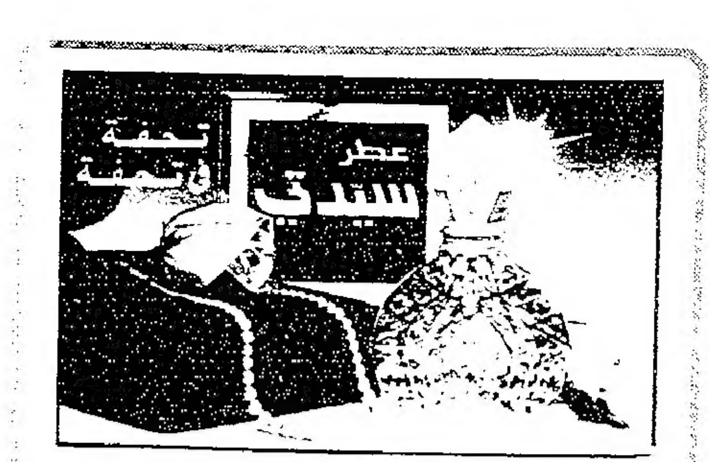
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

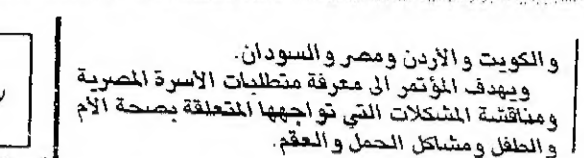
تصدر من لندن وتتصل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday 4 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3902

الجمعة ٣ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٤م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠٢



اخبار الطب



مؤتمر

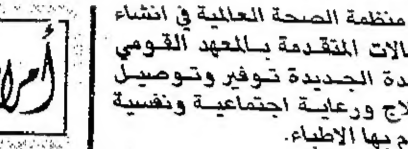
● يعقد في القاهرة خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٩ سبتمبر المقبل مؤتمر صحة الاسرة الذي تنظمه جامعة القاهرة ويشارك فيه اطباء من امريكا وفرنسا وانجلترا واطباء من الدول العربية من بينها السعودية والكويت والاردن ومصر والسودان.

ويهدف المؤتمر الى معرفة متطلبات الاسرة المصرية ومناقشة المشكلات التي تواجهها المتعلقة بصحة الأم والطفل ومشاكل الحمل والعقم.

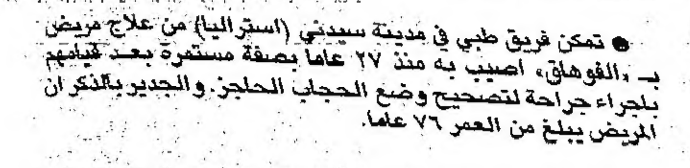


سرطان

● تشترك الحكومة المصرية مع منظمة الصحة العالمية في انشاء وحدة للعناية المستمرة لمرضى الحالات المتقدمة بالمعهد القومي للاورام السرطانية وتتولى الوحدة الجديدة توفير وتوصيل الخدمات الطبية من ادوية وعلاج ورعاية اجتماعية ونفسية للمرضى وتنظيم زيارات منزلية يقوم بها الاطباء.



أمراض



● تمكن فريق طبي في مدينة سيدني (استراليا) من علاج مريض بـ «الفوهاق» اصيب به منذ ٢٧ عاما بصفة مستمرة بعد قيامهم باجراء جراحة لتصحيح وضع الحجاب الحاجز. والجدير بالذكر ان المريض يبلغ من العمر ٧٦ عاما.

سرطان الرحم يقتل ألفي سيدة سنويا

لندن - «الشرق الاوسط»:

كشف تقرير صدر امس الاول في لندن عن البرنامج الوطني لرصد سرطان الرحم عن ان كثيرا من النساء البريطانيات يطالبن بان تفحصهن امرأة عند اخذ المسحة المهبلية، بغرض الكشف المبكر عن مرض سرطان الرحم.

وقال التقرير ان النساء يشعرن بالحرج عندما يفحصهن طبيب وانهن لهذا السبب لا يذهبن لأخذ المسحة المهبلية وان كثيرات منهن لا يعرفن ان الممرضات يمكن ان يقمن بالمسحة المهبلية.

وقالت وندي سافيج طبيبة امراض النساء والتوليد البريطانية انها تريد ان تمتد حملة توعية النساء بأهمية المسحة المهبلية الى النسوة الاقل احتمالا ان يتقدمن لاجراء هذا الاختبار.

وقالت الدكتورة سافيج ان النساء لا يفهمن هذا الاختبار جيدا ولا يعرفن انه يمكن ان يساعد على تفادي سرطان الرحم بعلاج بسيط لأنه يكشف المرض قبل استفحاله، وربما قبل ان يصبح مرضا بمعنى الكلمة. وأكدت ان هذا الاختبار يمكن ان يحمي المرأة لمدة تتراوح بين سبعة اعوام وعشرين عاما.

وقد تبين ان السيدات الاكبر سنا اقل اقبالا على هذا الاختبار وان نصف عدد النساء الذين درست حالاتهم وافكارهم وتصوراتهم الطبية يعتقدن ان هذا اختبار للكشف عن السرطان في اي مكان من الجسم، وان تسميته «اختبار السرطان» تخيفهن. والافضل استخدام اسم «اختبار صحي» الاقل اثارة للفزع.

وتموت في بريطانيا سنويا الفا امرأة بسبب سرطان الرحم، ولكي تنجح السلطات الطبية في تقليل هذا العدد لا بد من اختبار نسبة تتراوح بين ٨٠ و ٩٠ بالمائة من السيدات البالغات، ولكن النسبة التي تستجيب لنداءات وزارة الصحة باجراء هذا الاختبار لا تتجاوز ٢٥ بالمائة في بعض المناطق.

صباح الخير

اساليب الفكاهة العربية

بعد الجولة المتعددة الاطراف في مواضيع الفكاهة العربية، من سخريات الاكل والزواج الى مفارقات التطفل والبخل، يجدر بنا ان نلقي نظرة على الاساليب التي استعملها الظرفاء والادباء في اثارة الضحك.

بانعدام المسرح في الادب العربي، اصبح عنصر الفكاهة عندما يعتمد كليا على المداعبة اللغوية والحكاية. واتخذت المداعبات اللغوية انماطا متعددة، كان منها الطباق والجناس والتورية والزخرفة اللفظية والخطية. ومن المعتاد لطلبة المدارس ان يتزودوا قبل انهاء دراستهم بنماذج ظريفة من ذلك ضمن دروس البلاغة والادب، كقول من عاني من الجوع اشده ولم يعرف كيف يعرب لصاحب البيت عن حاجته، فانشد قائلا:

جعلت قولي شرحا لحالي احذف اللامين تفهم سؤالي

وبالنظر لكثرة التنقيط في الكتابة العربية بالاضافة الى التشكيل والتحريك، فقد اصبح من المألوف ان تترتب شتى المفارقات على ابسط هفوة او تغيير مقصود. وهذا من اكثر اصناف السخرية والفكاهة ذيوعا على السنة الناس وفي بطون الكتب. ومن المعتاد حتى لصغار الاولاد ان يتمازحوا بمثل هذا اللعب باسماء بعضهم البعض. شحاته يصبح شحلاة، وعوض يصبح عوص. وسرى هذا النوع في السخرية الفجة حتى في عالم السياسة فانشد الجواهري قصيدة سمى فيها عبد السلام عارف عدو السلام. وكان الشاعر نفسه قد وقع ضحية لاستعمال مشابه عندما هجاه الكرخي بقصيدة ربط فيها اسم الجواهري بملهى الجواهر الداعر في بغداد. واحيل بسببها الكرخي الى المحاكم.

وفي غمرة النزاع بين مزاحم الباجه جي، السياسي المحافظ، وجعفر ابو التمن، احد رجال المعارضة، استغل الصحافي الهزلي العراقي نوري ثابت ارتباط اسميهما باكلتين شعبيتين في العراق، الباجه والتمن، فكتب شعرا:

كيفما صورتها فلتكن

انها طبخة طاه ارعن

اترك الباجة لا تلهج بها

ليست الباجة مثل التمن.

ومن طرائف الادب العربي وعجائب زخرفيته ما أورده الشيخ ناصيف اليازجي، من قصيدة فخر تتحول الى قصيدة ذم وهجاء بمجرد تغيير النقط وتحريف التشكيل، وكان هو قد نظم الاولى بهذا النص:

من رام ان يلقى تباريح الكرب

من نفسه فليات احلاف العرب

يرى الجمل والجلال والحسب

والشعر والاوتار كيفما انقلب

لا تعرف الاقذار فيهم والريب

ولا يبالون باحراز النشب

لكن يغارون على حفظ النسب

وتناول احد زملاء اليازجي من الظرفاء هذه القصيدة فداعب صاحبها بملاعبة نقاطها وحركاتها بما يقلب المعنى باقل ما يمكن من تصحيف وتحريف. ومواصلة للمداعبة البريئة نورد النص الجديد كما ثبته الشيخ اليازجي:

من رام ان يلقى تباريح الكرب

من نفسه فليات احلاف العرب

يرى الجمال والجلال والخشب

والشعر والاوبار كيفما انقلب

لا تعرف الاقدار فيهم والرتب

ولا يبالون باحراز النسب

لكن يغارون على حفظ النشب

خالد القشطيني



سيدة أخرى تدخل عالم السياسة

رشحت هو هسياو دان نفسها لمقعد في البرلمان في تايوان، في اول انتخابات تشريعية تشهدها البلاد منذ الغيت حالة الطوارىء، قبل عامين.

وسط اضرابات حول الاجور

زيادة هائلة في رواتب كبار التنفيذيين البريطانيين

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفع معدل المديرين الذين تبلغ مرتباتهم نصف مليون جنيه استرليني سنويا بـ ٤١ بالمئة مقارنة بالعام السابق.

كما ارتفع عدد التنفيذيين الذين يتحصلون على مائة الف استرليني واكثر بحوالي الثلث، ليصبح ١٩١١.

ويقف احد كبار المديرين وهو بيل براون، في شركة ولاشام براذرز، على قمة وحده، اذ يحصل على مليوني جنيه استرليني سنويا او ما يقارب ٣٩ الف استرليني اسبوعيا.

واضافة الى هذه الرواتب العالية يحصل هؤلاء التنفيذيون على امتيازات اخرى مثل سيارات وسائقيها وقروض دون فوائد.

وقسمت احدى المجلات المتخصصة اصحاب الرواتب كالتالي:

● خمسة تنفيذيين يحصلون على رواتب تتراوح بين المليون والميونين سنويا.

● ٣٦ تنفيذيا يحصلون على ما يتراوح بين نصف المليون والمليون سنويا.

● ٤٤١ يحصلون على ما يتراوح بين ٢٠٠ الف ونصف المليون.

● ٤٢٧ يحصلون على رواتب بين ١٠٠ الف و٢٠٠ الف.

وعلقت المجلة التي نشرت هذا التقرير على ارتفاع رواتب الانساق العليا من التنفيذيين بقولها ان الحكومة تتهم العمال بالجشع وهم يبحثون عن زيادة طفيفة في اجورهم، بينما ٤١ في المئة من كبار التنفيذيين ينعمون برواتب تدخل في خانة المليون.

لا تقرأ هذا الخبر

باث (بريطانيا) - ر: اصيب عشرون طفلا بالتسمم بعد حضورهم حفلا اقيم في يوم ميلاد زميل لهم هو كنت بروفتن (٦ سنوات) وقد بدات الاصابات تظهر اثناء الحفل عندما تقيا شقيق كنت الاصغر، ريتشارد (٤ سنوات).

وبعد انصراف بقية الأطفال بدأوا يتوافدون على مستشفى المدينة، واتصل قسم الطوارىء بوالدة كنت التي كانت لديها بقايا الطعام الذي قدمته لضيوف ابنها.

ولازال التحقيق جاريا.

نكتة اليوم

الاستاذ: ايهما اكبر.. البحر ام البحيرة؟

الطالب: البحيرة يا أستاذ!

الاستاذ: لماذا؟

الطالب: لأنها تحتوي على حروف اكثر!!

من القارىء

محمد عرفات محمدية

ماذا افندي

يا سلام قد ايه جسمك رياضي... ولبس السبور لايقلك اوي اوي

اعادة ذراع مبتورة لطفلة سعودية

القصيم - ق ن ا: تمكن الاطباء امس في مستشفى الملك فهد التخصصي في مدينة بريدة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية من اعادة ذراع طفلة بترت بالكامل من اسفل الكتف في عملية جراحية استغرقت حوالي ٨ ساعات.

وقال الدكتور بكر بن محمد بن صادق مدير المستشفى ان حالة الطفلة في اليوم التالي لاجراء العملية جيدة حيث كانت الدورة الدموية لديها بالذراع جيدة وحرارة يدها معقولة.

تركيا مستعدة لاستضافة مؤتمر الكهوف

اسطنبول - اينا: اعلنت تركيا امس عن استعدادها لاستضافة مؤتمر الكهوف الدولي لعام ١٩٩٣م والذي سينعقد هذا العام في المجر خلال الفترة من ١٣ الى ٢٠ اغسطس الحالي.

وذكر رئيس جمعية الكهوف التاريخية التركية الدكتور نيموجين ايجن ان مؤتمر الكهوف الدولي الذي يعقد منذ عام ١٩٥٣م كل اربع سنوات في دولة من دول العالم سيحضره هذا العام اكثر من ٢٠٠٠ عالم اثار من اكثر من ٤٠ دولة.

واعلن الدكتور ايجن انه سيمثل تركيا شخصيا في مؤتمر هذا العام وبين ان تركيا لم تعر حتى اليوم اهتماما لمثل هذه المؤتمرات بالرغم من انها تاتي في مقدمة دول العالم الغنية بالكهوف.

وذكر الدكتور ايجن ان المؤتمر سيتناول هذا العام مواضيع مثل الكهوف المكتشفة جديدا والجوانب العلمية للكهوف والحيوانات التي تعيش في الكهوف والانسان في زمن الكهوف وتكون الكهوف وغيرها.

التمساح تحت سرير العامل

هونج كونج - ر: عثر مسؤولون عن الرفق بالحيوان في منزل عامل من هونج كونج على تمساح كبير معوج الفم يعيش في صندوق قمامة تحت سرير احد العمال.

ووجد التمساح السيامي الذي يبلغ طوله مترا ونصف المتر ويعيش عادة في المياه العذبة داخل صندوق طوله مترواحد به ثقب كان يلقي اليه بالسمك من خلاله.

وتم نقل التمساح الذي كان فمه ملتويا التواء شديدا الى بيت للكلاب وسيتم نقله الى حديقة للحيوانات او مركز لتربية الحيوانات.

ووجهت الى صاحب التمساح لي شينج تهمة انتهاك قانون حماية الحيوانات.

وقال كبير مسؤولي الرفق بالحيوان: «يبدو انه لم يعرف كيف يعتني به، والارجح انه نسي انه لا بد لتمساح حديث الولادة يبلغ طوله عشرة سنتيمترات من أن ينمو بصورة ما».

مع قهوة الصباح

شيء ينتهي الى نتيجة!

بدات حياتي محررا رياضيا دون ان أمارس الرياضة الا ما كان يمارسه اقراني ولداتي.. وابناء جيلي من العلب المدارس.. والشوارع.. ثم تركت الرياضة بملاعبها ولاعبيها. تركتها عملا.. وتركتها فعلا.. وتركتها كتابة. ولكني مازلت احن الى اللعب واكتفي منه بشلشة التلفزيون واخبار الرياضة في الصحف..

تذكرت بدايتي عندما قرات مؤخرا عن «جيمس رستون» الذي اصبح واحدا من اهم الصحفيين في تاريخ امريكا كلها.. وابرز محرر في «النيويورك تايمز»..

تحدث «رستون» عن بدايته كصحفي فقال انه بدا حياته محررا رياضيا دون ان يمارس الرياضة ايضا.. ثم ترك القسم الرياضي ليعمل محررا برلمانيا ثم ليصبح نجم شارع الصحافة في امريكا وبعد المجد والشهرة والفلوس والخبرة.. سالوه عن اهم قسم في الصحيفة فقال: القسم الرياضي!

قالوا له: انك تتعصب لبدايتك!

قال: ابدا ولكن الرياضة هي الامر الوحيد الذي ينتهي الى نتيجة.

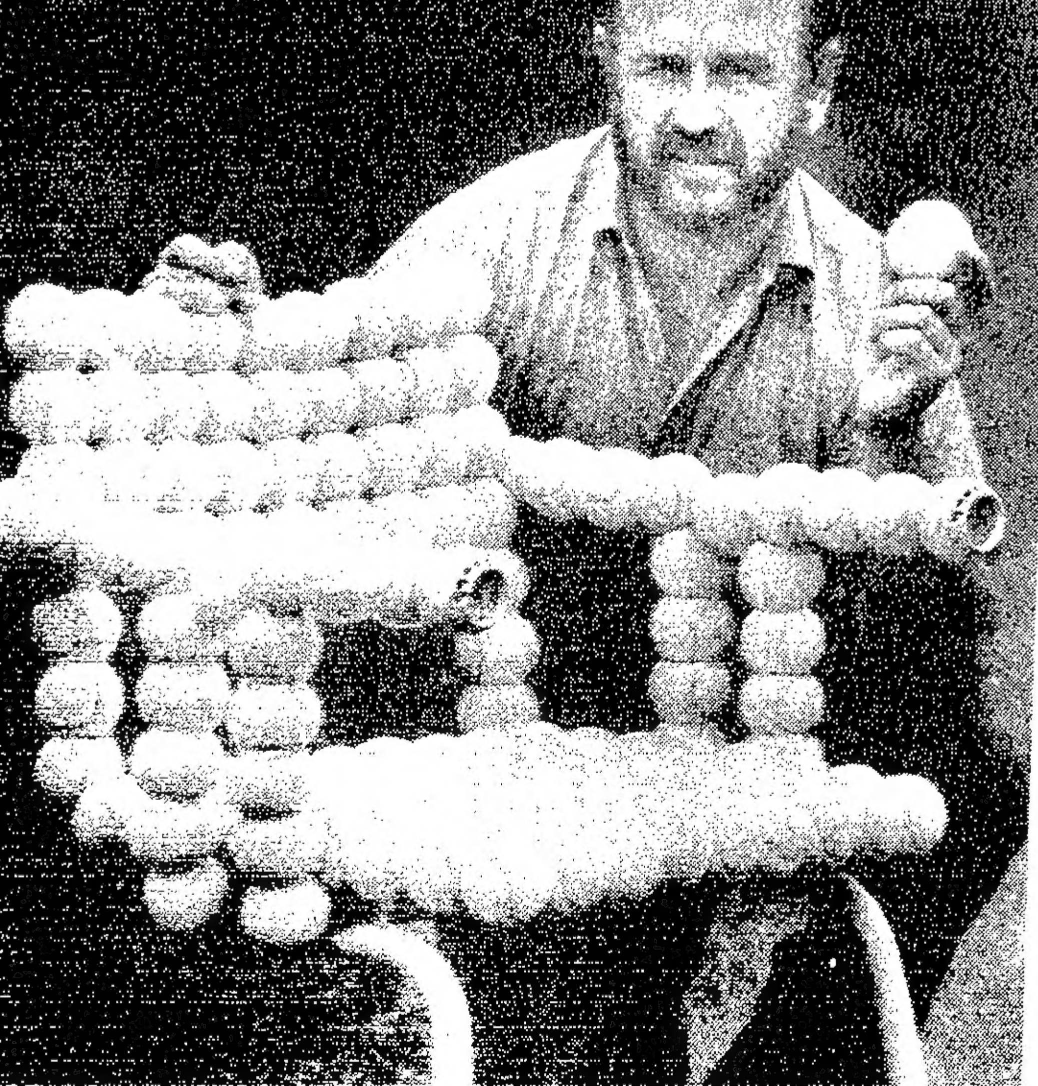
واستطرد «رستون» يشرح وجهة نظره قائلا: ان المحرر البرلماني مثلا يحضر اجتماع البرلمان ثم ينفض المجلس ويعود الى الانعقاد في دورة اخرى وهكذا دون ان يصل البرلمان الى قرار او نهاية في موضوع ما، وفي القسم السياسي فالعلاقات بين الدول تتوتر كل يوم وتنفرج كل يوم دون ان تستقر على نهاية، والمحرر في القسم الادبي يتعامل مع شعراء وكتاب وادباء من المستحيل ان يستقروا على راي واحد، وهذا كله ينطبق على باقي الاقسام الصحفية ما عدا القسم الرياضي لماذا؟

يقول رستون: لان كل مباراة لها نتيجة، فبعد ١٥ جولة لا بد ان يهزم احد الملاكمين الآخر وفي المصارعة كذلك وفي التنس وبعد ٩٠ دقيقة في ملعب كرة القدم تعرف عدد الاهداف والنتيجة وفي حمل الاثقال وفي كل رياضة بلا استثناء..

ويقول رستون: اننا في حاجة الى نوع من النظام الواضح في النهج السياسي العالمي، نريد ان نعرف من الذي كسب ومن الذي خسر.. فقد ضقنا ذرعا بالقضايا المعلقة!

معه حق والله!

عبد الله باجبير



الكرسي الرياضي

عرض المصمم الالماني فرانك اوبلكه في ميونيخ كرسيا من تصميمه استخدم فيه كرات المضرب (التنس